الفصل الخامس
نتائج الدراسة التطبيقية التحليلية والميدانية

- تمهيد.
- نتائج تطبيق مقياس مفهوم الذات للمراهقين عينة الدراسة.
- نتائج تطبيق صحيفة الاستقصاء للمراهقين عينة الدراسة.
- نتائج تطبيق الدراسة التحليلية للأفلام عينة الدراسة.
- مناقشة نتائج الدراسة.

obeikandl.com

الفصل الخامس
نتائج الدراسة التطبيقية التحليلية والميدانية

تمهيد:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على صورة المراهق في السينما المصرية والتعرف على تصور المراهقين في الواقع عن أنفسهم للوصول إلى مدى واقعية السينما المصرية في التعبير عن المراهق المصري ومشكلاته، وقد أسفرت الدراسة على عدد من النتائج والتي يمكن تقسيمها كالآتي :

أولاً :نتائج تطبيق مقياس مفهوم الذات للمراهقين.

ثانياً : نتائج تطبيق صحيفة الاستقصاء للمراهقين.

ثالثاً : نتائج تطبيق الدراسة التحليلية للأفلام عينة الدراسة.

وفيما يلى تعرض الباحثة لهذه النتائج ومدى ارتباطها بما توصلت اليه بعض الدراسات السابقة، بهدف التعرف على مدى الاتفاق و الاختلاف بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة.

أولاً : نتائج تطبيق مقياس مفهوم الذات للمراهقين بالدراسة الميدانية :

وفيما يلي نستعرض النتائج الخاصة بمقياس مفهوم الذات في إطار فروض الدراسة.

أولاً : الفرض الأول : وينص على :

يعكس مقياس مفهوم الذات للمراهقين صورة إيجابية لمفهوم الذات لدى المراهق المصري.

وقد تم التحقق من هذا الفرض خلال الآتي :

جدول رقم (١٥)

دلالة الفرق بين درجتى مفهوم الذات للمبحوثين بالمقياس المستخدم ن=٤٠٠

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاختبار	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
٩٤,٦٦	٩,٧٩٧	٩٨	٦,٨١٤	٣٩٩	٠,٠٠٠
		٨٤	٢١,٧٦٨	٣٩٩	٠,٠٠٠

١. قامت الباحثة باختبار المتوسط الحسابي لمقياس مفهوم الذات لدى المراهقين عينة الدراسة عند الدرجة (٩٨) الممثلة لقيمة ٧٠% من الدرجة الكلية للمقياس والتي تتراوح ما بين (٤٢-١٢٦)

درجة، وقد تبين أن الفرق بين قيمة المتوسط الحسابي للمقياس وهي ٩٤,٦٦و ٩٨ وهي الممثلة لدرجة المراهقين عند ٧٠% هو ٣,٣٤، وبالتالي فإن اقتراب المراهقين من ٧٠% كدرجة تشير إلى مدى إيجابية مفهوم الذات لديهم كانت متحققة إلا بنسبة ضئيلة.

٢. قامت الباحثة باختبار المتوسط الحسابي لمقياس مفهوم الذات لدى المراهقين عينة الدراسة عند الدرجة (٨٤) الممثلة لقيمة ٥٠% من الدرجة الكلية للمقياس والتي تتراوح ما بين (٤٢-١٢٦) درجة.

وقد تبين أن الفرق بين قيمة المتوسط الحسابي للمقياس وهي ٩٤,٦٦ و ٨٤ وهي الممثلة لدرجة المراهقين عند ٥٠% هو ١٠,٦٦، وبالتالي يتبين أن نسبة المراهقين الذين يتمثل لديهم مفهوم ذات إيجابي أعلى عند درجة ٧٠% تقريباً وهذا أن دل فإنه يدل على إمكانية الحكم بإيجابية مفهوم الذات لدى نسبة كبيرة من المراهقين بشكل عام. وبالتالي يتحقق الفرض الأول.

ثانياً : الفرض الثاني : وينص على :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات للمراهقين الذكور ومفهوم الذات للمراهقات الإناث لصالح الإناث.

جدول رقم (١٦)

دلالة الفرق بين(مجموعتى) الدراسة فيما يتعلق بمفهوم الذات ن=٤٠٠

العينة / المقياس	الذكور (ن=٢٠٠)		الإناث (ن=٢٠٠)		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
مقياس مفهوم الذات	٩٦,٣٨	١٠,٢٩٧	٩٢,٩٥	٨,٩٧٢	٣,٥٤٦	٣٩٨	٠,٠٠٠

ويوضح الجدول رقم (١٥) دلالة الفرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس مفهوم الذات ككل لصالح الذكور. ويشير ذلك إلى تحقق إيجابية مفهوم الذات لدى الذكور أكثر منها لدى الإناث وبمعنى آخر فإن الذكور لديهم مفهوم إيجابي عن أنفسهم أفضل من الإناث وكان ذلك بفارق ٣,٣٤ بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث (٩٦,٣٨ ـ ٩٢,٩٥).

وأن دل هذا الفرق فإنه يدل على أن غالبية الإناث لديهن مفهوم إيجابي عن أنفسهن وأن الفارق طفيف بينهم وبين الذكور في مفهوم الذات الإيجابي عن أنفسهم.

وبالتالي يتبين مما سبق أن الفرض الثاني لم يتحقق بشكل قاطع أو كلي رغم ضآلة الفرق بين الذكور والإناث.

وتتوافق هذه النتيجة مع بعض الدراسات الأجنبية التي درست الفرق بين الذكور والإناث في مفهوم الذات فكانت كالآتي :

١. دراسة "Jungwee Park 2003" والتي أشارت إلى انخفاض مفهوم الذات لدى الإناث مقارنة الذكور من المراهقين ويرجع ذلك لاختلاف الخبرات المكتسبة لدى الذكور والإناث والتي تنشأ من المراهقة المبكرة[١]، وتتفق الباحثة مع تفسير هذه النتيجة بهذا الشكل إلا أنها تضيف أنه في المجتمع المصري قد يرجع الاختلاف في الخبرات وطريقة التربية الأكثر حزماً للإناث والأكثر تساهلاً للذكور إلى ما قبل المراهقة المبكرة أي منذ الطفولة المبكرة.

٢. دراسة "Jackson L. & others 1991" والتي أشارت إلى أن هناك فروقاً بين الجنسين في مفهوم الذات لصالح الذكور[٢].

٣. دراسة "Heng- Keng Chiam 1987" والتي أشارت إلى أن مفهوم الذات لدى الذكور المراهقين يتجه نحو التغير مع العمر في حين أم مفهوم الذات لدى المراهقات الإناث يميل إلى عدم الوضوح ويكون أقل ثباتاً لديهن عن الذكور[٣] ويعد هذا جانباً آخر من جوانب الاختلاف في مفهوم الذات بين الجنسين.

وجدير بالذكر هناك دراسات عديدة اختلفت فيما بينها في وجود فروق دالة بين الجنسين في مفهوم الذات ولكل منها تبريراته وظروفه الخاصة ببيئة تطبيق المقياس.

ثالثاً : الفرض الثالث وينص على :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين الذكور ومتوسط درجات المراهقات الإناث فيما يتعلق بأبعاد مفهوم الذات كما يقيسها الاختبار المستخدم.

---

(1) Jnugwee Park, op. cit. pp. 41-50.
(2) Linda A., Jackson, , op. cit. p55.
(1) Heng – Keng Chaim, op. cit., p. 69.

جدول رقم (١٧)

دلالة الفروق بين متوسط درجات(مجموعتى) الدراسة فى الابعاد (العشرة) المكونة للمقياس المستخدم ن =٤٠٠

العينة / الاختبار (العوامل)	الذكور (ن = ٢٠٠)		الإناث (ن = ٢٠٠)		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية	اتجاه الفرق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري				
١. مفهوم الذات الاجتماعية	١١,٠٢	٢,٢٨١	١٠,٣٥	٢,٣٢٧	٢,٩٠٨	٣٩٨	٠,٠٠٤ **	لصالح الذكور
٢. مفهوم الذات الأخلاقية	١٢,٩٧	٢,٥٠٩	١٢,٨٢	٢,٣٥١	٠,٥٩٦	٣٩٨	X٠,٥٥١	ليس له دلالة
٣. مفهوم الذات المثالية	٦,٩٢	١,٣٦٣	٧,٢٦	١,٤٣٣	٢,٤٨٦	٣٩٨	*٠,٠١٤	لصالح الإناث
٤. مفهوم الذات الأكاديمية	١٠,٦٩	٢,٠٧٥	١٠,٣٦	١,٩٠٢	١,٦٣٣	٣٩٨	X٠,١٠٣	ليس له دلالة
٥. مفهوم الذات الانفعالية	١٠,١٣	١,٣٥٧	١٠,٠٠	١,٠٨٠	١,٠٦٠	٣٧٨,٨٤١	X٠,٢٩٠	ليس له دلالة
٦. مفهوم الذات الواقعية	٩,٨٢	١,٥٨٣	٩,٨٢	١,٥١٣	٠,٠٣٢	٠,٣٩٨	X٠,٩٧٤	ليس له دلالة
٧. مفهوم الذات المستقبلية	٩,٤٥	١,٨١٢	٨,٦١	٢,٠٥٢	٤,٣١٤	٣٩٨	**٠,٠٠٠	لصالح الذكور
٨. الرضا عن الذات	٦,٧٩	١,٢٥٦	٦,٨٤	١,١٥٤	٠,٠٤٥٦	٣٩٨	X٠,٦٤٩	ليس له دلالة
٩. مفهوم الذات الشخصية	٩,٢٠	١,٥٣٦	٨,٥٢	١,٨٢٩	٣,٩٩٧	٣٨٦,٤٢١	**٠,٠٠٠	لصالح الذكور
١٠. مفهوم الذات الجسمية	٩,٤١	١,٥٧٦	٨,٣٨	١,٥٨٣	٦,٥٨٣	٣٩٨	**٠,٠٠٠	لصالح الذكور

** مستوى الدلالة (٠,٠١)　　* مستوى الدلالة (٠,٠٥)　　X غير دالة

obeikandl.com

ويتضح من الجدول رقم (١٧) أن نتائج المقارنة بين متوسط درجات المراهقين الـذكور متوسط درجات المراهقات الإناث فيما يتعلق بأبعاد مفهوم الذات كما يقيسها الاختبار المستخدم لـم تسفر عن وجود فروق جوهرية إلا فيما يتعلق "بخمس" أبعاد فقط وهي :

١. الذات الاجتماعية. ٢. الذات المثالية. ٣. الذات المستقبلية.
٤. الذات الشخصية. ٥. الذات الجسمية.

- وقد كان الفرق في الأبعاد (الاجتماعية والمستقبلية والشخصية والجسـمية) لصـالح الـذكور المراهقين حيث كانت قيمة ت دالة عند المستوى (٠,٠١).
- أما الفرق في البعد الخاص بالذات المثالية كان لصالح الإناث المراهقات حيث كانت قيمـة ت دالة عند المستوى (٠,٠٥).
- في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي الدراسة (الذكور والإناث) في مقـايس مفهوم الذات على الأبعاد الآتية (الأخلاقية والأكاديمية والانفعالية والواقعيـة والرضـا عـن الذات).

الفرض الرابع : وينص على :

توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين تقدم سن المراهقين ومدى تحقق الأبعاد التي يقيسها الاختبار المستخدم.

جدول رقم (١٨)

دلالة العلاقة بين أبعاد المقياس المستخدم وتقدم سن المبحوثين

السن / أبعاد المقياس	(ن = ٤٠٠)	
	قيمة معامل بيرسون	مستوى المعنوية
البعد الأول	٠,٠٥١	٠,٣٠٦
البعد الثاني	٠,٠١٥	٠,٧٦٨
البعد الثالث	٠,٠١٩	٠,٧٠٨
البعد الرابع	٠,٠٣٢	٠,٥٢٨
البعد الخامس	٠,٠٣٣	٠,٥١٣
البعد السادس	٠,٠٨٣	٠,٠٩٦
البعد السابع	٠,١٠٩	٠,٠٣٠
البعد الثامن	٠,٠٢٦	٠,٦٠٣
البعد التاسع	٠,٠٢٧	٠,٥٩٢
البعد العاشر	٠,١٢٩	٠,٠١٠

ويتضح من الجدول رقم (١٨) ما يلي :

١. أنه كلما تقدم سن المراهقين عينة الدراسة كلما نقص تحقق كل من البعدين السابع والعاشر واللذان يمثلان الذات المستقبلية، والذات الجسمية على التوالي.
٢. أما بقية الأبعاد الثمانية الآخرى لم يظهر لديها علاقة بينها وبين متغير السن.

ويمكن أن يكون تفسير هذه النتيجة هو كالآتي :

١. بالنسبة لنقص الذات المستقبلية قد يرجع ذلك إلى أنه كلما ازداد سن المراهق كلما ازداد وعيه وإدراكه بالواقع الاجتماعي المحيط به وتعرفه على العديد من المشكلات الخاصة بمستقبل الشباب المصري (كالبطالة، والعمل في غير مجال التخصص، صعوبة تكوين أسرة والحصول على سكن، المستوى الاقتصادي المتردي، تشبع سوق العمل بالعديد من التخصصات وعدم استيعاب هذا السوق لكل الحجم المطروح من طالب العمل في مجالات مختلفة).

كل هذه المشكلات وغيرها يصطدم بها المراهق من خلال مراقبته للمجتمع المحيط مما يرسخ لديه إحساساً بعدم الجدوى والإحباط وحالة اللاطموح نظراً لصعوبة تحقيق هذه الطموحات في هذا المناخ العام.

٢. بالنسبة للذات الجسمية، ترى الباحثة أن نقص الذات الجسمية قد يرتبط بما ذكر آنفاً فتفسير نقص الذات الجسمية قد يرتبط بما ذكر في تفسير نقص الذات المستقبلية بشكل غير مباشر، حيث أنه في هذا المناخ العام الذي أدى لإحباط البعض وأدى إلى عدم التفكير والسعي تجاه النجاح في المستقبل ففي ذات الوقت انحرف الشباب نحو ملئ هذا الفراغ الذهني لديهم بقضايا وموضوعات سطحية وتافهة مما يدفعهم إلى الإحساس بالهم الجسمي انعكاساً لعدم وجود هموماً أخرى.

ويمكن أن ننظر بعين التأمل إلى النتائج التي توصلت إليها إحدى الدراسات وهي كالآتي

١. ٦٩% من الشباب لا يتوقعون الحصول على عمل مناسب بعد التخرج.
٢. ٨٣ % من الشباب لا يتوقعون الحصول على مسكن مناسب .
٣. ٩٦ % من الشباب لا يتوقعون مستقبلا افضل بالنسبة لهم [١].

---

[١] وليد شلاش نايف شبير. مشكلات الشباب والمنهج الإسلامي في علاجه، (بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٩٨٩)، ص٣٣٤.

ثانياً : نتائج تطبيق صحيفة الاستقصاء بالدراسة الميدانية

أولاً : فيما يتعلق بمشاهدة الأفلام السينمائية المصرية الحديثة :

جدول رقم (١٩)

مدى مشاهدة المبحوثين للافلام السينمائية المصرية الحديثة

م	مشاهدة الأفلام	ك	%
١	أحياناً	١٨٤	%٤٦
٢	نعم	٢١٣	%٥٣,٢
٣	لا	٣	%٠,٨
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن نسبة مشاهدة المراهقين عينة الدراسة الميدانية للأفلام السينمائية هي (٥٣,٢%) لمن أجابوا (بنعم)، أما من أجابوا (أحياناً) فبلغت نسبتهم ٤٦% في حين الذين لا يشاهدون الأفلام السينمائية مطلقاً كانوا بنسبة ٠,٨%.

ومما سبق يتبين الآتي :

١. أن نسبة المشاهدة بشكل عام إذا ما تم جمع إجابات (بنعم وأحياناً) نجدها كالتالي (٥٣,٢% + ٤٦%) = ٩٩,٢% وهي نسبة عالية تشير على أن الأفلام مادة محببة وجذابة خاصة لدى جمهور المراهقين وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات.

٢. لوحظ أن نسبة عدم المشاهدة هي ٠,٨% وقد أبدى الطلاب أسبابهم بأنهم (حرام، غير مفيدة، تافهة).

ثانياً : فيما يتعلق بوسائل مشاهدة المراهقين للأفلام :

جدول رقم (٢٠)

وسائل مشاهدة المبحوثين للافلام

م	وسيلة مشاهدة الأفلام	ك	%
١	التليفزيون	٢٢٠	%٥٥,٤
٢	دور السينما	١٥٢	%٣٨,٣
٣	القنوات الفضائية	١٤٦	%٣٦,٨
٤	اسطوانات الكمبيوتر	١٣٢	%٣٣,٢
٥	شرائط الفيديو	٦٧	%١٦,٩
	ن(*)	٣٩٧	

(*) ن* = جملة من سئلوا، حيث كان بإمكان المبحوثين اختيار أكثر من بديل.

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن التلفزيون يأتي على قائمة الوسائل التي يشاهد بها المراهق الأفلام السينمائية حيث بلغت نسبته (٥٥,٤%)، يليه دور العرض السينمائي وبلغت (٣٨,٣%)، وتأتي القنوات الفضائية بنسبة (٣٦,٨%)، ويليها اسطوانات الكمبيوتر وبلغت (٣٣,٢%)، وأخيراً شرائط الفيديو والتي بلغت نسبتها (١٦,٩%) وهي نسبة تتفق مع الواقع نظراً لتعدد وسائل مشاهدة الأفلام حيث بلغت نسبة المشاهدة عبر التليفزيون والقنوات الفضائية (٥٥,٤% + ٣٦,٨%) = ٩٢,٢% نظراً لتعدد القنوات الأرضية والمحلية والإقليمية والفضائية والفضائيات المتخصصة في عرض الأفلام السينمائية.

هذا فضلاً عن انتشار اسطوانات الكمبيوتر كوسيلة للمشاهد عبر أجهزة الحاسب الآلي في المنزل وبأسعار زهيدة.

مما سبق يتضح الآتي :

١. تتفق نسبة المشاهدة من خلال دور العرض السينمائي ٣٨,٣% مع ما توصلت إليه دراسة (جيهان سعد ٢٠٠٣)، حيث بلغت كثافة ذهاب المراهقين إلى السينما ٣٨,٨%[١].

ثالثاً : فيما يتعلق بأسباب مشاهدة الأفلام :

جدول رقم (٢١)

أسباب مشاهدة المبحوثين للافلام

م	أسباب مشاهدة الأفلام	ك	%
١	أتعلم منها كيفية التصرف في المواقف المختلفة	١٦٤	%٤١,٣
٢	تشغل وقت فراغي	١٥٩	%٤٠,١
٣	بها مواقف جذابة رشيقة	١٣٣	%٣٣,٥
٤	تعبر عن كثير من المشكلات التي أعاني منها	١٠٧	%٢٧
٥	تمدني بالكثير من المعلومات	٧٥	%١٨,٩
٦	لاتحلى ببعض الصفات التي تعجبني في شخصياتها	٦٢	%١٥,٦

ومن الجدول السابق يتضح الآتي :

- تأتى فى مقدمة الاسباب التى تدفع بالمراهق نحو مشاهدة الافلام السينمائية ،(تعلم المراهق لكيفية التصرف في المواقف المختلفة) بنسبة ٤١,٣% أي المرتبة الأولى، وياتي(شغل أوقات الفراغ) بنسبة ٤٠,٣% في المركز الثاني، أما في المركز الثالث يأتي نسبة ٣٣,٥% (لأنها

---

[١] جيهان سعد، مرجع سابق، ص ٢٣٦.

openkanal.com

جذابة ومشوقة) في حين تنخفض هذه النسبة إلى ٢٧% في (تعبير الأفلام عن مشكلاته)، يليها (تمدني بالمعلومات) ١٨,٩% وأخيراً (التحلي ببعض صفات الشخصيات) بنسبة ١٥,٦%.

وقد لوحظ ما يلي :

اتفاق العديد من الدراسات مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية حول أسباب مشاهدة المراهقين للأفلام السينمائية فكانت الدراسات التالية :

١. دراسة جيهان سعد ٢٠٠٣ والتي توصلت إلى أن نسبة تعلم المراهقين الطريقة التي تحل بها مشاكلهم ٣٨%، ونسبة المراهقين الذين يشاهدون الأفلام لقتل الوقت كان بنسبة ٣٠,٢% بينما يشاهدونها لتزداد معلوماتهم بنسبة ٤٢,٤%[١].
٢. دراسة ميرهان الحلواني ١٩٩٧ والتي توصلت إلى فائدة مشاهدة الأفلام لدى المراهقين هو تعلم حل المشكلات وكان في المرتبة الأولى كما أنه من أسباب مشاهدتهم للأفلام على القنوات الفضائية أنها جذابة ومشوقة وجاء في المرتبة الأولى[٢].

لذا فهذا يؤكد مدى أهمية وأثر الأفلام في حياة المراهقين لما تتركه في أذهانهم من نماذج يقتدى بها في حياتهم، خاصة وانها تقدم رسائلها في شكل جذاب وشيق يدعم ارتباطهم بها والتعلق بالنماذج المطروحة بها. وهو الأمر الذي يؤكد للباحثة ظنها بمدى العلاقة بين المراهقين والأفلام والأثر الكبير الذي تتركه لديهم بما يدفعنا لتحليل هذه الأفلام والتعرف على المضامين المطروحة بها بشأن سلوك المراهقين وتصرفاتهم وأفكارهم وعلاقاتهم بالمحيطين فضلاً عن الصفات السلبية والإيجابية لهؤلاء وما هي نوعية المشكلات التي تتعرض لها هذه الأفلام، وهو ما سوف يتضح في نتائج الدراسة التحليلية لاحقاً.

رابعاً : النوع الأكثر ظهوراً في الأفلام من وجهة نظر المراهقين :

جدول رقم (٢٢)

نوع المراهق الاكثر ظهورا بالافلام السينمائية المصرية الحديثة

م	النوع الأكثر ظهوراً	ك	%
١	إناث	٢٨١	%٧٠,٨
٢	ذكور	١١٦	%٢٩,٢
	المجموع	٣٩٧	%١٠٠

من الجدول السابق يتضح أن :

---

[١] جيهان سعد، مرجع سابق، ص ٢٣٩.

[٢] ميرهان الحلواني، مرجع سابقن ص ١٤٢.

أن نسبة الإناث ٧٠,٨% في الظهور بالأفلام السينمائية الحديثة في حين أن نسبة الذكور ٢٩,٢%.

وقد لوحظ أن آراء المراهقين اجتمعت غالبيتها على ظهور الإناث في السينما أكثر من الذكور وفي الحقيقة قد يكون ذلك نتيجة ظهور أكثر من فيلماً يتعرض للمراهقات الإناث مما يترك هذا الانطباع لدى المشاهدين مثل أفلام "مذكرات مراهقة، أسرار البنات، كلم ماما، حب البنات).

خامساً : المستوى الاقتصادي الأكثر ظهوراً في الأفلام السينمائية المصرية الحديثة من وجهة نظر المراهقين

جدول رقم (٢٣)

المستوى الاقتصادى الاكثر ظهورا فى الافلام السينمائية المصرية الحديثة

م	المستوى الاقتصادي الأكثر ظهوراً	ك	%
١	متوسطي الحال	١٩٢	٤٨,٤%
٢	أثرياء	١٦٨	٤٢,٣%
٣	فقراء	٣٧	٩,٣%
	المجموع	٣٩٧	١٠٠%

من الجدول السابق يتضح أن :

يرى المراهقين أن المستوى الاقتصادي الأكثر ظهوراً هو مستوى (متوسطي الحال) بنسبة ٤٨,٤% في حين يرى المراهقين ظهور المستوى الاقتصادي المرتفع بنسبة ٤٢,٣% وهو ما يشير إلى تركيز السينما على الطبقة الغنية من المجتمع بشكل قد يتساوى تقريباً مع متوسطي الحال وهذا لا يتوافق مع ما تمثله كل طبقة في الواقع المصري، فمتوسطي الحال والفقراء هم غالبية الشعب المصري، وقد لوحظ أن الفقراء يظهرون بنسبة ٩,٣% والمقصود بتلك الفئة هم الأقل من المتوسط وهي أيضاً نسبة غير معبرة عن الواقع، وهذا يشير إلى وعي المشاهد المراهق وملاحظته للمستويات الاقتصادية المقدمة له في السينما.

سادساً : الأدوار التي يظهر بها المراهق في الأفلام السينمائية المصرية الحديثة من وجهة نظر المراهقين :

جدول رقم (٢٤)

طبيعة الادوار التى يظهر بها المراهق بالافلام السينمائية المصرية الحديثة

م	طبيعة الدور الأكثر ظهوراً	ك	%
١	سلبية	٣٢٧	%٨٢,٤
٢	إيجابية	٧٠	%١٧,٦
	المجموع	٣٩٧	%١٠٠

من الجدول السابق يتضح أن :

نسبة ٨٢,٤% من المراهقين يروا أن المراهق المصري يظهر في السينما المصرية بادوار سلبية، في حين أن الأدوار الإيجابية للمراهق المصري على الشاشة السينمائية يراها المراهقون متواجدة بنسبة ١٧,٦% وهذا ما تود الدراسة التحليلية والتأكد منه والتعرف على تفاصيل هذه الأدوار سلباً وإيجاباً كما سيتضح لاحقاً.

وكما يتضح هناك عدم رضاء المراهقين بالدراسة الميدانية عن صورة المراهق في السينما المصرية الحديثة، لأنها تخالف واقعهم في كثير من المواضع.

سابعاً : المشكلات الخاصة بالمراهقين والتي لم تعبر عنه الأفلام السينمائية المصرية الحديثة من وجهة نظرهم ؟

جدول رقم (٢٥)

المشكلات التي يعانيها المراهقون ولم تعبر عنها السينما الحديثة

م	مشكلات لم تعبر عنها الأفلام	ك	%
١	مشكلات عاطفة	٧٤	%١٨,٦
٢	مشكلات عائلية	٧٢	%١٨,٦
٣	مشكلات دراسية	٥٨	%١٤,٦
٤	مشكلات المهارات الاجتماعية	٥٦	%١٤
٥	مشكلات نفسية	٥٤	%١٣,٥
٦	مشكلات دينية	٤٣	%١٢,٨
٧	مشكلات الصداقة	٣٨	%٩,٥
٨	مشكلات العلاقة بالوالدين	٢٥	%٦,٣
٩	مشكلات مستقبلية	٢٠	%٥

م	مشكلات لم تعبر عنها الأفلام	ك	%
١٠	مشكلات اقتصادية	١٩	%٤,٨
١١	مشكلة وقت الفراغ	١٩	%٤,٨
١٢	مشكلة الانحراف الخلقي	١٧	%٤,٢
١٣	مشكلة صراع القيم	١٣	%٣,٣
١٤	مشكلات الفتاة	١٣	%٣,٣
١٥	مشكلات جنسية	١٠	%٢,٥
١٦	مشكلة التقيد بالعادات والتقاليد	٩	%٢,٤
١٧	المشاركة السياسية	٦	%١,٦

ويوضح الجدول السابق توزيع المشكلات التي يشعر بها المراهقين ولا تعبر عن الأفلام السينمائية بشكل كافي وقد قامت الباحثة بتحليل محتوى السؤال السابع الخاص بإجابات (٤٠٠) طالب وطالبة وتصنيفها كما هو موضح بالجدول والذي يتبين منه الآتي:

من الجدول السابق يتضح أن :

١. **أن المشكلات العاطفية** لدى عينة الدراسة الميدانية تعلو فوق كل المشكلات الأخرى وقد كانت بنسبة ١٨,٦%، وقد عبر عنها المراهقين والمراهقات بكثير من العبارات التي تطلب عرض هذه المشكلات من السينما بطريقة واقعية مثل كيفية الحفاظ على هذه المشاعر، كيفية إقناع الأهل بالطرف الأخر، كيف يكون الحب عفيفاً طاهراً، الخوف من الأسرة والرغبة في البوح لهم بهذه العلاقات في نفس الوقت، وغيرها من المشكلات، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة السنية للمراهقة من رهافة المشاعر والحساسية الزائدة فضلاً عن علاقتها بالمتغيرات الجسمية والانفعالية التي تحدث للمراهق في هذه المرحلة والرغبة في استكشاف الجنس الآخر.

٢. أن المشكلات التي يودون ايضاً أن تعبير عنها السينما هي **المشكلات العائلية** والتي كانت على نفس المستوى من الأهمية من المشكلات العاطفية، ونسبتها ١٨,٦% والتي أورد المراهقون بها الخلافات الزوجية بين الأباء بشكل ملحوظ، ووفاة الأب أو الأم، والانفصال بين الأبوين أو سفرهما، وسفر الأب بمفرده وغير ذلك من المشكلات المتعلقة بالأسرة المحيطة بالمراهق وهذا ما تؤكد عليه إحدى الدراسات بوجود خلافات اسرية مستمرة بنسبة ٧٥,٨% لدى العينة كما تؤكد نفس الدراسة تواجد مشكلة سفر أحد الوالدين للعمل بالخارج بنسبة ٧٣,٩% من العينة كما يرى البعض انتشار الانفصال بين الوالدين بنسبة كبيرة[١]، وهذه النتائج جميعاً تؤكد على مدى انتشار هذه المشكلات في واقعنا الاجتماعي فليس أضر على المراهقين من بيت

---

[١] عبد العزيز صقر. مشكلات الشباب الحالية والمستقبلية من وجهة نظر طلاب الجامعات، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد (٩) العدد (٢٩) (القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية، يوليو ٢٠٠٣)، ص ١٠٠.

تسوده المشاحنات المستمرة وأني لبيت مفكك، أن يقدم للمجتمع شاباً بلا مشكلات، لذا يجب على السينما معالجة هذه المشكلات ولكن في ضوء علاقتها بالمراهق وأثرها عليه.

٣. **المشكلات الدراسية** كانت نسبة ١٤,٦% لدى العينة والتي عبر عنها المراهق بصعوبة سيطرة الأستاذ على الطلاب، صعوبة التحاور مع الأستاذ وطرح الأسئلة وصعوبة المناهج الدراسية والإحساس بعبء الاستذكار خاصة الثانوية العامة بعاميها الأول والثاني مما يدعو إلى عدم الاستفادة الكاملة من المدرسة والاضطرار للدروس الخصوصية، وبعض هذه المشكلات اصطلح عليها علم النفس الاجتماعي بـ "سلوك الزحمة"[١].

٤. مشكلة **المهارات الاجتماعية**، وقد لاحظت الباحثة أنها تؤرق الكثير من الطلاب فضلاً عن انها تأخذ مناحي عديدة في كيفية التعامل مع الآخرين وقد بلغت ١٤% وقد عبر الطلاب عنها بالطيبة الزائدة في التعامل مع الناس، وكذلك عدم فهمهم للآخرين وعدم فهم الآخرين لهم، كيفية تكوين علاقات اجتماعية قوية وقادرة على الاستمرار وغيرها من المشكلات التي تعني بمهارات التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والتي يودون أن تتعرض لها السينما بشكل يفيدهم في هذا المجال، وفي هذا الموضوع تشير أحد الدراسات أن مشكلة عدم التكيف مع المجتمع بنسبة ٧٤% وهو ما يؤكد على أهمية معالجة السينما لهذه الموضوعات للمراهقين والشباب للإفادة منها[٢].

٥. أما **المشكلات النفسية** فلقد لوحظ أنها تمثل ١٣% من العينة وقد عبر عنها المراهقين بالآتي (الاغتراب، عدم الثقة بالنفس، عدم القدرة على التعبيرعن النفس، أحلام اليقظة، الأنانية وحب الذات) وغير ذلك في إطار الإحساس بمشكلة نفسية ما لدى المراهق والتي يتطلب من السينما التعرض لهذه الجوانب النفسية لديهم وما سبق يتضح أن هذه المشكلات ليست ذو طابع فردي ولكنها مشكلات تتناسب مع ما تمر به هذه المرحلة العمرية من اضطرابات.

٦. **أما المشكلات الدينية** التي يعانيها الطلاب فبلغت ١٢,٨% وقد تمثلت في رؤية البعض بتردي الجانب الديني لدى الشباب، والبعض الآخر يشير إلى أهمية توضيح كيفية التعامل بشكل عملي وواقعي مع الآخرين من خلال الدين الصحيح مع أهمية التقرب إلى الله، وإحساس البعض بالقرب من الله ولكن لا يؤدون العبادات بصفة مستمره وتشير دراسات عديدة بالتأكيد على انتشار وأهمية هذه المشكلة ومنها دراسة أكدت أن أهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب هي عدم تأدية العبادات بشكل مستمر فضلاً عن شعورهم بالإيمان قد يتزعزع في بعض الأحيان[٣].

---

[١] عبد العزيز صقر : مرجع سابق، ص ١٠١.

[٢] عبد العزيز صقر : مرجع سابق، ص ٩٦.

[٣] عبد العزيز صقر. مرجع سابق، ص ٩٦.

٧. وقد بلغت **مشكلة الصداقة** ٩,٥% وقد عبرت العينة عنها بعدم وجود الصديق الوفي، عدم القدرة على تكوين صداقات قوية واجتذاب الآخرين، الاختلاط برفاق السوء، والمشكلة الأخيرة هي ما أكدت عليه إحدى الدراسات في معاناة الكثير من لطلاب من هذه المشكلة[١] وهي مشكلة على جانب كبير من الأهمية نظراً لأن جماعة الرفاق يمثلون الجماعة المرجعية للمراهقين في كثير من الأحيان والتي يتمثل بهم في الأداء والاتجاهات بل ويكون مفهوماً عن ذاته من خلال تفاعله معهم.

٨. **وتأتي العلاقة بالوالدين** بنسبة ٦,٣% والتي عبروا عنها بمشكلة تدخل الآباء في أمورهم الخاصة، وعدم ثقة الآباء في أبنائهم، فضلاً عن عدم وجود جو مرفه في المنزل، وعدم اهتمام الآباء بمواهب الأبناء"، وهي مشكلات في عمومها تتصل بفهم الآباء لأبنائهم في هذه المرحلة التقرب إليهم ومشاركتهم في حياتهم بدون ما يوحي ذلك بالسيطرة عليهم،وهي أيضاً مشكلة ذات تفاصيل عديدة على السينما الاهتمام بها.

٩. **المشكلات المستقبلية** بلغت ٥,٥% وقد عبروا عنها بمشكلة البطالة السائدة في المجتمع، ومشكلة الازدحام السكاني مما قد يؤدي لمشكلات الحصول على المسكن في المستقبل، وتؤكد على اهتمام الشباب بمشكلات المستقبل من هذا النوع. دراسة (عبد العزيز صقر) والتي أقر فيها نسبة ٩٠,٢% من العينة أن مشكلة البطالة وقلة فرص العمل تؤرقهم لأنها مصدر للعديد من المشكلات اللاحقة في الزواج والمسكن وغير ذلك[٢].

١٠. **مشكلات اقتصادية** وبلغت ٤,٨% والتي تدور حول انخفاض دخل الأسرة مع ارتفاع الأسعار عموماً وارتفاع تكاليف الدراسة والدروس الخصوصية، وعدم القدرة على شراء العديد من المطالب وغير ذلك. وتفيد العديد من الدراسات بانتشار هذه المشكلة ومنها دراسة أفادت بأن الشكوى من انخفاض دخل الأسرة مع ارتفاع أسعار المطالب الأساسية تمثل نسبة عالية[٣].

١١. **أما عن مشكلة وقت الفراغ** التي يعاني منها بعض المراهقين فبلغت ٤,٨% وأشار الطلاب بعدم وجود شيء حقيقي يقومون به في حياتهم، وجدير بالذكر أنه على السينما أن تقدم معالجات مختلفة لهذا الموضوع والذي إذا ما تغلب عليه المراهقين والشباب فسوف يملئ وقت فراغهم بما هو سيء وتافه، وذلك بطرح أساليب غير تقليدية لملء هذا الفراغ من العمل الاجتماعي والخيري أو العمل ومحاولة الحصول على خبرة تعليمية ما....الخ، وتوضيح العائد النفسي والمادي له.

---

[١] عبد العزيز صقر. مرجع سابق، ص ١١٤.

[٢] جمعة سيد يوسف. مشكلات الطلبة والطالبات بجامعة القاهرة، في (بحث المشكلات النفسية والاجتماعية لطلاب جامعة القاهرة)، (جامعة القاهرة: مركز البحوث النفسية، ١٩٩١).

[٣] عبد العزيز صقر. مرجع سابق، ص ١١.

١٢. **الانحراف الخلقي** للمراهقين بلغ ٤,٢% من المشكلات التي يعانيها عينة الدراسة والتي عبر عنها بممارسة السلوكيات السيئة كالتدخين والإدمان ومرافقة الفتيات والتلفظ بألفاظ سيئة وغير ذلك وتؤكد على انتشار هذه المشكلة دراسة أبدى فيها الطلاب بازدياد نسبة انحراف الشباب وبنسبة عالية بلغت ٨٣,٦% ويتبين ذلك من سلوكياتهم ولغتهم في الحوار[١].

١٣. وكانت نسبة **مشكلة عدم المشاركة السياسية** تمثل ١,٦% وهي مشكلة ذات بعدين :

- الأول : هو قلة عدد الشباب الذين اهتموا بالتعبير عن هذه المشكلة.
- البعد الثاني : يتمثل في ثقافة المجتمع والذي ينظر إلى المراهقين على أنهم مازالوا أطفال.

ولكن المشاركة السياسية أمراً قد يتطور من خلال العديد من المصادر فأولهما المنزل ومراعاة آراء الأبناء في بعض الأمور، والمدرسة كانتخابات الطلاب وما شابه ذلك فهي أمور ليست ترفيهية ولكنها على درجة من الأهمية التي تؤدي به إلى شخصية قوية وذات رأي ولا يتأتى ذلك فجأة ولكن من خلال تراكم الخبرات، وهذا الواقع ينعكس بدوره على الأفلام السينمائية في تناولها لهذه المشكلة، لذا فعلى السينما أن تقوم بدور رائد وتنويري في إلقاء الضوء على هذا الجانب الهام من المشكلات التي يعانيها المراهقين والشباب.

وأخيراً يرى نسبة ٢,٥% من عينة المراهقين أن السينما قد عبرت عن مشكلاتهم.

ثالثاً : نتائج تطبيق تحليل المضمون للأفلام السينمائية عينة الدراسة التحليلية :

أولاً: الجهة المنتجة للفيلم :

يوضح الجدول رقم (٢) الجهة المنتجة للأفلام السينمائية المصرية التي شملتها عينة الدراسة.

جدول رقم (٢٦)

الجهة المنتجة للأفلام التي شملتها الدراسة

اسم الجهة المنتجة	عدد الأفلام	النسبة المئوية
١. التليفزيون المصري	٥	١٤,٧
٢. قطاع خاص	٢٥	٧٣,٥
٣. إنتاج مشترك	٤	١١,٨
الإجمالي	٣٤	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) ما يلي :

- جاء "القطاع الخاص" كجهة منتجة للأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة في مقدمة جهات الإنتاج بنسبة ٧٣,٥% والتي تتمثل في شركات الإنتاج السينمائية الخاصة.

---

[١] عبد العزيز صقر. مرجع سابق، ص ١١.

- ويتضح أيضاً أن التليفزيون المصري متمثلاً في قطاع الإنتاج ومدينة الإنتاج الإعلامي كجهة منتجة بلغت نسبتها ١٤,٧% من إجمالي أفلام العينة ويتمثل ذلك في أفلام (يمين طلاق، العاشقان، جنون الحياة).
- أما الإنتاج المشترك والذي يتمثل في مشاركة القطاع الخاص مع التليفزيون المصري في إنتاج الأفلام السينمائية فقد بلغ ١١,٨% من إجمالي عينة الدراسة حيث يأتي في مؤخرة النسب المئوية الممثلة لنتائج العينة مثل أفلام (سكوت حانصور، العشق والدم ، أضحك الصورة تطلع حلوة).

ثانياً: القالب الدرامي للأفلام عينة الدراسة :

يوضح الجدول رقم (٢٧) القالب الدرامي للأفلام التي شملتها الدراسة.

جدول رقم (٢٧)

القالب الدرامي للأفلام التي شملتها الدراسة

القالب	عدد الأفلام	النسبة المئوية
كوميدي	٢٠	٥٨,٩
تراجيدي	٦	١٧,٦
ميلودراما	٨	٢٣,٥
الإجمالي	٣٤	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) ما يلي :

- تغلبت الكوميديا على الأفلام السينمائية عينة الدراسة وبلغت نسبتها ٥٨,٩%، فهي نسبة عالية رغم أن السينما ليست وسيلة للترفية فقط بل من الممكن تقوم بأدوار ووظائف اجتماعية وثقافية لترقي بذوق وثقافة المجتمع، إلا أن البعض يبرر غلبة الكوميديا في الفترة الراهنة لأنها تخفف عن المشاهد معاناته اليومية وحدة التوتر الناتج عن المشكلات الاقتصادية والاجتماعية السائدة ولكن من الضروري أن تسلط الكوميديا على النماذج غير المرغوبة اجتماعياً بالنقد والسخرية وألا يكون العكس أي بإبرازها وأضف هالة من خفة الظل والود بينها وبين المشاهد خاصة في مرحلة المراهقة حيث يتأثر المراهقين بهذه الشخصيات مثلما أكد على ذلك نتائج الدراسة الميدانية بالدراسة الحالية حيث أشار ٤١,٣% من المراهقين أنهم يتعلمون من الأفلام كيفية التصرف في المواقف المختلفة.
- وتأتي الميلودراما بنسبة ٢٣,٥% وهي نسبة ليست بالقليلة وقد أرجعت سامية أحمد علي، ١٩٨٤، السبب في استحواذ الميلودراما على الرغم من أنها تعتبر في نظر بعض النقاد أقل

مرتبة من التراجيديا والكوميديا إلا أن معالجتها من حيث الكتابة والإخراج تكون أيسر وأسهل[1].

- وجاءت التراجيديا بأقل نسبة وهي ١٧,٦%، وهذا يوجب على القائمين بإنتاج الأفلام السينمائية مراعاة التوازن في تناول القوالب الدرامية المختلفة فجميعها قد يخدم المضمون إذا ما أحسن استغلاله في إبراز وتناول هذا المضمون الذي يتوافق معه.
- وتأتي نتائج الدراسة الحالية بعكس نتائج دراسة تامر محمد صلاح، ٢٠٠٢ والتي جاءت الكوميديا بها بنسبة ٥,٩٦% والميلودراما ٧٠,١٧% والتراجيديا ٢٣,٨٧%[2].
- وهي تعكس أثر الوسيلة الإعلامية على المادة التي يتم عرضها فالميلودراما والتراجيديا يعكسان المشكلات اليومية والاجتماعية التي يعانيها المشاهد لذا فهي تتطلب عرض تفاصيل لأحداث عديدة وتصوير هذه الحياة اليومية على الشاشة في حين أن المشاهد قد لا يتحمل كل هذا العبء النفسي من المشكلات والأحداث الدرامية الحزينة طيلة مدة زمنية مكثفة وهي ساعتين أي مدة عرض الفيلم السينمائي.

ثالثاً : موضوع الأفلام السينمائية عينة الدراسة :

يوضح الجدول رقم (٤) موضوع الأفلام السينمائية عينة الدراسة.

جدول رقم (٢٨)

موضوع الأفلام عينة الدراسة

موضوع الفيلم	عدد الأفلام	النسبة المئوية
اجتماعي	٣٠	%٨٨,٢
اجتماعي سياسي	٤	١١,٨
الإجمالي	٣٤	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤) ما يلي :

- أن الأفلام السينمائية ذات الموضوع الاجتماعي هي الأكثر تقديماً يليها الاجتماعي السياسي. أي أن الأفلام عينة الدراسة في جملتها أفلام ذات مضمون اجتماعي، وفي هذا إغفال لنوعيات أخرى من الموضوعات التي يجب تناولها كالتاريخي والديني والاستعراضي والعلمي فعلى السينما كمنتج ثقافي أن تطور من رغبات الجمهور بتقديم مثل هذه الأشكال الدرامية، فمما لا شك فيه أن الجمهور يفضل الموضوعات الاجتماعية وفي ذات الوقت تعتبر لدى الكتاب مجالاً

---

[1] سامية أحمد أحمد علي. مرجع سابق، ص ٣٠٢، ٣٠٤.

[2] تامر محمد صلاح. مرجع سابق، ص ١٢٧.

خصباً للكتابة أيسر وأرحب من مجالات أخرى هذا فضلاً عن الإنتاج الضخم الـذي تتطلبـه الأفلام التاريخية أو العلمية أو الاستعراضية مقارنة بالأفلام الاجتماعية.

- وتقترب نتائج الدراسة الحالية بنتائج العديد من الدراسات في مجال دراسة المضمون من حيث زيادة تقديم المضمون الاجتماعي مثل دراسة (أماني السيد فهمي، ١٩٩٢) والتي جاء فيها أن الموضوعات الاجتماعية نسبتها ٦٩,٧% من جملة أفلام عينة الدراسة[١].
- وقد برزت الأفلام الاجتماعية السياسية بنسبة ١١,٨% أي التي تنطـوي علـى موضـوعات سياسية من منظور اجتماعي وهي من المزج الجيد بين النوعين فكلاهما يعكس الآخر ويـؤثر فيه مثل أفلام (جواز بقرار جمهوري، كلام الليل، التجربة الدنماركية)، وهي أفلام تنتقد الحياة الخاصة بالوزراء والتناقضات التي تحملها.

رابعاً : المكان الذي دارت فيه أحداث الفيلم :

يوضح الجدول رقم (٢٩) الأماكن التي دارت بها أحداث أفلام عينة الدراسة

جدول رقم (٢٩)

الأماكن التي دارت بها الأحداث

المكان	العدد	النسبة المئوية
داخل القاهرة	٣١	٩١,٢
حضر وجه بحري	١٣	٣٨,٢
حضر وجه قبلي	–	–
ريف وجه بحري	–	–
ريف وجه قبلي	٥	١٤,٧
أخرى تذكر	٥	١٤,٧
الإجمالي	ن [*]	

يتضح من الجدول رقم (٥) ما يلي :

- سجلت القاهرة النسبة الأكبر بين المجتمعات المصرية في الأفلام عينة الدراسة في حـين أن الريف البحري والحضر القبلي لم يسجلا أي نسبة عن الإطلاق في حـين ظهـور الحضـر البحري، والريف القبلي بنسب ضئيلة جداً. وكانت النسب كالآتي ٩١,٢% داخـل القـاهرة،

---

[١] أماني السيد فهمي. الفيلم الروائي في السينما والتليفزيون المصري، دراسة نظرية وتطبيقية خلال فترة الثمانينـات، رسالة دكتوراه ، غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٩٢)، ص ١٣٧-١٣٩.

[*] إمكانية ذهاب المراهق لأكثر من مكان في الفيلم.

حضر وجه بحري ٣٨,٢%، ريف وجه قبلي ١٤,٧%، وأخيرا كان نسبة التصوير خارج القطر المصري بنسبة ١٤,٧%.

- ويعد إهمال المجتمع الريفي والأقاليم المصرية في السينما أمراً غير محموداً نظراً لاتساع رقعة هذه الأماكن وتعدد واختلاف مشكلاتها فلا يمكن فصلها عن المجتمع المصري بل يجب الاهتمام بها لأنها في طور التنمية والتحضر وتحتاج إلى دعم الأفلام كمادة محببة للجمهور في النهوض بأحلام وطموحات أهلها إلى ما هو أفضل لهم وللمجتمع فقد أن الأوان لذلك خصوصاً أن إهمال الريف ليس بالجديد على السينما المصرية، حيث تعرضت نسبة ٥,٤% فقط من الأفلام المعروضة خلال الفترة ١٩٦١ ــ ١٩٧١م للريف المصري[1].
- ويلاحظ من الجدول السابق الإهمال التام للمجتمع البدوي في عينة الأفلام فبرغم قلة هذه الفئة من المجتمع إلا إنها موجود، ويجب التعبير عن مشكلاتها وآمالها وقضاياها.

خامساً : نوع الشخصيات والأدوار التي يلعبها المراهقون في الأفلام السينمائية عينة الدراسة.

بلغ عدد شخصيات المراهقين في الأفلام التي تم تحليلها (١٥٧) شخصية كما يوضحها الجدول رقم (٣٠).

جدول رقم (٣٠)

توزيع الشخصيات حسب النوع والأدوار

الأدوار / نوع	رئيسي	ثانوي	هامشي	الإجمالي	النسبة المئوية
ذكر	١٩	٢٨	٣٢	٧٩	%٥٠,٣
أنثى	٢٢	٢٥	٣١	٧٨	%٤٩,٧
الإجمالي	٤١	٥٣	٦٣	١٥٧	%١٠٠
النسبة المئوية	%٢٦,١	%٣٣,٨	%٤٠,١	%١٠٠	

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٠) ما يلي :

١. فيما يتعلق بنوع شخصيات المراهقين في عينة الدراسة تبين أن :

- نسبة الذكور المراهقين تتساوى مع نسبة المراهقات الإناث تقريباً وقد يرجع ذلك إلى الاهتمام بأدوار الأنثى بعدما كان التركيز على الذكور وهو ما يعكس اتجاهات المجتمع وانعكاساته على وسائل الإعلام.

٢. فيما يتعلق بالأدوار التي تقوم بها شخصيات المراهقين في عينة الدراسة تبين أن :

---

[1] منى سعيد الحديدي. مرجع سابق، ص ١٦٣.

- نسبة الأدوار الرئيسية للمراهقين في الأفلام السينمائية عينة الدراسة تقل عن نسبة الأدوار الثانوية والأدوار الثانوية تقل عن الأدوار الهامشية.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن قلة الأدوار الرئيسية والثانوية للمراهقين في الأفلام السينمائية المصرية أمراً لا يتناسب مع حجم وأهمية هذه الفئة من المجتمع، وأيضاً لا يتناسب مع حجم المشكلات التي تتعرض لها هذه الفئة الحرجة من المجتمع من يتطلب من كتاب الدراما السينمائية الاهتمام بها.

وتأتي نتائج دراسة تامر محمد صلاح ٢٠٠٢ متفقة مع نتائج الدراسة الحالية فيما يختص بقلة الأدوار الرئيسية للمراهقين في المسلسلات العربية التلفزيونية[١].

توزيع الأدوار حسب النوع في الأفلام :

يوضح الجدول رقم (٣١) نوع شخصيات المراهقين في الأفلام موزعاً على الأدوار وكذلك توزيع هذه الأدوار حسب نوع المراهقين في الأفلام عينة الدراسة.

جدول رقم (٣١)

نوع شخصيات المراهقين موزعاً على الأدوار وتوزيع الأدوار حسب النوع في الأفلام السينمائية

الأدوار / الشخصية		رئيسية		ثانوية		هامشية		الإجمالي
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	
ذكور	عدد	١٩	%٤٦,٣	٢٨	%٥٢,٨	٣٢	%٥٠,٨	٧٩
	نسبة	%٢٤,١		%٣٥,٤		%٤٠,٥		%١٠٠
إناث	عدد	٢٢	%٥٣,٧	٢٥	%٤٧,٢	٣١	%٤٩,٢	٧٨
	نسبة	%٢٨,٢		%٣٢,١		%٣٩,٧		%١٠٠
الإجمالي		٤١	%١٠٠	٥٣	%١٠٠	٦٣	%١٠٠	

يتضح من الجدول رقم (٣١) ما يلي :

- أن المراهقين الذكور في الأفلام السينمائية قاموا بالأدوار ثانوية أكبر من المراهقين الذكور الذين قاموا بأدوار رئيسية. وهي ملاحظة تتفق مع نتائج دراسة "تامر محمد صلاح"٢٠٠٢ في دراسته[٢].

---

[١] تامر محمد صلاح. مرجع سابق، ص ١٤١.

[٢] تامر محمد صلاح. مرجع سابق، ص ١٤٢.

- إلا أن الباحثة تضيف أمراً آخر وهو قيام المراهقين الذكور بأدوار هامشية في الأفلام أكبر من الأدوار الرئيسية أو الثانوية والأمثلة على ذلك مثل "فيلم الناظر والأجندة الحمرا" إلا أن الباحثة ترى لذلك تبريراً تبعاً للمشكلات التي يتطلب عرضها لفئة المراهقين حيث لابد وأن يكون هناك عدداً منهم في معركة ما أو في تجمع لدى الأوكار والأماكن المشبوهة وكذلك التجمع في الرحلات. وعندئذ قد لا يكون منطقياً أن يكون كل العدد المتواجد من الشخصيات الرئيسية أو الثانوية. ولكن الذي لا مبرر له هو إغفال هذه الفئة في الأدوار الرئيسية والثانوية السينمائية.
- ومن الأفلام التي تعرضت للمراهقين الذكور فيلم "الأبواب المغلقة" والذي يعد نموذجاً للأفلام التي تتعرض لمراهقة "الفتى" بكل مشكلاتها العاطفية والجنسية وفيما يختص بتكوين الاتجاهات والآراء واختبارها فضلاً عن التركيز على المراهق ذو المستوى الاقتصادي المنخفض وما يعكسه ذلك على أماله وطموحاته ومن ثم على أخلاقياته وقناعاته.
- أن المراهقات الإناث في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة قمن بأدوار ثانوية أكثر من اللاتي قمن بأدوار رئيسية وكذلك الأدوار الهامشية كانت أكثر من الأدوار الرئيسية أو الثانوية، إلا أن الملاحظ أن هذه الفروق كانت طفيفة مقارنة بالفروق بين الأدوار الثلاث لدى الذكور ومن الأفلام التي عبرت عن الفتاة المراهقة فيلم "أسرار البنات"، فيلم مذكرات مراهقة" حيث تناولا المشكلات التي تتعرض لها المراهقة الفتاة والتي لا يلتفت إليها المجتمع من باب الخجل وباعتبارها تابوهاً إلا أن الفيلمان تناولاً حياة البنات في ذلك السن كل شجاعة وموضوعية.
- أما الأدوار الرئيسية التي تقوم بها المراهقات الإناث في الأفلام السينمائية أعلى من الأدوار الرئيسية التي يقوم بها المراهقون الذكور في عينة الدراسة وتكون الشخصية في الدور الرئيسي بارزة ومتفاعلة ومؤثرة في الأحداث وباقي الشخصيات وأمثلة ذلك من شخصيات المراهقات في فيلم مذكرات مراهقة "جميلة" وأمثلة الشخصيات في الدور الرئيسي للذكور في فيلم صعيدي في الجامعة الأمريكية "قناوي".

وهذه الفرق بين شخصيات الإناث والذكور في لعب الأدوار الرئيسية لصالح الإناث يمكن أن يبرر ما أشارت إليه عينة الدراسة الميدانية بالدراسة الحالية في أن الإناث هم الأكثر ظهوراً في مرحلة المراهقة على الشاشة، وقد يبرر ذلك أيضاً تساوي أدوار المراهقة الفتاة تقريباً ما بين الدور الرئيسي والثانوي والهامشي على الشاشة مما يعطي إيحاءً بأنها الأكثر ظهورا.

٤. أن الأدوار الثانوية التي تقوم بها شخصيات المراهقين الذكور في الأفلام عينة الدراسة أعلى من الأدوار الثانوية التي تقوم بها المراهقات الإناث. وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة تامر محمد صلاح، ٢٠٠٢ حول نفس القضية[١].

٥. أن الأدوار الهامشية التي لعبها المراهقين الذكور تتساوى مع الأدوار الهامشية التي لعبتها المراهقات الإناث تقريباً والنسبة الإجمالية للأدوار الهامشية للمراهقين تعد أعلى من إجمالي الأدوار الرئيسية أو الثانوية.

سادساً : طبيعة دور المراهق في الأفلام عينة الدراسة :

جدول رقم (٣٢)

طبيعة دور المراهق في الأفلام السينمائية المصرية

النوع والدور / طبيعة الدور	ذكور					إناث					الإجمالي	النسبة
	رئيسي	ثانوي	هامشي	المجموع	النسبة	رئيسي	ثانوي	هامشي	المجموع	النسبة		
إيجابي	٤	٣	٣	١٠	%١٢,٧	٧	١٠	١٢	٢٩	%٣٧,٢	٣٩	%٢٤,٨
سلبي	١٥	٢٥	٢٦	٦٦	%٨٣,٥	١	١٥	١٥	٤٥	%٥٧,٧	١١١	%٧٠,٧
غير واضح	–	–	٣	٣	%٣,٨	–	–	٤	٤	%٥,١	٧	%٤,٥
الإجمالي	١٩	٢٨	٣٢	٧٩	%١٠٠	٢٢	٢٥	٣١	٧٨	%١٠٠	١٥٧	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣٢) السابق ما يلي :

١. أن نسبة الأدوار السلبية التي قامت بها شخصيات المراهقين في المسلسلات عينة الدراسة كانت أعلى من نسبة الأدوار الإيجابية لشخصيات المراهقين حيث جاءت الأدوار السلبية بنسبة ٧٠,٧% من إجمالي الأدوار ومن أمثلة هذه الأدوار "محمد، عوضين" في فيلم "الأبواب المغلقة"، وشخصية "نانسي" في فيلم "مذكرات مراهقة".

٢. وتأتي الأدوار الإيجابية بنسبة ٢٤,٨% من إجمالي الأدوار ومن أمثلة الشخصيات الإيجابية للإناث في فيلم "أولى ثانوي" "سها" و في شخصيات الذكور نجد "عادل" في "فيلم ثقافي".

---

[١] تامر محمد صلاح. مرجع سابق، ص ١٤٣.

obeikandl.com

ويلاحظ من النتائج السابقة :

زيادة نسبة الأدوار السلبية للمراهقين عن الأدوار الإيجابية، فإن الحياة مزيج من الخير والشر معاً فمن الواجب أن تتوازن الأدوار السلبية والإيجابية في السينما المصرية للمراهقين خاصة وأن ما يتم تناوله عن المراهقين في الأفلام هو ذات الصفات وذات السلوكيات وذات المشكلات والتالي فإن كثرة هذه الصور النمطية والسلبية في ذات الوقت من المؤكد أنها تعطي انطباعاً لغير المراهق بأن كل المراهقين صاروا هكذا وبالنسبة للمراهقين فليس بعيداً أن يتنمطوا بنفس تلك الصور السلبية فقد أشار (باندورا، ١٩٧٧) إلى أنه من السهل تقليد الطفل للنموذج الأكثر تكراراً عن النموذج الأقل تكراراً أو عرضاً[١].

وأيضاً تؤكد إحدى الدراسات الأجنبية :

أن كثرة تناول السينما الأمريكية للمراهقين بشكل سلبي أدى إلى وجود انطباع سيء لدى الجمهور عن هذه الفئة من المجتمع بل واستمرار ذلك يؤدي إلى إقامة فجوة عميقة ما بين المراهقين والكبار في المجتمع[٢].

خاصة وقد أشارت الدراسة الميدانية بالدراسة الحالية أن ٤١,٣% من المراهقين يتعلمون كيفية التصرف في المواقف المختلفة من الأفلام وآثار ١٥,٦% إلى أنم يحتلون بصفات الشخصيات التي تعجبهم في الأفلام، وأشار ١٨,٩% أنهم يستمدون معلوماتهم من الأفلام، وهي أسباب كافية لتحري الموازنة في التناول ما بين السلب والإيجاب في الشخصيات، بل وفي كيفية عرض هذا الجانب السلبي على الشاشة.

خاصة وأن سيطرة الأدوار السلبية للمراهقين لا تتمركز فقط في السينما بل وفي التلفزيون أيضاً فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة تامر محمد صلاح، ٢٠٠٢ حول صورة المراهق في المسلسلات التليفزيونية وأكدت على سيادة الأدوار السلبية على الإيجابية فكانت ٤٤% سلبي مقابل ٣١% إيجابي[٣] مما له أبلغ الأثر على رؤية المراهق لصورته على الشاشة والتي من المؤكد أنه يحتذى به، وأيضاً على رؤية المجتمع لهذه الفئة الهامة منه.

وتضيف الباحثة أن الدراسة الميدانية الحالية تؤكد على وعي المراهقين لما يقدم لهم على الشاشة حيث أشار إلى أن المراهقين يظهرون بشكل سلبي في الأفلام بنسبة ٨٢,٤% وهي نسبة مؤيدة لنتائج الدراسة التحليلية وتؤكد عليها.

---

[١] وحيد مصطفى كامل. مرجع سابق، ص٢٥٦.

[٢] Sten Susannah, op. cite, p. 28.

[٣] تامر محمد صلاح. مرجع سابق، ص ١٥١.

توزيع طبيعة الدور الذي يلعبه المراهقون بالأفلام حسب النوع والأدوار.

جدول رقم (٣٣)

توزيع طبيعة الدور الذي يلعبه المراهق بالأفلام السينمائية حسب النوع والأدوار

النوع والدور / طبيعة الدور	ذكور						إناث						الإجمالي
	رئيسي		ثانوي		هامشي		رئيسي		ثانوي		هامشي		
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
عدد	٤		٣		٣		٧		١٠		١٢		٣٩
إيجابي		٢١,١%		١٠,٧%		٩,٤%		٣١,٨%		٤٠%		٣٨,٧%	
نسبة	١٠,٣%		٧,٧%		٧,٧%		١٧,٩%		٢٥,٦%		٣٠,٨%		١٠٠%
عدد	١٥		٢٥		٢٦		١٥		١٥		١٥		١١١
سلبي		٧٨,٩%		٨٩,٣%		٨١,٢%		٦٨,٢%		٦٠%		٤٨,٤%	
نسبة	١٣,٥%		٢٣,٦%		٢٣,٤%		١٣,٥%		١٣,٥%		١٣,٥%		١٠٠%
عدد	–		–		٣		–		–		٤		٧
غير واضح		–		–		٩,٤%		–		–		١٢,٩%	
نسبة	–		–		٤٢,٩%		–		–		٥٧,١%		١٠٠%
الإجمالي	١٩	١٠٠%	٢٨	١٠٠%	٣٢	١٠٠%	٢٢	١٠٠%	٢٥	١٠٠%	٣١	١٠٠%	١٥٧

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٣) ما يلي ك

بالنسبة لطبيعة الدور لشخصيات المراهقين في العينة تبين الآتي :

- أن نسبة الأدوار الإيجابية التي قامت بها المراهقات الإناث في الأفلام عينة الدراسة كانت أكبر من الأدوار الإيجابية التي قام بها المراهقون الذكور، حيث بلغت الأدوار الإيجابية للإناث في الأدوار الرئيسية والثانوية والهامشية على التوالي ما يلي (١٧,٩% + ٢٥,٦% + ٣٠,٨%) ليصبح إجمالي نسبة الأدوار الإيجابية للإناث ٧٤,٣% من عينة الدراسة.
- وقد بلغت نسبة الأدوار الإيجابية للمراهقين الذكور في الأدوار الرئيسية والثانوية والهامشية على التوالي ما يلي (١٠,٣% + ٧,٧% + ٧,٧%) ليصبح إجمالي نسبة الأدوار الإيجابية للمراهقين الذكور ٢٥,٧% من عينة الدراسة.
- أما بالنسبة للأدوار السلبية التي قام بها المراهقون الذكور في الأفلام عينة الدراسة فهي كانت أكبر من الأدوار السلبية التي قامت بها المراهقات الإناث، حيث بلغت الأدوار السلبية للمراهقون الذكور في الأدوار الرئيسية والثانوية والهامشية على التوالي ما يلي (١٣,٥% +

٢٢,٦% + ٢٣,٤%) ليصبح إجمالي نسبة الأدوار السلبية للمراهقين الذكور ٥٩,٥% من أجمالي العينة.

- وقد بلغت نسبة الأدوار السلبية للمراهقات الإناث في الأدوار الرئيسية والثانوية والهامشية على التوالي ما يلي (١٣,٥% + ١٣,٥% + ١٣,٥%) ليصبح إجمالي نسبة الأدوار السلبية للمراهقات الإناث ٤٠,٥% من إجمالي العينة.
- ويلاحظ زيادة نسبة الأدوار الإيجابية للمراهقات الإناث في حين زيادة نسبة الأدوار السلبية للمراهقين الذكور وقد يرجع ذلك إلى طبيعة تربية الذكور في المجتمع الشرقي والتي تتيح قدراً أكبر من الحرية والانطلاق للذكور فيمكنه السهر خارج المنزل أو المبيت فضلاً عن كثرة الخروج وتعدد الصداقات مما قد يتاح لهم في هذا السن التعرض لمخاطر عديدة كأصحاب السوء والمخدرات والذهاب لأماكن غير آمنة أخلاقياً.

بالنسبة للنوع والأدوار لشخصيات المراهقين في العينة يلاحظ الآتي :

أ ــ أن نسبة الأدوار الرئيسية شخصيات المراهقات اللاتي قمن بأدوار رئيسية وكانت طبيعتها أدوار إيجابية هي ٣١,٨% من إجمالي الأدوار الرئيسية للمراهقات الإناث.

- وجاءت نسبة ٢١,٤% من الأدوار الرئيسية للمراهقين الذكور والتي كانت ذات طبيعة إيجابية.
- أن نسبة شخصيات المراهقين الذكور في الأدوار الرئيسية والتي كانت ذات طبيعة سلبية هي ٧٨,٩% من جميع الأدوار الرئيسية للمراهقين.
- وجاءت نسبة الأدوار الرئيسية للمراهقات الإناث ذات الطبيعة السلبية ٦٨,٢% من جميع الأدوار الرئيسية للمراهقات.
- ويلاحظ زيادة نسبة شخصيات المراهقين الذكور في الأدوار الرئيسية السلبية وزيادة نسبة شخصيات المراهقات الإناث في الأدوار الرئيسية الإيجابية.

ب ــ أما بالنسبة للأدوات الثانوية لشخصيات المراهقون الذكور في الأدوار الثانوية السلبية فهي ٨٩,٣% في حين أن نسبة شخصيات المراهقات الإناث في الأدوار الثانوية السلبية هي ٦٠%.

- أما بالنسبة للشخصيات المراهقات الإناث اللاتي قمن بأدوار ثانوية ذات طبيعة إيجابية فكانت نسبهم ٤٠% في حين أن نسبة شخصيات الذكور المراهقين في الأدوار الثانوية الإيجابية هي ١٠,٧%.
- ويلاحظ زيادة نسبة شخصيات المراهقون الذكور في الأدوار الثانوية السلبية.
- وزيادة نسبة شخصيات المراهقات الإناث في الأدوار الثانوية الإيجابية.

ج ــ أما بالنسبة للأدوار الهامشية نجد أن نسبة شخصيات المراهقون الذكور في الأدوار الهامشية السلبية هي ٨١,٢% في حين أن نسبة المراهقات الإناث في الأدوار الهامشية السلبية هي ٤٨,٤%.

أما بالنسبة للأدوار الهامشية الإيجابية لدى المراهقات الإناث ونجدها ٣٨,٧% في حين أن الأدوار الهامشية الإيجابية لدى المراهقين الذكور تكون ٩,٤%.

ويلاحظ زيادة نسبة شخصيات المراهقين الذكور في الأدوار الهامشية السلبية وزيادة نسبة شخصيات المراهقات الإناث في الأدوار الهامشية الإيجابية.

وبشكل عام نجد شخصيات المراهقين الذكور تبدو سلبية في الأدوار الرئيسية والثانوية والهامشية ونرى شخصيات المراهقات الإناث إيجابية في الأدوار الرئيسية والثانوية والهامشية.

وهذه الفروق قد تدعم النظرة السلبية للمراهق الذكر خاصة وأنه منوط به الكثير من الأمال والمسئوليات باعتباره رجل الغد وأب للأجيال القادمة فضلاً عن انعقاد أمال المجتمع على شبابه لتحقيق نموه ورقيه.

إلا أن الباحثة ترى أن الفروق ليست كثيرة بين ما تقوم به شخصيات المراهقات الإناث بالأدوار السلبية عن ما يقوم به الذكور. فهي نسب ليست بالقليلة بل هي مؤشر على نمو نظرة جديدة للفتاة والمرأة نحو النقد وليس العرض فترجع زيادة سلبية أدوار الإناث المراهقات إلى وجود أكثر من فيلم يعالج مشكلات الفتاة بشكل خاص وبالتالي كان لابد من عرض مواضع النقص والسلب في حياتهن لكشفها للمشاهد ثم نقدها ومعالجتها ومن أمثلة هذه الأفلام (أسرار البنات ــ مذكرات مراهقة، حب البنات، كلام الليل).

وتلاحظ الباحثة اختلاف نسبة المراهقين الذين قاموا بأدوار رئيسية في دراسة تامر محمد صلاح ٢٠٠٢، عن نسبتها في الدراسة الحالية لصالح الدراسة الحالية وتعزو الباحثة السبب في ذلك هو اختلاف الوسيلة فقد كانت الدراسة في صورة المراهق في مسلسلات التليفزيون وبالتالي فمن المفترض أن المسلسل يخاطب كل أفراد الأسرة بشكل نسبي ولا يميل نحو فئة بعينها إلا في قلة منها لما يلقي المسلسل التليفزيوني من إقبالاً والتفافاً من الأسر حوله يومياً. أما السينما فهي تخاطب جمهورها وهم الشباب وبالطبع فمن المنطقي أن تختلف نسبة الأدوار الرئيسية بما عن التليفزيون بشكل خاص. فقد ثبت أن جمهور السينما من عمر ١٥ : ٣٠ عاماً فهم الأكثر مشاهدة ومتابعة[١] مما يدعو إلى زيادة نسبة هذه الفئة أكثر مما هي عليه لمناقشة مشكلاتهم ومعالجة قضاياهم.

---

[١] عبد الرحيم أحمد سليمان. مرجع سابق، ص٣٤.

سابعاً : المستويات الاقتصادية للمراهقين بالأفلام السينمائية عينة الدراسة:

جدول رقم (٣٤)

المستويات الاقتصادية للمراهقين في الأفلام السينمائية

النوع والدور / المستوى الاقتصادي	ذكور			إناث			المجموع	النسبة
	رئيس	ثانوي	هامشي	رئيس	ثانوي	هامشي		
مرتفع جداً	١٠	٨	–	١٣	٩	٥	٤٥	%٢٨,٧
مرتفع	٣	٢	١	١	٥	٢	١٤	%٨,٩
متوسط	٦	٩	٢٥	٧	٨	١٥	٧٠	%٤٤,٦
أقل من المتوسط	–	٩	–	١	٢	١	١٣	%٨,٣
غير واضح	–	–	٦	–	١	٨	١٥	%٩,٥
الإجمالي	١٩	٢٨	٣٢	٢٢	٢٥	٣١	١٥٧	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٤) ما يلي :

جاء المستوى الاقتصادي "المتوسط" في مقدمة المستويات الاقتصادية الأخرى بنسبة ٤٤,٦%. وهي تقترب من النسبة التي أقرها المراهقون في الدراسة الميدانية بالدراسة الحالية عن المستويات الاقتصادية الأكثر ظهوراً وكانت النسبة ٤٨,٤%. وهو ما يؤكد على ظهور مثل هذا المستوى بهذه النسبة في السينما المصرية الحديثة.

وجاء المستوى الاقتصادي "المرتفع جداً" في الترتيب الثاني يليه المستوى "المرتفع" والأقل من المتوسط على حد سواء.

ويلاحظ من الجدول السابق أنه بجمع المستوى الاقتصادي "المرتفع جداً" مع المستوى الاقتصادي "المرتفع" نجد أنهما (٢٨,٧% + ٨,٩%) أي ٣٧,٦% من إجمالي المستويات الاقتصادية لشخصيات المراهقين. وتتفق هذه النسبة مع ما ذكرته دراسة (تامر محمد صلاح ٢٠٠٢) حيث بلغت نسبة هاذين المستويين معاً (٣٨,٦٦%) في المسلسلات التلفزيونية[١] وترى الباحثة أن هذه النسبة الكبيرة لا تعبر عن الواقع الاقتصادي المعاش، فما زلنا نعيش في بلد نامية أي ما يزال لدينا قدراً لا بأس به من الأمية وآخر من الفقر وآخر من المرض وهي ثالوث من

---

[١] تامر محمد صلاح. مرجع سابق، ص١٣٠.

المفترض أن يفزع وينبه المبدعين في محاولة لمنع هذه الطامات الثلاث عن المجتمع من خلال إبداعهم الفني والذي يلقى إقبالاً جماهيرياً ويؤدي لتأثيرات تراكمية وذلك بإثارة الوعي ودفع الهمم واستنفار القوى النفسية لدى الشباب للاستفادة من طاقاتهم التي لا حدود لها في إحداث قدر من التقدم نحو الأمام. وليس بإثارة إحباطاتهم النفسية لما يروه من مستويات معيشية عالية فضلاً عن القوة والنفوذ لعدم قدرتهم في هذا السن لتحقيق نية ما من هذه المستويات. مما قد يؤدي بالبعض إلى الإغراق في الخيال باعتبار أن كل هذا خيالي ولا علاقة له بالواقع الذي يعيشه، وقد لا يقبل عليه مطلقاً.

ويلاحظ اتفاق الدراسة الميدانية بالدراسة الحالية مع ما توصلت إليه الدراسة التحليلية من ارتفاع نسبة المستوى الاقتصادي المرتفع والمرتفع جداً والتي عبرت عنه الباحثة (بالأثرياء) فكانت آراء المراهقين مؤيدة إلى أن ٤٢,٣% من شخصيات المراهقين بالأفلام من ذات المستوى وهو ما يشير إلى وعي وملاحظة المراهقين لهذه المستويات المقدمة له في حين أنهم أشاروا إلى عدم اهتمام الأفلام بالمستويات الفقيرة ــ اقتصادياً من المراهقين فكانت نسبتهم ٩,٣% فقط من جملة المستويات الاقتصادية برغم أن هذه الفئة ذات حجم كبير في المجتمع لا ينبغي الإغفال عنه.

توزيع المستويات الاقتصادية لشخصيات المراهقين في الأفلام السينمائية عينة الدراسة حسب النوع والأدوار :

يتضح من الجدول رقم (٣٥) ما يلي :

أ ــ في المستوى الاقتصادي :

١. بالنسبة للمستوى الاقتصادي المرتفع جداً كانت نسبة المراهقات الإناث أعلى من نسبة المراهقون الذكور بفارق نسبي بينهما ٢٠%، حيث مثلت نسبة الإناث ٦٠% (٢٨,٩% + ٢٠% + ١١,١%) ونسبة الذكور ٤٠% (٢٢,٢% + ١٧,٨%).
٢. بالنسبة للمستوى الاقتصادي المرتفع كانت نسبة المراهقات الإناث أعلى من نسبة المراهقون الذكور بفارق نسبي بينهما ١٤,٢% حيث مثلت نسبة الإناث ٥٧,١% (٧,١% + ٣٥,٧% + ١٤,٣%) وكانت نسبة الذكور ٤٢,٩% (٢١,٥% + ١٤,٣% + ٧,١%).
٣. بالنسبة للمستوى الاقتصادي المتوسط كانت نسبة المراهقون الذكور أعلى من نسبة المراهقات الإناث بفارق نسبي بينهما ١٤,٤% حيث مثلت نسبة الذكور ٥٧,٢% (٨,٦% + ١٢,٩% + ٣٥,٧%) وكانت نسبة الإناث ٤٢,٨% (١٠% + ١١,٤% + ٢١,٤%).
٤. بالنسبة للمستوى الاقتصادي الأقل من المتوسط كانت نسبة المراهقين الذكور أعلى من نسبة المراهقات الإناث بفارق بسبي بينهما ٣٨% حيث مثلت نسبة الذكور ٦٩% كانت بالأدوار الثانوية فقط وكانت نسبة الإناث ٣١% (٧,٨% + ١٥,٤% + ٧,٨%).

ومما سبق يتضح أن شخصيات المراهقات الإناث في المستوى الاقتصادي المرتفع جـدا والمرتفع أعلى من نسبة المراهقين الذكور وهي نتيجة تتفق مع ما توصلت إليه تامر محمد صلاح، ٢٠٠٢[١]، وهو ما قد يعطي صورة إعلامية لدى المراهقين المشاهدين بأن المراهقات الإناث على الشاشة ينتمون لأسر ثرية وهو ما له أبلغ الأثر على طموحات الفتيات المشاهدات الذي يمكـن أن يميل نحو الطموح المادي فقط دون غيره وبالتالي من الواجب مراعاة التوازن النسبي بـين هـذه المستويات ما بين الإناث والذكور وما يتفق مع واقع الشعب المصري.

---

[١] تامر محمد صلاح. مرجع سابق، ص١٣٨.

obeikandl.com

جدول رقم (٣٥)

توزيع المستويات الاقتصادية لشخصيات المراهقين في الأفلام السينمائية حسب النوع والأدوار

النوع والدور / المستوى الاقتصادي	ذكور						إناث						الإجمالي
	رئيسي		ثانوي		هامشي		رئيسي		ثانوي		هامشي		
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	
عدد	١٠		٨		–		١٣		٩		٥		٤٥
مرتفع جداً		٥٢,٥%		٢٨,٦%		–		٥٩,١%		٣٦%		١٦,١%	
نسبة	٢٢,٢%		١٧,٨%		–		٢٨,٩%		٢٠%		١١,١%		١٠٠%
عدد	٣		٢		١		١		٥		٢		١٤
مرتفع		١٥,٩%		٧,٢%	٣,١%			٤,٥%		٢٠%		٦,٥%	
نسبة	٢١,٥%		١٤,٣%		٧,١%		٧,١%		٣٥,٧%		١٤,٣%		١٠٠%
عدد	٦		٩		٢٥		٧		٨		١٥		٧٠%
المتوسط		٣١,٦%		٣٢,١%	٧٨,١%			٣١,٩%		٣٢,٢%		٤٨,٤%	
نسبة	٨,٦%		١٢,٩%		٣٥,٧%		١٠,٨%		١١,٤%		٢١,٤%		١٠٠%
أقل من المتوسط		–		٣٢,١%	–			٤,٥%		٨%		٣,٢%	
نسبة	–		٦٩%		–		٧,٨%		١٥,٤%		٧,٨%		١٠٠%
عدد	–		–		٦		–		١		٨		١٨
غير واضح		–		–	١٨,٨%			–		٤%		٢٥,٨%	١٥
عدد	–		–		٤٠%		–		٦,٧%		٥٣,٣%		١٠٠%
الإجمالي	١٩	١٠٠%	٢٨	١٠٠%	٣٢	١٠٠%	٢٢	١٠٠%	٢٥	١٠٠%	٣١	١٠٠%	

obeikandl.com

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٥) ما يلي :

أ ــ في المستوى الاقتصادي :

١. بالنسبة للمستوى الاقتصادي المرتفع جداً كانت نسبة المراهقات الإناث أعلى من نسبة المراهقات الذكور بفارق نسبي بينهما ٢٠%، حيث مثلت نسبة الإناث ٦٠% (٢٨,٩% + ٢٠% + ١١,١). ونسبة الذكور ٤٠% (٢٢,٢% + ١٧,٨%).

٢. بالنسبة للمستوى الاقتصادي المرتفع كانت نسبة المراهقات الإناث أعلى من نسبة المراهقون الذكور بفارق نسبي بينهما ١٤,٢% حيث مثلت نسبة الإناث ٥٧,١% (٧,١% + ٣٥,٧% + ١٤,٣%) وكانت نسبة الذكور ٤٢,٩% (٢١,٥% + ١٤,٣% + ٧,١%).

٣. بالنسبة للمستوى الاقتصادي المتوسط كانت نسبة المراهقين الذكور أعلى من نسبة المراهقات من الإناث بفارق نسبي بينهما ١٤,٤%، حيث مثلت نسبة الذكور ٥٧,٢% (٨,٦% + ١٢,٩% + ٣٥,٧%) وكانت نسبة الإناث ٤٢,٨% (١٠% + ١١,٤% + ٢١,١٤%).

٤. بالنسبة للمستوى الاقتصادي الأقل من المتوسط كانت نسبة المراهقين حيث مثلت نسبة الذكور ٦٩% كانت بالأدوار الثانوية فقط، وكانت نسبة الإناث ٣١% (٧,٨% + ١٥,٤% + ٧,٨%).

٥. ومما سبق يتضح أن شخصيات المراهق أن الإناث في المستوى الاقتصادي المرتفع أو المرتفع أعلى من نسبة المراقين الذكور، وهي نتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (تامر محمد صلاح ٢٠٠٢)، وهو ما قد يعطي صورة إعلامية لدى المراهقين المشاهدين بأن المراهقات الإناث على الشاشة ينتمون لأمر ثرية وهو ماله أبلغ الأثر على طموحات الفتيات المشاهدات الذي يمكن أن يميل نحو الطموح المادي فقط دون غيره. وبالتالي من الواجب مراعاة التوازن النسبي بين هذه المستويات ما بين الإناث والذكور وما يتفق مع واقع الشعب المصري.

ب ــ بالنسبة للنوع والأدوار :

- يتضح أن شخصيات المراهقين الذكور الذين قاموا بأدوار رئيسية في الأفلام السينمائية عينة الدراسة كان فيهم ٥٢,٥% مستواهم الاقتصادي مرتفع، ونسبة ٣١,٦% من المستوى المتوسط ويليه المستوى المرتفع بنسبة ١٥,٩% ويجمع الشخصيات الرئيسية بالمستوى المرتفع والمرتفع جداً لدى الذكور نجد بينما تل إلى ٦٨,٤% (٥٢,٥% + ١٥,٩%).
- وبالنسبة للمراهقات الإناث اللاتي قمن بأدوار رئيسية في الأفلام عينة الدراسة كانت فيهم ٥٩,١%، مستواهن الاقتصادي مرتفع، وتليها نسبتهن في المستوى المتوسط وهي ٣١,٩% وبجميع الشخصيات الرئيسية بالمستوى الاقتصادي المرتفع والمرتفع جداً لدى الإناث نجد النسبة تصل إلى ٦٣,٦% (٥٩,١% + ٤,٥%).

- ويلاحظ من النتائج السابقة أن المراهقين الذكور الذين ينتمون لمستوى اقتصادي مرتفع ومرتفع جداً ٦٨,٤% وأن الإناث الذين ينتمون لنفس المستويين نسبتهم ٦٣,٦% فهي نسب متقاربة وتوحي للمشاهد صغير السن بأن المستوى الاقتصادي المرتفع هو الأغلب والأعم في المجتمع لأن الشخصية الرئيسية تتمتع باهتمام أكبر لدى الشاهدين فضلاً عن سيادتها وإبرازها طوال أحداث الفيلم وبمراقبة المراهق المشاهد لحياة هذه الشخصيات وسلوكهم فإنها سوف تجذبه أكثر مما تعطيه فرصة لتقليد هذه النماذج، وهنا تكمن أهمية مراعاة الاقتراب من الفروق الاقتصادية في المجتمع المصري ومحاولة التعبير عنها، حيث تأتي أهمية السينما ووظيفتها كانعكاس للشعوب ولأمالهم وآلامهم. وليس بإحباطهم أو تقديم صوراً مزيفة وغير حقيقية عنهم مما لا يفيد المجتمع بل يضره ويغير من اتجاهاته نحو السلب من خلال حالة التغييب وعدم مواجهة الذات والمجتمع بالمشكلات المعاشة وكيفية التغلب عليها لإمكانية العيش في واقع أفضل وليس في عالم خيالي زائف وزائل.

opeikandl.com

ثامناً : المستويات التعليمية لشخصيات المراهقين في الأفلام السينمائية عينة الدراسة:

جدول رقم (٣٦)

المستويات التعليمية لشخصيات المراهقين في الأفلام السينمائية

النوع والدور / المستوى التعليمي	ذكور					إناث					الإجمالي	النسبة
	رئيسي	ثانوي	هامشي	المجموع	النسبة	رئيسي	ثانوي	هامشي	المجموع	النسبة		
جامعي	١٠	١٣	–	٢٣	%٢٩,١	١٣	١٢	٤	٢٩	%٣٧,٢	٥٢	%٣٣,١
ثانوي	٨	١١	٢٩	٤٨	%٦٠,٨	٧	١٠	١٨	٣٥	%٤٤,٩	٨٣	%٥٢,٩
يقرأ ويكتب	١	–	–	١	%١,٣	٢	١	٢	٥	%٦,٤	٦	%٣,٨
أمي	–	٢	–	٢	%٢,٥	–	–	–	–	–	٢	%١,٣
غير واضح	–	٢	٣	٥	%٦,٣	–	٢	٧	٩	%١١,٥	١٤	%٨,٩
الإجمالي	١٩	٢٨	٣٢	٧٩	%١٠٠	٢٢	٢٥	٣١	٧٨	%١٠٠	١٥٧	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٦) ما يلي :

- جاءت شخصيات المراهقين ذات المستوى التعليمي الثانوي أعلى نسبة للمستويات التعليمية الأخرى في الأفلام السينمائية عينة الدراسة حيث بلغت ٥٢,٩% يليها المستوى التعليمي الجامعة بنسبة ٣٣,١%.
- ويرجع ذلك إلى اهتمام الكتاب وصانعي الأفلام بهذه الفئة لكونها تضم في طياتها العديد من المشكلات والموضوعات الشائكة التي تعترض حياتهم مما يجعلها مادة ثرية للدراما السينمائية. هذا فضلاً عن غلبة جمهور الشباب بنفس هذه المرحلة على جماهير السينما مما يدعو القائمين على صناعة السينما لمخاطبة جهودها لجذبهم إليها.

توزيع المستويات التعليمية لشخصيات المراهقين في الأفلام السينمائية :

جدول رقم (٣٧)

توزيع المستويات لشخصيات المراهقين في الأفلام السينمائية حسب النوع والأدوار

النوع والدور / المستوى التعليمي	ذكور						إناث						الإجمالي
	رئيسي		ثانوي		هامشي		رئيسي		ثانوي		هامشي		
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	
عدد	١٠		١٣		–		١٣		١٢		٤		٥٢
جامعي		٥٢,٦%		٤٦,٤%		–		٥٩.%		٤٨%		١٢,٩%	
نسبة	١٩,٢%		٢٥%		–		٢٥%		٢٣,١%		٧,٧%		١٠٠%
عدد	٨		١١		٢٩		٧		١٠		١٨		٨٣
ثانوي		٤٢,١%		٣٩,٤%		٩٠,٦%		٣١,٨%		٤٠%		٥٨%	
نسبة	٩,٦%		١٣,٣%		٣٤,٩%		٨,٥%		١٢%		٢١,٧%		١٠٠%
عدد	١		–		–		٢		١		٢		٦
يقرأ ويكتب		٥,٣%		–		–		٩,٢%		٤%		٦,٥%	
نسبة	١٦,٧%		–		–		٣٣,٣%		١٦,٧%		٣٣,٣%		١٠٠%
عدد	–		٢		٣		–		٢		٧		١٤
أمي		–		٧,١%		–		–		–		–	
نسبة		١٠٠%		–		–		–		–		–	١٠٠%
عدد			٢		٣				٢		٧		١٤
غير واضح				٧,١%		٩,٤%				٨%		٢٢,٦%	
نسبة			١٤,٣%		٢١,٤%				١٤,٣%		٥٠%		١٠٠%
الإجمالي	١٩	١٠٠%	٢٨	١٠٠%	٣٢	١٠٠%	٢٢	١٠٠%	٢٥	١٠٠%	٣١	١٠٠%	

obeikandl.com

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٧) ما يلي :

أ ــ بالنسبة للمستوى التعليمي :

١. في المستوى الجامعي كانت نسبة المراهقات الإناث الاتي قمن بشخصيات في المرحلة الجامعية أعلى من الذكور بفارق طفيف جداً ويمكن اعتباره متساوياً مع الذكور، حيث مثلت نسبة المراهقات في الأدوار الرئيسية والثانوية والهامشية بهذه المرحلة على التوالي ما يلي (٢٥% + ٢٣,١% + ٧,٧%) أي ٤٥,٨% أما الذكور فمثلت نسبتهم ما يلي (١٩,٢% + ٢٥%) أي ٤٤,٢%.

٢. في المستوى التعليمي الثانوي كانت نسبة المراهقين الذكور أعلى من نسبة المراهقات الإناث بفارق نسبي ٥,٦% حيث مثلت نسبة المراهقين الذكور في الأدوار الرئيسية والثانوية والهامشية بهذه المرحلة على التوالي (٩,٦% + ١٣,٣% + ٣٤,٩%)، أي ٤٧,٨%، أما الإناث فكانت نسبتهم في الأدوار الرئيسية والثانوية والهامشية على التوالي ما يلي (٨,٥% + ١٢% + ٢١,٧%) أي ٤٢,٢%.

٣. في المستوى التعليمي يقرأ ويكتب كانت نسبتها أعلى بين المراهقات الإناث عن المراهقين البنين وحيث مثلت الإناث بأدوارها الثلاث (٨٣,٣%) وهي نسبة عالية جداً مقارنة بالذكور وكانت نسبهم ١٦,٧%، وهذا لا يليق بالواقع المعاش في الحظر نظراً لأن الأفلام أظهرت في جانب منها أن المراهقون يعيشون بالحضر وهو ما لا يتفق مع انتشار التعليم بأنواعه ومستوياته بالنسبة للفتاة خاصة اللاتي يعيشن بالمدينة.

٤. أما المستوى التعليمي غير الواضح كان لدى الإناث أعلى من الذكور حيث مثلت بنسبة الذكور ٣٥,٧% ومثلت الإناث بنسبة ٦٤,٣% وهو يعتبر أمراً غير محموداً لكلا النوعين نظراً لأهمية إبراز الجانب التعليمي في شخصية المراهق لما له من أهمية وأثر على حياته كشخصية سينمائية وعلى المشاهد المراهق كنموذج يحتذى به.

٥. يتبين أن المستوى التعليمي (الأمي) ضئيل جداً ويتمثل في الذكور وهو ما يحسب للدراما السينمائية فهذا ما نصبوا إليه في الواقع وهو أن تمحي الأمية لدى الذكور والإناث على حد سواء خاصة في الأجيال الجديدة

ب ــ بالنسبة للنوع والأدوار يتضح :

١. أن نسبة المراهقين الذكور الذين قاموا بأدوار رئيسية في الأفلام السينمائية عينة الدراسة كان فيهم نسبة ٥٢,٦% تعليمهم جامعي، يليهم ذوي التعليم الثاني بنسبة ٤٢,١%، يليهم يقرأ ويكتب بنسبة ٥,٣%.

أما المراهقين الذكور اللذين قاموا بأدوار ثانوية كانت نسبة تعليمهم الجامعي ٤٦,٤%، أما من كان تعليمهم ثانوي فنسبتهم ٣٩,٤%، يليهم الأمي وغير الواضح وكل منهما ٧,١%.

أما المراهقين الذكور الذين قاموا بأدوار هامشية كانت نسبتهم في التعليم الثانوي ٩٠,٦% يليهم غير الواضح ٩,٤%.

٢. أما بالنسبة للمراهقات اللاتي قمن بأدوار رئيسية في التعليم الجامعي كانت نسبتهن ٥٩%، ويليهم التعليم الثانوي بنسبة ٣١,٨% ويليه يقرأ ويكتب ونسبته ٩,٢%.

وفي الأدوار الثانوية كانت المراهقات الإناث في التعليم الجامعي نسبتهم ٤٨% يليه التعليم الثانوي بنسبة ٤٠% ويليه غير واضح ٨% ثم يقرأ ويكتب بنسبة ٤%.

أما في الأدوار الهامشية فكانت نسبة التعليم الثانوي هي الأعلى ٥٨%، ويليه غير واضح ٢٢,٦% ويأتي التعليم الجامعي في المرتبة الثالثة ١٢,٩% وأخيراً يقرأ ويكتب بنسبة ٦,٥%.

ويتضح من النتائج السابقة ما يلي :

١. أن نسبة التعليم الجامعي لدى المراهقات والمراهقين في الأفلام السينمائية في الأدوار الرئيسية تبدو أعلى من المستويات التعليمية الأخرى بهذه الأدوار وذلك لدى الذكور والإناث فكان الذكور ٥٢,٦% وكانت الإناث ٥٩%.

٢. يلاحظ أن الإناث والمراهقات اللاتي قمن بأدوار رئيسية وثانوية في المستوى الجامعي كانت من أعلى النسب على المستويات التعليمية الأخرى وهي نتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (تامر محمد صلاح، ٢٠٠٢) [١].

وترى الباحثة أن الاهتمام بالمستوى التعليمي للشخصيات الدرامية خاصة المراهقين يعد أمراً هاماً لما له من بالغ الأثر على سلوكه وطبيعة مشكلاته وطموحاته وأيضاً قدراته وإمكانياته لأن هذه الأمور تنعكس على المشاهد المراهق.

---

[١] تامر محمد صلاح : مرجع سابق، ص ١٤٢.

openkandil.com

تاسعاً : المستويات الدراسية لشخصيات المراهقين في الأفلام السينمائية عينة الدراسة :

جدول رقم (٣٨)

المستويات الدراسية لشخصيات المراهقين في الأفلام السينمائية

النوع والدور / المستوى الدراسي	ذكور					إناث					الإجمالي	النسبة
	رئيسي	ثانوي	هامشي	المجموع	النسبة	رئيسي	ثانوي	هامشي	المجموع	النسبة		
متفوق	٤	١	٣	٨	%١٠,١	٥	١	٥	١١	%١٤,١	١٩	%١٢,١
متوسط	٤	٩	–	١٣	%١٦,٥	٩	١١	٥	٢٥	%٣٢,١	٣٨	%٢٤,٢
أقل من المتوسط	٩	١٢	١٥	٣٦	%٤٥,٦	٥	٦	٢	١٣	%١٦,٦	٤٩	%٣١,٢
غير واضح	٢	٦	١٤	٢٢	%٢٧,٨	٣	٧	١٩	٢٩	%٣٧,٢	٥١	%٣٢,٥
الإجمالي	١٩	٢٨	٣٢	٧٩	%١٠٠	٢٢	٢٥	٣١	٧٨	%١٠٠	١٥٧	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٨) ما يلي :

- جاءت شخصيات المراهقين ذات المستوى الدراسي الأقل من المتوسط أعلى نسبة للمستويات الدراسية الأخرى في الأفلام السينمائية عينة الدراسة حيث بلغت ٣١,٥%. ويتساوى معها تقريباً المستوى غير الواضح وبلغ ٣٢,٥%، ويأتي المستوى المتوسط ٢٤,٢% في المركز الثالث أما المستوى الدراسي المتفوق فهو الأخير بنسبة ١٢,١%.
- ويبدو من هذه النتائج أن الوعي غائباً تجاه ما يقدم للمراهق المشاهد الذي يرى النسبة الغالبة من أبطال السينما ونجومها في مثل عمره غير موفقين دراسياً بل وقد يكونون فاشلين تماماً، فضلاً عن تدني وتراجع المستوي الدراسي المتوسط والذي منطقياً لابد وأن يأتي في الصدارة توافقاً مع الحجم الأكبر لهذه الفئة بين الدارسين، فمن الواجب الاهتمام بتوازن صورة المراهق دراسياً على الشاشة وتحسينها حتى لا يكون من الطبيعي أن يكون هذا الحال في جانب مهم من شخصية المراهق فقد ثبت أن التحصيل الدراسي يؤثر وبشكل كبير على مفهوم المراهق نحو ذاته سواء بالسلب أو بالإيجاب وفقاً لمستواه.

توزيع شخصيات المراهقين في الأفلام السينمائية حسب النوع والأدوار :

جدول رقم (٣٩)

توزيع شخصيات المراهقين في الأفلام السينمائية حسب النوع والأدوار

النوع والدور / المستوى التعليمي	ذكور						إناث						الإجمالي
	رئيسي		ثانوي		هامشي		رئيسي		ثانوي		هامشي		
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	
عدد	٤		١		٣		٥		١		٥		١٩
متفوق		٢١,١%		٣,٦%		٩,٤%		٢٢,٧%		٤%		١٦,١%	
نسبة	٢١%		٥,٣%		١٥,٨%		٢٦,٣%		٥,٣%		٢٦,٣%		١٠٠%
عدد	٤		٩		–		٩		١١		٥		٣٨
متوسط		٢١,١%		٣٢,١%		–		٤٠,٩%		٤٤%		١٦,١%	
نسبة	١٠,٥%		٢٣,٧%		–		٢٣,٧%		٢٨,٩%		١٣,٢%		١٠٠%
عدد	٩		١٢		١٥		٥		٦		٢		٤٩
أقل من المتوسط		٤٧,٤%		٤٢,٩%		٤٦,٨%		٢٢,٧%		٢٤%		٦,٥%	
نسبة	١٨,٤%		٢٤,٥%		٣٠,٦%		١٠,٢%		١٢,٢%		٤,١%		١٠٠%
عدد	٢		٦		١٤		٣		٧		١٩		٥١
غير واضح		١٠,٤%		٢١,٤%		٤٣,٨%		١٣,٧%		٢٨%		٦١,٣%	
نسبة	٣,٩%		١١,٨%		٢٧,٥%		٥,٩%		١٣,٧%		٣٧,٢%		١٠٠%
الإجمالي	**١٩**	**١٠٠%**	**٢٨**	**١٠٠%**	**٣٢**	**١٠٠%**	**٢٢**	**١٠٠%**	**٢٥**	**١٠٠%**	**٣١**	**١٠٠%**	**١٥٧**

obeikandl.com

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٩) ما يلي :

أ ــ بالنسبة للمستوى الدراسي :

١. في المستوى الدراسي المتفوق كانت نسبة المراهقات الإناث اللاتي قمن بشخصيات متفوقة أعلى من الذكور بفارق نسبي ١٥,٨%، حيث مثلت نسبة المراهقات الإناث في الأدوار الرئيسية والثانوية والهامشية بهذا المستوى على التوالي (٢٦,٣% + ٥,٣% + ٢٦,٣%) أي ٥٧,٩% أما الذكور المراهقين فكانت نسبتهم في الأدوار الرئيسية والثانوية والهامشية بنفس المستوى على التوالي (٢١% + ٥,٣%+ ١٥,٨%) أي ٤٢,١%.

٢. في المستوى الدراسي المتوسط كانت نسبة المراهقات الإناث أعلى من المراهقين الذكور بفارق نسبي ٣١,٦% حيث مثلت نسبة المراهقات الإناث في الأدوار الرئيسية والثانوية والهامشية على التوالي (٢٣,٧% + ٢٨,٩% + ١٣,٢%) أي ٦٥,٨% أما الذكور فكانت نسبتهم في الأدوار الثلاث على التوالي (١٠,٥% + ٢٣,٧%) هي ٣٤,٢%.

٣. في المستوى الدراسي أقل من المتوسط كانت نسبة المراهقين الذكور أعلى من نسبة المراهقات الإناث بفارق نسبي ٤٧%، حيث مثلت نسبة الذكور في الأدوار الرئيسية والثانوية والهامشية على التوالي بنفس المستوى (١٨,٤% + ٢٤,٥% + ٣٠,٦%) أي ٧٣,٥%، في حين كانت نسبة الإناث في الأدوار الثلاث على التوالي (١٠,٢% + ١٢,٢% + ٤,١%) أي ٢٦,٥% بالمستوى الدراسي أقل من المتوسط.

٤. أما المستوى غير الواضح فقد كانت نسبته لدى الإناث أعلى من الذكور في عدم تحديد المستوى الدراسي فكانت نسبة الإناث المراهقات بأدوارهن الثلاث ٥٦,٨% أما الذكور فكانت نسبتهم ٤٣,٢% بفارق نسبي ١٣,٦%.

- ومما سبق يتضح ان المراهقات الإناث كانت نسبتهم أعلى من الذكور المراهقين في المستويين الدراسيين (المتفوق والمتوسط) في حين أن المستوى الأقل من المتوسط بلغت به نسبة الذكور أعلى من الإناث بشكل ملحوظ. وهو ما لا يحمد في تصوير الدراما لهذه الفئة من الشباب فكيف نطلق حكماً على أغلبية المراهقين الذكور بأنهم الأكثر فشلاً دراسياً عن الإناث ولماذا لا يكون هناك توازناً نسبياً بين المستويات الدراسية للنوعين.

ب ــ بالنسبة للنوع والأدوار يتضح ما يلي :

١. أن نسبة المراهقين الذكور اللذين قاموا بأدوار رئيسية في الأفلام السينمائية عينة الدراسة كان فيهم ٤٧,٤% مستواهم الدراسي أقل من المتوسط يليه بالتساوي المستوى المتفوق والمستوى المتوسط وكل مهما نسبة ٢١,١% وأخيراً غير واضح ونسبته ١٠,٤%.

أما المراهقون الذكور اللذين قاموا بأدوار ثانوية كانت نسبة المستوى الدراسي أقل من المتوسط هي الأعلى بنسبة ٤٢,٩% يليه المستوى المتوسط بنسبة ٣٢,١% يليه غير الواضح بنسبة ٢١,٤% وأخيراً المتفوق بنسبة ٣,٦%.

وفي الأدوار الهامشية تبين أن نسبة المراهقون الذكور بالمستوى الدراسي أقل من المتوسط هم الأعلى بنسبة ٤٦,٨% يليهم غير الواضح ٤٣,٨% وأخيراً المتفوق ٩,٤%.

٢. يتضح أن نسبة المراهقات الإناث اللاتي قمن بأدوار رئيسية في الأفلام السينمائية عينة الدراسة كن بنسبة ٤٠,٩% مستواهن الدراسي متوسط ويليه بالتساوي المستوى الدراسي المتفوق والأقل من المتوسط وكل منهما بنسبة ٢٢,٧% وأخيراً غير الواضح يمثل ١٣,٧%.

أما المراهقات الإناث اللاتي قمن بأدوار ثانوية كانت نسبة المستوى الدراسي المتوسط هي الأعلى بنسبة ٤٤% يليه غير الواضح ٢٨% ثم الأقل من المتوسط ٢٤% وأخيراً المتفوق ٤%.

وفي الأدوار الهامشية تبين أن نسبة المراهقات الإناث بالمستوى الدراسي غير الواضح ٦١,٣% يليه بالتساوي المستوى المتفوق والمستوى المتوسط وكل منهما بنسبة ١٦,١% ويأتي الأقل من المتوسط بنسبة ٦,٥%.

ومما سبق يتضح ما يلي :

١. أن نسبة المستوى الدراسي أقل من المتوسط هي الأعلى لدى المراهقين الذكور في الأدوار الرئيسية والثانوية والهامشية عن بقية المستويات الدراسية الأخرى بهذه الأدوار.
٢. أن التفوق الدراسي كان النسبة الأدنى في كلاً من الأدوار الثانوية والهامشية للمراهقين الذكور ويأتي بالمركز الثاني في الأدوار الرئيسية برغم ضآلته النسبية.
٣. يتضح أن نسبة المستوى الدراسي المتوسط هي الأعلى لدى المراهقات الإناث في الأدوار الرئيسية والثانوية عن بقية المستويات الدراسية الأخرى بهذه الأدوار.
٤. يلاحظ أيضاً تراجع المستوى المتفوق في أدوار المراهقات الإناث إلا أنه يأتي في المركز الثاني في الأدوار الرئيسية أيضاً رغم ضآلة النسبية.

وبالتالي فإنه من غير المعقول أن تظهر الشخصيات الرئيسية للذكور وبقية الأدوار بهذا الفشل الدراسي، فالمراهق يقل النماذج السينمائية في العديد من جوانبها ومن الخطير أن نعرض له

شخصيات سينمائية جميعها غير موفق دراسياً مما يعطي انطباعاً بأنه أمر عادي وغير ذو أهمية، فلابد أن تهتم السينما الشابة بعرض نماذج ناجحة ولا نقول متفوقة أو عبقرية ولكن على الأقل تكون دافعة للأمام وذات منحى إيجابي في التعليم.

وتلحظ توفيقاً في عرض أغلب أدوار الإناث المراهقات في المستوى الدراسي المتوسط، ولكن لا يمكن أن يتم تسليط الأضواء على نموذج للفتاة أو الفتى ذوي الطموح العلمي، أو الموهبة الاستكشافية أو حتى في التفوق الأدبي، والاهتمام بهذه النماذج ليحتذى بها المراهقون تستقر عزائمهم ليصبح لدينا أكثر من زويل وأكثر من نجيب محفوظ، فالمجتمع لا تقوم قائمته فقط بالفنون ولكن أيضاً لابد أن يقف على صلابة أرض علمية.

عاشراً : العمل الذي يمارسه المراهق في الأفلام عينة الدراسة:

جدول رقم (٤٠)

العمل الذي يمارسه المراهق في الأفلام عينة الدراسة

العمل	العدد	النسبة المئوية
طالب	١٣٦	%٨٦,٦
عامل	١٠	%٦,٤
مهنة هامشية	٤	%٢,٥
لا يعمل	٢	%١,٣
غير واضح	٥	%٣,٢
الإجمالي	١٥٧	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤٠) ما يلي :

١. أن نسبة عمل المراهق كطالب جاءت في مقدمة الأعمال الأخرى بنسبة ٨٦,٦% وترجع لارتباط هذا السن بالمرحلة الثانوية والجامعية .
٢. وقد ظهر المراهق كعامل بنسبة ٦,٤% كالعمل في الحقول والورش مثل أفلام "بليه ودماغه العالية"، "أولى ثانوي".
٣. أما المهنة الهامشية كبيع الجرائد والتسول فكانت بنسبة ٢,٥%.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك (٩) مراهقين كانوا يعملون ويدرسون في ذات الوقت وذلك بهدف الحصول على المال لتردي أحوال الأسرة اقتصادياً مثل أفلام (الأبواب المغلقة، كلم ماما، أولى ثانوي، ميدو مشاكل)، وهو أمر محمود ويشير لمدى الإحساس بتحمل المسئولية ومدى تمسك المراهق بمستقبله التعليمي الذي جعله يعمل ليوفر ما يعين أسرته على ذلك.

حادي عشر : طبيعة أهداف المراهقين في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

جدول رقم (٤١)

طبيعة أهداف المراهقين في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

النوع والدور / أهداف المراهق	ذكور			إناث			المجموع	النسبة
	رئيس	ثانوي	هامشي	رئيس	ثانوي	هامشي		
غير واضح	٦	١٤	٢٤	٧	٧	١١	٦٩	%٤٣,٩
العلم	٤	٦	٣	١١	١٠	٩	٤٣	%٢٧,٤
الزواج	٢	٤	–	١٠	٥	٥	٢٦	%١٦,٦
المال	٤	١٠	٢	١	٣	٥	٢٥	%١٥,٩
ممارسة الرذيلة أو الجنس	٦	٥	٣	–	١	٣	١٨	%١١,٥
الإجمالي	ن*							

يتضح من الجدول السابق رقم (٤١) ما يلي :

- أن شخصيات المراهقين في الأفلام السينمائية عينة الدراسة في عدم وضوح أهدافهم قد كانت نسبتهم في المقدمة وبلغت ٤٣,٩% يليه في المركز الثاني العلم بنسبة ٢٧,٤%، المركز الثالث للزواج بنسبة ١٦,٨% ثم المال ١٥,٩ ثم ممارسة الرذيلة ١١,٥.

ومن الملاحظ أن :

- هناك عدم تنوع في أهداف المراهقين فضلاً عن ضآلة عدد المراهقين الذين لديهم أهداف يريدون تحقيقها وهذا يتضح في النسبة التي تقترب من النصف تقريباً لمراهقي الأفلام الذين بلا هدف واضح يذكر. ويعتبر هذا من الأمور الخطيرة التي تستوجب الاهتمام بها فكيف يتسنى أن يعيش إنسان بدون ما يضع نصب عينه هدفاً تسير عليه خطوات حياته. فعلى الأفلام السينمائية في الحقبة التي نعيشها بوجه خاص أن تستنهض عزائم المراهقين وأن تقدم لهم نماذج مقترحة لأهداف قومية وأهداف خاصة بكل فرد فيهم حتى يكون لحياتهم معنى وقيمة.
- يتضح أنه يوفر تقدم العلم كهدف أول إلا أن الباحثة تشير إلى أنه كان منعكس في الأحداث بشكل مجرد فالعلم يساوي الشهادة سواء الثانوية العامة أو الشهادة الجامعة لا يرقى إلى أن

---

* ن = تشير إلى إمكانية الجمع بين أكثر من هدف لدى المراهق.

يكون هدفا بحد ذاته وإنما هو وسيلة لحلم ما المفترض أنه يعيش في وجدان المراهق وبالتالي تعتبر هذه النسبة خادعة وليست حقيقية كما نرجوها.

- أما الزواج والذي يعد هدفاً مشروعاً إلا أنه ليس في وقته أي وقت التعلم والاستطلاع والانطلاق نحو الحياة ليتبؤ الشباب مكانه منها وبرغم زيادته كأمر طبيعي لدى الإناث المراهقات إلا أن الذكور لم يتنازلوا عن هذا الهدف في هذه السن المبكرة والتي ذكرها (إبراهيم قشقوش ١٩٨٥).
- إن المراهق يتأثر بي يقدم له من مشاهد جنسية تثير غرائزه الجنسية كوسيلة في التعبير عن الأفلام الرومانسية، مما يشجع المراهق على فكرة الزواج المبكر مما يؤدي لحدوث مشكلات كثيرة كالحمل المبكر والتفكك الأسري الناتج عن تكوين أسرة كونها مراهقان لم يكتمل نضجها بعد[١].
- أما الحصول على المال وممارسة الرذيلة فهي هدفان في غاية الغرابة فالمفترض أن هذا السن بعيد عن هذه الهموم ولكن نظراً لتعاطي المخدرات والإدمان فإن المال أمراً مطلوباً كما في فيلم "الأبواب المغلقة" أما ممارسة الجنس فهو أمر المفترض أنه في التنشئة الاجتماعية الدينية والأسرية الحانية يكون مجرد خاطر ولا يتعدى ذلك أما أن يعيش المراهق ليله ونهاره مشغول بكيفية تحقيق هذا الأمل فهو الأمر السيئ للغاية كما في أفلام "مذكرات مراهقة" "أزاي البنات تحبك". ولا ينبغي أن تقدم السينما المصرية أبنائها من هذا السن بهذا الشكل الذي لا تحمد عقباه لو افترضنا كما تؤكد عديد من الأبحاث أن المراهقين يقلدون نجوم السينما في كل شيء.
- وأخيراً تشير الباحثة أن الهدف الخاص بالحصول على المكانة والشهرة لم يلقي أي ظهوراً أو تكراراً في الـ ٣٤ فيلما لدى ١٥٧ مراهق ومراهقة.

---

[١] إبراهيم قشقوش. مرجع سابق، ص٢٨٩ ــ ٣٠٦.

obeikandi.com

ثاني عشر : الأساليب المشروعة وغير المشروعة التي يمارسها المراهق لتحقيق أهدافه في الأفلام السينمائية عينة الدراسة :

أولاً : الأساليب المشروعة التي يمارسها المراهق لتحقيق أهدافه :

جدول رقم (٤٢)

الأساليب المشروعة التي يمارسها المراهقين بالأفلام السينمائية عينة الدراسة

النوع والدور / الأساليب المشروعة	ذكور			إناث			المجموع	النسبة
	رئيسي	ثانوي	هامشي	رئيسي	ثانوي	هامشي		
التعليم والبحث عن المعرفة	٥	٨	٣	١٣	١٢	٩	٥٠	%٣١,٨
الالتزام بمعايير الأخلاق	٤	٥	٣	٧	٧	٧	٣٣	%٢١
الاجتهاد وتحمل المسئولية	٤	١	٣	٥	٣	٨	٢٤	%١٥,٣
احترام الوقت	٣	–	٣	٣	١	٦	١٦	%١٠,٢
العمل	١	٦	–	٤	١	٢	١٤	%٨,٩
أخرى تذكر ــ الإدخار	–	١	–	–	١	–	٢	%١,٣
الإجمالي	ن *							

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٢) ما يلي :

- أن التعلم والبحث عن المعرفة يعد أهم الأساليب المشروعة التي يمارسها المراهقين بالأفلام السينمائية عينة الدراسية حيث مثلت بأعلى نسبة وهي ٣١,٨% ثم يليه الالتزام بمعايير الأخلاق ونسبته ٢١% ويقصد به مراعاة المراهق للعادات التقاليد والدين والحفاظ على المظهر الاجتماعي اللائق لفظاً وسلوكاً ــ فضلاً عن عدم ممارسة الرذائل.
- ويأتي الاجتهاد وتحمل المسئولية في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٣ % كأن يعمل المراهق بجانب دراسته أو أن يحترم مسئولية الحرية التي منحها له الوالدين فيعمل جاهداً على الحفاظ على هذه الحرية مثل "نها" في فيلم أولى ثانوي فكانت مثالاً للفتاة العصرية الذكية التي تحترم ذاتها.
- ويأتي في المركز الرابع احترام الوقت ونسبته ١٠,٢% وفي النهاية يأتي العمل كأحد الوسائل المشروعة التي يصل بها المراهق لأهدافه وكانت نسبته ٨,٩% وترجع ضآلة هذه النسبة نظراً

---

* ن = إمكانية أن يسلك المراهق أكثر من أسلوب في الفيلم.

لما تنطوي عليه فترة المراهقة من مسئولية الدراسة والاستذكار خاصة في المرحلة الثانوية مما لا يدفع العديد للعمل مع الدراسة في وقت واحد.

- وقد لاحظت الباحثة أن هناك وسيلة أخرى مشروعة لتحقيق الأهداف وهي الإدخار ومثلت نسبة ١,٣% وقد ظهرت في فيلم "فيلم ثقافي" لفتى وفتاة بمرحلة المراهقة قد اتفقا على تكوين مستقبلهم أثناء الدراسة وهم في المرحلة الثانوية من خلال الإدخار بشراء كمبيوتر للعمل عليه أثناء الفترة الصيفية كبداية لتحقيق حلمهم بالارتباط والزواج.
- وترى الباحثة أنه رغم تعدد الأساليب المشروعة التي استخدمها المراهقين للوصول لأهدافهم في الأفلام إلا أنها في الحقيقة ضئيلة النسبة وغير كافية لإحداث توجيه وتعليم للمراهق المشاهد بالأساليب المشروعة المختلفة المتاحة في الحياة لتحقيق الأهداف بدلاً من الهروب منها أو الوصول لحالة اللاهداف.
- وقد لاحظت الباحثة أن احترام القوانين لم يحظى بأي نسبة لدى المراهقين بأفلام عينة الدراسة.
- ولاحظت الباحثة أن الأساليب المشروعة المذكورة في الأفلام ينتهجها المراهقون الذكور والإناث عن حد السواء ولكن بفارق طفيف لصالح الإناث وهو ما لا يتناقض مع جدول عرض الأساليب غير المشروعة للمراهقين بأفلام عينة الدراسة والذي سيعرض لاحقاً بل يدعمه حيث نجد الإناث أقل من الذكور ممارسة للأساليب غير المشروعة ونجد هنا أنهن أكثر من الذكور ممارسة للأساليب المشروعة. وقد يرجع ذلك إلى أن المجتمع الشرقي المصري مازال يعتني بتربية البنات أكثر من البنين، فهناك اعتقاداً سائداً بأن الولد لا خوف عليه بل عليه أن يتعلم من الحياة وهذا اعتقاد خاطئ تماماً فالسنوات التي يقضياها كل من الفتى والفتاة في مرحلة المراهقة تكون حادة ومضطربة ولابد من مساندة الأسرة لأبنائها الذكور والإناث في هذه المرحلة بالتفهم أحياناً والشدة أحياناً ولا ينبغي أن تعطي دعماً للاعتقاد السابق من خلال الأفلام بل لابد من تغيره فقد يتعرض المراهق الفتى لخطر قد لا يسلم منه.

obeikandl.com

ثانياً : الأساليب غير المشروعة التي يمارسها المراهقين في الأفلام السينمائية عينة الدراسة :

جدول رقم (٤٣)

الأساليب غير المشروعة التي يمارسها المراهقين في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

النوع والدور / الأساليب غير المشروعة	ذكور			إناث			المجموع	النسبة
	رئيسي	ثانوي	هامشي	رئيسي	ثانوي	هامشي		
الزنا + البغاء	٩	١٠	٣	٣	٥	٧	٣٧	%٢٣,٥
الغش	٦	٥	١٠	٩	١	–	٣١	%١٩,٧
الضرب	٥	١٠	٢	٥	–	–	٢٢	%١٤
المقالب	٦	٤	١	٦	–	–	١٧	%١٠,٨
المعاكسات	٣	٥	٧	–	–	–	١٥	%٩,٦
التحرش + الاغتصاب + الخطف	٢	٧	–	١	–	١	١٢	%٧,٧
النفاق	–	٢	١	٥	١	–	٩	%٥,٧
النصب + السرقة	٦	٥	٢	٩	١	–	٢٣	%١٤,٧
التسول	–	٤	–	–	–	–	٤	%٢,٥
القتل	٢	١	–	–	–	–	٣	%١,٩
الإجمالي	ن *							

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٣) ما يلي :

- أن نسبة ممارسة المراهقين من الذكور والإناث للزنا والبغاء كأحد الأساليب غير المشروعة تعد أعلى النسب بين الأساليب الأخرى فكانت نسبتها ٢٣,٥%، يليها ممارسة أسلوب الغش سواء في التفاعل الاجتماعي أو في الدراسة والامتحانات بشكل خاص وكانت نسبته ١٩,٧%، ويأتي في المركز الثالث ممارسة السرقة والنصب بنسبة ١٤,٧%، ويليه الضرب بنسبة ١٤% أي بافتعال أو الدخول في معارك مع الآخرين أو في طريقة التفاهم مع الآخرين.
- ويأتي في المركز الخامس عمل المقالب في الآخرين وهو أسلوب غير حميد نظراً لإيذاءه النفسي والمعنوي على من يقع عليه ذلك الفعل والذي يعتبره البعض ضرباً من المزاح، فكانت نسبته ١٠,٨%، وقد ظهر مثلاً في فيلم "كلم ماما".

---

* ن = إمكانية أن يسلك المراهق أكثر من أسلوب في الفيلم.

- ثم تأتي المعاكسات من البنين للبنات بنسبة ٦,٩%ن ثم يحصل التحرش والاغتصاب والخطف معاً على نسبة ٧,٧%، ويليها النفاق كوسيلة غير أخلاقية بنسبة ٥,٧%ن ثم التسول بنسبة ٢,٥% كما فيلم "الأبواب المغلقة" وكان ذلك للحصول على المال وأخيراً القتل بنسبة ١,٩ كأقل الأساليب غير المشروعة.

ومما سبق يتضح ما يلي :

١. أن نسبة ممارسة الرذيلة تعتبر عالية جداً بمثل هذا السن الذي يعتبر زهرة العمر وبدايته التي لا يجب أن تبدأ بهذه الكبيرة فإذا جمعنا نسبة (الزنا والبغاء) مع نسبة (التحرش والاغتصاب والخطف) نجد أنهما (٢٣,٥% + ٧,٧) أي ٣١,٢% من جملة الأساليب بهذا التدني وهي مؤشر خطير على مراعاة هذه الرذائل في تقديمها للمشاهدين الصغار كأحد أساليب الوصول للطرف الآخر أو الفتاة، فأين العفة وأين المشاعر الطاهر النقية.

٢. يأتي الغش في المستوى الثاني والذي لاحظت الباحثة أنه يتفشى في مشاهد الامتحانات كوسيلة للنجاح وهو أمر لابد من معالجته وليس بتدعيمه لدى المراهقين كما ظهر في أفلام (كلم ماما، عودة مدرسة المشاغبين، أولى ثانوي).

٣. ويلاحظ في الأساليب غير المشروعة تعدد هذه الأساليب وتنوعها على حد دقيق وهو ما لا يتأتى في الأساليب المشروعة التي تم عرضها سابقاً بالأفلام. خاصة وأن سن المراهقة لديه حباً للاستطلاع لكل شيء فضلاً عن الميل إلى التجربة مما يعد خطراً بأن نقدم كل هذه الأساليب في هذا السن والذي لا يوجد أمامها توازناً مع الأساليب المشروعة. وأيضاً لابد من مراعاة المعالجة الدرامية بتوظيف مثل هذه الأساليب الخطيرة كأدوات إدانة لفاعلها في الأفلام وليس كمؤشر على خفة ظله أو كفاءته في الحياة.

٤. ويلاحظ أن كفة الأساليب غير المشروعة ترجح لدى الذكور بأدوارهم الرئيسية والثانوية والهامشية أكبر من الإناث وهو مدعاة خطيرة للتعبير عن رجل الغد فلابد من تغير هذه الصورة للمراهق الفتى.

ثالث عشر : نوع المجالات التي يهتم بها المراهقين في الأفلام السينمائية عينة الدراسة :

جدول رقم (٤٤)

نوع المجالات التي يهتم بها المراهقين في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

النوع والدور / نوع المجالات	ذكور			إناث			المجموع	النسبة
	رئيسي	ثانوي	هامشي	رئيسي	ثانوي	هامشي		
علمية	٢	١	٣	١	١	٦	١٤	%٨,٩
أدبية	١	–	–	١	–	–	٢	%١,٣
فنية	–	١	١	٢	٢	١	٧	%٤,٥
رياضية	٥	٨	–	١	٤	١	١٩	%١٢,١
دينية	–	–	٢	–	–	١	٣	%١,٩
غير واضح	١١	١٨	٢٦	١٧	١٨	٢٢	١١٢	%٧١,٣
الإجمالي	١٩	٢٨	٣٢	٢٢	٢٥	٣١	١٥٧	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٤) ما يلي :

- يتضح أن المجالات التي يهتم بها المراهقين والمراهقات في الأفلام السينمائية عينة الدراسة غير واضحة بنسبة ٧١,٣% وهي أعلى نسبة بين المجالات المطروحة وهي تعني عدم وجود شيئاً يهتم به المراهق أو بممارسة في الحياة بشكل هواية أو ميلاً نحو أمراً ما من المجالات المطروحة لقضاء وقته وكذلك عدم تصوير الدراما أو إبرازها لهذا الجانب من شخصية المراهقين.
- نجد المجال الرياضي يأتي في المرتبة الأولى من المجالات التي يهتم المراهقين بها بنسبة ١٢,١% ويليها المجال العلمي ٨,٩% ثم المجال الفني ٤,٥% ثم الديني ١,٩% ثم أخيراً الأدبي ١,٣%.

ومما سبق يتضح ما يلي :

١. ضآلة النسبة العامة لمجالات الاهتمام لدى المراهقين وهو يعد تقصيراً من كتاب الدراما السينمائية لمرحلة المراهقة والشباب فهي فترة مفعمة بالنشاط وبممارسة الهوايات وبالميول المختلفة فكيف لا تنعكس على الأفلام السينمائية بشكل واضح.
٢. لاحظت الباحثة أن تعبيراً الدراما عن الاهتمام بالمجال الديني لدى المراهق يقتصر فقط على "التطرف والإرهاب" وانحراف الفكر الديني كما في أفلام "الأبواب المغلقة" "ومذكرات مراهقة"

ألا يستوي الأمر إذا ما اهتم المراهق والشباب بدينه بأي شكل مشروع كقراءة أو حفظ القرآن والاهتمام بعلومه وبعلوم الحديث والتفقه في الدين. فليس من المنطقي أن تقترن صورة الفتى المهتم بالمجال الديني بالإرهاب والتطرف الفكري، لأن المجتمع المصري زاخر بشبابه من حفظة القرآن الكريم والمهتمين بالدين في صحيحة فلابد من تقديم صورة جديدة للمراهق المتدين العصري الذي يحيا بدينه بشكل سوى في حياتنا المعاصرة.

رابع عشر: الأماكن التي يمارس فيها المراهق أنشطته في الأفلام السينمائية عينة الدراسة :

جدول رقم (٤٥)

الأماكن التي يمارس فيها المراهق أنشطته في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

النوع والدور / أماكن نشاط المراهقين	ذكور			إناث			المجموع	النسبة
	رئيسي	ثانوي	هامشي	رئيسي	ثانوي	هامشي		
الشارع	١٨	٢٣	١٢	١٩	١٣	٩	٩٤	%٥٩,٩
المدرسة والجامعة	١٤	١٢	١٦	١٩	٨	١١	٨٠	%٥١,٠
المتنزهات والمحلات التجارية	١٤	١٩	٥	٢٤	١٥	٥	٨٢	%٥٢,٢
المنزل	٩	١٦	١	١٢	١٤	٩	٦١	%٣٨,٩
منازل الأصدقاء	٧	١١	٤	٦	١٢	٣	٤٣	%٢٧,٤
أماكن اللهو المشبوهة	٨	٦	٣	٦	٤	٤	٣١	%١٩,٧
النادي	٧	٢	٢	٧	٦	٢	٢٦	%١٦,٧
مستشفيات	٤	٩	–	٣	٤	١	٢١	%١٣,٤
قسم البوليس	٥	٤	–	٤	–	٢	١٥	%٩,٦
الورش والحقول	٢	٥	–	٢	–	–	٩	%٥,٧
دور العبادة (المسجد)	–	١	–	١	١	–	٣	%١,٩

النوع والدور / أماكن نشاط المراهقين	ذكور			إناث			المجموع	النسبة
	رئيسي	ثانوي	هامشي	رئيسي	ثانوي	هامشي		
مؤسسة خيرية	–	–	–	–	١	–	١	٠,٦%
الإجمالي	ن *							

يتضح من الجدول السابق (٤٥) ما يلي :

- إن الشارع كمكان لممارسة نشاط المراهقين في الأفلام السينمائية عينة الدراسة قد احتل المركز الأول بنسبة ٥٩,٩% وهو الأمر التي يتفق مع رؤية "سعدية بهادر"[١] أنه في النمو الاجتماعي كلما تقدم سن الطفولة إلى الأمام نحو فترة المراهقة كلما يقضي الفرد وقتاً أطول خارج المنزل ووقتاً أقل داخله.
- وقد أتت المنتزهات والمحلات التجارية معاً بالمركز الثاني بنسبة ٥٢,٢% أي أن المراهق يقضي وقتاً في المنتزهات بشكل كبير وقد يكون هذا متمشياً مع هذه المرحلة التي تكثر بها الرحلات والمعسكرات والذهاب في صحبة الأصدقاء للأماكن المفتوحة.
- وكانت المدرسة في المركز الثالث بنسبة ٥١% وهي نسبة معقولة نظراً لارتباط هذه المرحلة السنية بالتعليم سواء الثانوي أو الجامعي خاصة وأن معظم الأفلام انطلقت أحداثها من العلاقات في الجامعة مثل (ازاي البنات تحبك، صعيدي في الجامعة الأمريكية، أضحك الصورة تطلع حلوة) أو بالتعرض لمشكلات المرحلة الثانوية وكانت المدرسة مسرحاً لها مثل فيلم "الناظر، أولى ثانوي، أسرار البنات).
- لوحظ أنه في الأحداث الدرامية لأفلام عينة الدراسة نجد المراهقين يرتادوا أماكن اللهو المشبوهة بنسبة ١٩,٧% وهي الملاهي الليلية والديسكو تيك والشقق المفروشة، والأوكار الخاصة بتعاطي المخدرات والشقق الخاصة بالممارسات غير المشروعة، وأيضاً يرتاد المراهق منازل الأصدقاء بنسبة ٢٧,٤% وقد لاحظت الباحثة أن منازل الأصدقاء مصدراً خطيراً للعديد من المشكلات التي يلقاها المراهق فكانت تشير لزيارة الفتى للفتاة أو العكس لممارسة الرذيلة وكذلك مركز لتجمع "الشلة" للهو ولتعاطي المخدرات وبالتالي فإذا تم جمع

---

* ن = تشير إمكانية ذهاب المراهق لأكثر من مكان في الفيلم.

[١] سعدية بهادر. مرجع سابق، ص ٣٨٠.

نسبة المنازل الخاصة بالأصدقاء مع نسبة أماكن اللهو المشبوهة نجد أنها (١٩,٧% + ٢٧,٤%) أي ٤٧,١%. وهي نسبة كبيرة ذات مؤشر خطير.

- ومما سبق نجد أن هذه النسبة تفوق نسبة وجود المراهقين بالمنازل والتي بلغت ٣٨,٩% وهو ما يشير إلى عدم الرقابة الأسرية من الأهل على تصرفات وتحركات الأبناء.
- يلاحظ أن النادي كمكان مشروع ومحترم لممارسة الرياضة والتنزه تكون نسبته ١٦,٧% أي أقل من كل الأماكن التي تملؤها المخاطر والسلبيات السابق ذكرها.
- والجدول يوضح بقية أماكن نشاط المراهق في الأفلام إلا أن هناك ملاحظة جديرة بالذكر وهي ورود دور العبادة في صورة المسجد ثلاث مرات بنسبة ١,٩%، وهي نسبة قليلة جداً جداً ومن المفترض أن تهتم بها الأفلام، ولكن ما تجدر به الإشارة هو اقتصار تصوير الأفلام لدخول المراهق إلى المسجد على سبب وحيد وهو التطرف الفكري، وهذا عيباً ونقيصه في الأداء الدرامي للأفلام فليس هناك ضرورة في الربط بين التطرف الفكري والذهاب للمساجد فهي دور للعبادة والتعلم بل وحديثاً تعتبر دوراً لممارسة العديد من الأنشطة الاجتماعية والتعليمية وقد ظهرت صورة المراهق المتطرف فكرياص في فيلم "الأبواب المغلقة" أما بالنسبة للفردين الآخرين فكان في فيلم "مذكرات مراهقة" حيث ذهبت كل من جميلة وصديقتها المتدنية للمسجد لسؤال الشيخ حول الحمل بدون زواج وفي ذلك أمراً محموداً في الذهاب للسؤال ولكن أين دور المسجد في تلاقي الأصدقاء والتعرف على الصحبة الصالحة والاستماع للدروس الدينية والقيام بالأعمال الخيرية المختلفة أليس أفضل من تلاقي أصدقاء السوء في أماكن اللهو البذيئة.

خامس عشر : طبيعة علاقة المراهق بوالديه في الأفلام السينمائية :

جدول رقم (٤٦)

طبيعة علاقة المراهق بوالديه في الأفلام السينمائية

النوع والدور / علاقة المراهق بوالديه	ذكور				إناث			المجموع	النسبة	الإجمالي	النسبة
	رئيسي	ثانوي	هامشي	المجموع	النسبة	رئيسي	ثانوي	هامشي				
إيجابية	٢	٥	–	٧	%٨,٩	٥	٩	٢	١٦	%٢٠,٥	٢٣	%١٤,٦
سلبية	١٢	١٢	٢	٢٦	%٣٢,٩	١٢	١٠	٥	٢٧	%٣٤,٦	٥٣	%٣٣,٨
غير واضح	٥	١١	٣٠	٤٦	%٥٨,٢	٥	٦	٢٤	٣٥	%٤٤,٩	٨١	%٥١,٦
الإجمالي	١٩	٢٨	٣٢	٧٩	%١٠٠	٢٢	٢٥	٣١	٧٨	%١٠٠	١٥٧	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٦) ما يلي :

١. أن نسبة من كانت علاقاتهم بوالديهم غير واضحة من شخصيات المراهقين في الأفلام السينمائية عينة الدراسة جاءوا في مقدمة العلاقات الأخرى وذلك بنسبة ٥١,٦%.

وهو ما يشير لعدم اهتمام كتاب الدراما السينمائية بهذه العلاقة في حياة المراهقين بالرغم من أنها العلاقة الأولى من حيث الأهمية والتأثير في حياة المراهقين ويترتب عليها العديد من سلوكياته الإيجابية أو السلبية.

٢. إن نسبة من كانت علاقاتهم بوالديهم سلبية من شخصيات المراهقين جاءت أعلى من العلاقات الإيجابية بفارق نسبي مرتفع، حيث مثلت العلاقات السلبية بنسبة ٣٣,٨% والإيجابية ١٤,٦% أي بفارق نسبية ١٩,٢%، وقد بدت العلاقات السيئة بالوالدين في خلوها من الحديث الهادئ الحاني والافتقار إلى إظهار المشاعر ويكثر فيها الصراخ والألفاظ الخارجه ويتعدى الأمر إلى الضرب مما يعرض المراهقين المشاهدين لفهم خاطئ عن العلاقة بين الابناء والوالدين مما يجعل الدراما السينمائية غير موفقة في تقديم صورة المراهق في علاقته بوالديه.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أماني عمر الحسني، ٢٠٠١) عن ظهور الأسرة المفككة بالدراما التليفزيونية نسبة ٥٠,٦%[١].

كما تتفق مع نتائج دراسة (تامر محمد صلاح، ٢٠٠٢)،حيث مثلت العلاقة السيئة لدى المراهقين بوالديهم ٤٠%[٢].

فمثل هذه الصورة في السينما لعلاقة المراهق بوالديه تعد خطراً على النواحي النفسية الاجتماعية للمراهق فلابد عند التعرض لهذه العلاقة أن يظهر دور الدين في تدعيم العلاقات التماسكية الحانية ومعالجة العلاقة السيئة درامياً بحيث تكون عرضاً وليس نمطاً في الأحداث الدرامية بالأفلام.

---

[١] أمانى عمر الحسيني. أثر مشاهدة الأطفال للدراما على تنشئتهم الاجتماعية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠١)، ص ٢٦١، ٢٦٤.

[٢] تامر محمد صلاح. مرجع سابق، ص ١٥٦.

obeikandl.com

جدول رقم (٤٧)

توزيع علاقة المراهق بوالديه في الأفلام السينمائية حسب النوع والأدوار

الدور والنوع / علاقة المراهق بوالديه	ذكور						إناث						الإجمالي
	رئيسي		ثانوي		هامشي		رئيسي		ثانوي		هامشي		
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	
عدد	٢		٥		–		٥		٩		٢		٢٣
إيجابية		١٠,٥%		١٧,٩%		–		٢٢,٧%		٣٦%		٦,٥%	
نسبة	٨,٧%		٢١,٧%		–		٢١,٧%		٣٩,٢%		٨,٧%		١٠٠%
عدد	١٢		١٢		٢		١٢		١٠		٥		٥٣
سلبية		٦٣,٢%		٤٢,٨%		٦,٣%		٥٤,٦%		٤٠%		١٦,١%	
نسبة	٢٢,٦%		٢٢,٦%		٣,٨%		٢٢,٦%		١٨,٩%		٩,٥%		١٠٠%
عدد	٥		١١		٣٠		٥		٦		٢٤		٨١
غير واضح		٢٦,٣%		٣٩,٣%		٩٣,٧%		٢٢,٧%		٢٤%		٧٧,٤%	
نسبة	٦,٢%		١٣,٦%		٣٧%		٦,٢%		٧,٤%		٢٩,٦%		١٠٠%
الإجمالي	**١٩**	**١٠٠%**	**٢٨**	**١٠٠%**	**٣٢**	**١٠٠%**	**٢٢**	**١٠٠%**	**٢٥**	**١٠٠%**	**٣١**	**١٠٠%**	**١٥٧**

obeikandl.com

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٧) ما يلي :

أ ــ بالنسبة لعلاقة المراهقين بوالديهم :

١. بالنسبة لعلاقة المراهقات الإناث مع والديهم كانت أعلى من نسبتها لدى المراهقين الذكور في الإيجابية. حيث بلغت علاقة الإناث بوالديهن في الأدوار الثلاث الرئيسية والثانوية والهامشية على التوالي (٢١,٧% +٣٩,٢% + ٨,٧%) أي بواقع ٦٩,٦%، في حين بلغت علاقة المراهقين الذكور الإيجابية في الأدوار الثلاث الرئيسي والثانوي والهامشي على التوالي (٨,٧% + ٢١,٧%) أي بواقع ٣٠,٤%.

وهو ما يتفق مع توصلت إليه نتيجة دراسة (تامر محمد صلاح، ٢٠٠٢)، حيث بلغت العلاقة الإيجابية لدى الإناث المراهقات بوالديهم ٥٩,٣٨% والمراهقين الذكور كانت نسبتهم ٤٠,٦٢%[١].

٢. بالنسبة لعلاقة المراهقات والمراهقين السلبية مع والديهم كانت متساوية تقريباً في الأفلام السينمائية عينة الدراسة، حيث بلغت العلاقة السلبية للمراهقين الذكور في الأدوار الثلاث (الرئيسي والثانوي والهامشي) على التوالي (٢٢,٦% + ٢٢,٦% + ٣,٨%) أي ٤٩%، في حين بلغت علاقة المراهقات الإناث بوالديهن في الأدوار الثلاث على التوالي _٢٢,٦% + ١٨,٩% + ٩,٥%) أي ٥١%.

٣. أما بالنسبة للعلاقات غير الواضحة بين المراهقين الذكور ووالديهم فكانت أعلى من نسبتها لدى الإناث المراهقات حيث بلغت لدى الذكور ٥٦,٩% وكانت لدى الإناث ٤٣,١%.

وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (تامر محمد صلاح، ٢٠٠٢) حيث كانت العلاقة السيئة لدى المراهقين الذكور والمراهقين الإناث بوالديهم متساوية فكل منهما كان ٥٠%. وفي العلاقات غير الواضحة بالوالدين كان أيضاً المراهقون الذكور أعلى من الإناث حيث بلغت نسبتهم ٨٤,٦٢% أما الإناث فكانت ١٥,٣٨%[٢].

ب ــ بالنسبة للنوع والأدوار لشخصيات المراهقين في العينة :

١. تبين أن شخصيات المراهقين الذكور اللذين قاموا بأدوار رئيسية كان فيهم ٦٣,٢% علاقاتهم سلبية بوالديهم يليها العلاقات غير الواضحة بنسبة ٢٦,٣% وتأتي العلاقات الإيجابية بالوالدين في المؤخرة بنسبة ١٠,٥% أما المراهقون الذكور الذين قاموا بادوار ثانوية كان فيهم نسبة

---

[١] تامر محمد صلاح. مرجع سابق، ص ١٥٩.

[٢] المرجع السابق، ص ١٦٠.

obeikandl.com

٤٢,٨% علاقاتهم سلبية بوالديهم يليها العلاقات غير الواضحة ٣٩,٣% وتأتي العلاقات الإيجابية في المؤخرة بنسبة ١٧,٩%.

وفي الأدوار الهامشية للذكور تبين أن بها ٩٣,٧% علاقات غير واضحة بالوالدين وتليها العلاقة السلبية بنسبة ٦,٣%.

٢. تبين أن شخصيات المراهقات اللاتي قمن بأدوار رئيسية كان منهن ٥٤,٦% علاقاتهن سلبية بوالديهن يليها بالتساوي كل من العلاقات الإيجابية والعلاقات غير الواضحة وكل منهما يتمثل بنسبة ٢٢,٧%.

أما المراهقات في الأدوار الثانوية فكانت العلاقة بوالديهن ٤٠% منها سلبية يليها العلاقات الإيجابية بنسبة ٣٦% وأخيراً العلاقات الغير واضحة بنسبة ٢٤% ثم الإيجابية بنسبة%.

وفي الأدوار الهامشية كانت نسبة علاقة المراهقات غير الواضحة بوالديهم ٧٧,٤% يليها العلاقات السلبية بنسبة ١٦,١% ثم الإيجابية بنسبة ٦,٥%.

ومن النتائج السابقة يتضح الآتي :

١. أن العلاقات السلبية بالوالدين لدى الذكور والإناث المراهقين كانت أعلى نسبة في الأدوار الرئيسية والثانوية لكليهما.

٢. تراجع العلاقة الإيجابية بالوالدين لدى الذكور فهي الأقل نسبة في الأدوار الرئيسية والثانوية في حين أنها تتقدم للمستوى الثاني لدى الإناث بعد العلاقات السلبية.

ولكن بصفة عامة تبدو هذه النتائج مؤشراً خطيراً على ما تقدمه الدراما بشخصياتها الرئيسية والثانوية في علاقة الذكور والإناث بوالديهم فلابد من مراعاة ذلك مع محاولة التوازن في عرض العلاقات السلبية والإيجابية بأهم قطب في حياة المراهقين وهم الآباء لما له ابلغ الأثر على النمو النفسي والاجتماعي للمراهق المشاهد كي لا يقنع بأن مثل هذه العلاقات هي الوجه الطبيعي الواقعي في العلاقة بالوالدين.

سادس عشر : طبيعة علاقة المراهق بأخوته في الأفلام السينمائية :

جدول رقم (٤٨)

طبيعة علاقة المراهق بأخوته في الأفلام السينمائية

النوع والدور / علاقته بأخوته	ذكور					إناث					
	رئيسي	ثانوي	هامشي	المجموع	النسبة	رئيسي	ثانوي	هامشي	المجموع	النسبة	الإجمالي	النسبة
إيجابية	٥	٤	–	٩	%١١,٤	٤	٣	–	٧	%٩	١٦	%١٠,٢
سلبية	–	٣	–	٣	%٣,٨	–	٣	١	٤	%٥,١	٧	%٤,٥
غير واضح	١٤	٢١	٣٢	٦٧	%٨٤,٨	١٨	١٩	٣٠	٦٧	%٨٥,٩	١٣٤	%٨٥,٣
الإجمالي	١٩	٢٨	٣٢	٧٩	%١٠٠	٢٢	٢٥	٣١	٧٨	%١٠٠	١٥٧	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٨) ما يلي :

١. أنه في علاقة المراهقين بأخواتهم في الأفلام السينمائية عينة الدراسة كانت غير واضحة بأعلى نسبة وهي ٨٥,٣%، ويليها العلاقات الإيجابية بنسبة ١٠,٥% وتأتي أخيراً العلاقات السلبية بالأخوة بنسبة ٤,٥%.
٢. أن نسبة المراهقين الذكور في علاقاتهم بالأخوة كانت غير واضحة بنسبة ٨٤,٨% يليها العلاقات الإيجابية بنسبة ١١,٤% وتأتي أخيراً العلاقات السلبية بنسبة ٣,٨%.
٣. أن نسبة المراهقات الإناث في علاقاتهن بالأخوة كانت غير واضحة بنسبة ٨٥,٩% يليها العلاقات الإيجابية بنسبة ٩% وتأتي أخيراً العلاقات السلبية بنسبة ٥,١%.

ومما سبق يتبين الآتي :

١. عدم الاهتمام الدراما السينمائية بالعلاقات داخل الأسرة وبالأخوة على نحو خاص فقد لاحظت الباحثة أن العديد من أفلام العينة يظهر المراهق وحيد أسرته وبلا أخوة مثل أفلام "أضحك الصورة تطلع حلوة، جنون الحياة، الأجندة الحمرا، أولى ثانوي، العاشقان، أسرار البنات، يمين طلاق، الأبواب المغلقة، سكوت حانصور، مذكرات مراهقة، الساحر، كلم ماما، الباشا تلميذ).
٢. ومن المتعارف عليه أن الطفل الوحيد يعاني مشكلات نفسية واجتماعية عديدة إذا ما اهتم الوالدين بتفهم هذه المشكلات ومعالجتها وبالتالي فمنها الحماية الزائدة والتدليل الزائد والبذخ

المادي تعبيراً عن البذخ العاطفي لهم ولكن بمشاهدة هذه الأفلام تلحظ الباحثة أن الدراما أرجعت مشكلات المراهق ليس لكونه وحيداً ويعاني من المشكلات سابقة الذكر ولكن ما تم هو عرض لحياة هؤلاء جميعاً دون المعالجة الدرامية لذلك.

٣. يلاحظ أن العلاقات الإيجابية المتاحة بالعينة لدى المراهقين الذكور والإناث بأخوتهم تسبق العلاقات السلبية خاصة لدى الذكور أكثر منها لدى الإناث مما يوجب الاهتمام بهذه العلاقات النفيسة في حياة المراهق وتوجيهه إليها ولا يتم الاهتمام بالأصدقاء فقط على حساب العلاقات الأسرية وصلة الرحم التي أوصى بها الدين الإسلامي كثيراً ولا تصح الحياة بدون أن تكون سوية.

سابع عشر : علاقة المراهق بالأصدقاء في الأفلام السينمائية عينة الدراسة :

جدول رقم (٤٩)

طبيعة علاقة المراهق بالأصدقاء في الأفلام السينمائية

النوع والدور / علاقته بأصدقائه	ذكور					إناث			المجموع	النسبة	الإجمالي	النسبة
	كبير	ثانوي	كبيرهم	المجموع	النسبة	كبير	ثانوي	كبيرهم				
إيجابية	١٣	٩	٣	٢٥	%٣١,٦	١٩	١٢	١١	٤٢	%٥٣,٨	٦٧	%٤٢,٧
سلبية	٥	١٢	٧	٢٤	%٣٠,٤	٢	٥	٢	٩	%١١,٦	٣٣	%٢١
غير واضح	١	٧	٢٢	٣٠	%٣٨	١	٨	١٨	٢٧	%٣٤,٦	٥٧	%٣٦,٣
الإجمالي	١٩	٢٨	٣٢	٧٩	%١٠٠	٢٢	٢٥	٣١	٧٨	%١٠٠	١٥٧	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٩) ما يلي :

١. أن المراهقين في علاقاتهم بالأصدقاء في الأفلام السينمائية عينة الدراسة نجدها إيجابية بنسبة ٤٢,٧% وليلها العلاقات غير الواضحة بالأصدقاء، وتأتي أخيراً العلاقات السلبية بنسبة ٢١%، وقد تمثلت العلاقات الإيجابية في التعاون والمشاركة الوجدانية والاجتماعية في المواقف والمشكلات فضلاً عن إيجابيتها من الناحية السلوكية أي عدم وجود ما يشوبها من ممارسة أساليب غير مشروعة بصحبة الأصدقاء كالضرب والسرقة... الخ وهو ما تعكسه العلاقات السلبية بالأصدقاء من هذه السلوكيات.

٢. إن شخصيات المراهقين الذكور الذين كانت علاقاتهم بالأصدقاء غير واضحة كان نسبتهم ٣٨% يليهم بالتساوي تقريباً كل من العلاقات الإيجابية والسلبية فالأولى ٣١,٦% والثانية ٣٠,٤%.

٣. أن شخصيات المراهقات الإناث اللاتي قمن بعلاقات إيجابية بالأصدقاء كانت أعلى منها لدى الذكور فمثلت بنسبة ٥٣,٨% يليها العلاقات غير الواضحة ٣٤,٦% وتأتي العلاقات السلبية بالأصدقاء لدى الإناث بنسبة ١١,٦%.

ومما سبق يتضح ما يلي :

١. هناك نسبة غير قليلة في عدم وضوح علاقة المراهق بأصدقائه بالرغم من التأكيد المستمر من علماء النفس والدراسات النفسية على أهمية جماعة الأقران بحياة المراهق لأنها تعتبر المرجعية المهمة له في التحقق من ذاته ومن تكوين مفهوم الذات والتأكيد عليه وهذا يعتبر نقصاً خطيراً في معالجة الدراما السينمائية لهذا الجانب من حياة المراهق.

٢. وضوح الإيجابية في علاقة المراهقين بالأصدقاء بنسبة أعلى من السلبية خاصة لدى الإناث عن الذكور وهذا يرجع إلى تعلق الفتيات بالصديقات واكتسابها للشكل الحميمي أكثر من الذكور اللذين قد يصادقون عدد كبير في ذات الوقت قد لا تكون العلاقة بهم جميعاً شديدة أو حميمة.

ثامن عشر : علاقة المراهق بالمعلمين في الأفلام السينمائية عينة الدراسة :

جدول رقم (٥٠)

طبيعة علاقة المراهقين بالمعلمين في الأفلام السينمائية

النوع والدور / علاقته بالمعلمين	ذكور				إناث				الإجمالي	النسبة
	رئيسي	ثانوي	هامشي	المجموع	النسبة	رئيسي	ثانوي	هامشي			
إيجابية	٤	٢	٣	٩	%١١,٤	٨	٣	٧	١٨	%٢٣,١	٢٧	%١٧,٢
سلبية	٧	١٠	١٤	٣١	%٣٩,٢	١٠	٢	٢	١٤	%١٧,٩	٤٥	%٢٨,٧
غير واضح	٨	١٦	١٥	٣٩	%٤٩,٤	٤	٢٠	٢٢	٤٦	%٥٩	٨٥	%٥٤,١
الإجمالي	١٩	٢٨	٣٢	٧٩	%١٠٠	٢٢	٢٥	٣١	٧٨	%١٠٠	١٥٧	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥٠) ما يلي :

١. أن شخصيات المراهقين في الأفلام السينمائية عينة الدراسة كانت منهـا ٥٤,١% علاقـاتهم غير واضحة بالمعلمين، وتليها نسبة العلاقات السلبية للمراهقين مع المعلمين ٢٨,٧% وتـأتي أخيراً العلاقات الإيجابية بأقل نسبة وهي ١٧,٢%.

٢. وقد بدت العلاقات السيئة بالمعلمين في صور عديدة منها عدم الاحترام للمعلمـين ومحاولـة التلفظ عليهم بألفاظ سيئة مع رفع المساحة الفاصلة من الأدب بين المعلم والطالب سواء كـان في الفصول الدراسية أو في الدروس الخصوصية ولا شك أنه أمر يدان عليه المراهق ولكـن للمعلم دوراً كبيراً في ذلك من خلال احترامه لذاته أولاً ولمهنته مما يستتبع احترام الطالب له.

٣. ويتبين أن العلاقات غير الواضحة بين المراهق والمعلمين ذات نسبة عالية وهذا يعتبر جانب مفقود في تصوير حياة المراهق في المدرسة والرفاق والمعلمين والمستوى الدراسي كل هـذا جانب مهماً في حياته لا تستقيم بدونه خاصة وأن المعلم قدوة ومثل أعلـى للمراهـق اذا مـا صلحت شخصيته .

٤. ويتبين من الجدول أن العلاقات السلبية بالمعلمين توجد أكثر بين المراهقين الذكور أكثر مـن الإناث حيث أن نسبة الذكور ٣٩,٢% والإناث ١٧,٩% والعكـس صـحيح بـأن العلاقـات الإيجابية بالمعلمين لدى الإناث أعلى من الذكور فنسبتها ٢٣,١% والذكور ١١,٤% وهو مـا يقد يثير انطباعاً بأن الذكور هم الأكثر مشاكسة والأقل تأدباً مع المعلمين عن الإناث، وحتـى وإن كان لهذا صدى في الواقع فلابد من عدم التعبير عن الواقع بكل حذافيره خاصة السـلبية منها أو محاولة تقديم هذه النماذج بنوع من النقد والسخرية وألا تكون مدعاة للفكاهة وخفة ظل الطالب سيئ المعاملة مع معلميه، لما لهذه المهنة وأصحابها من مكانة عالية ترقـى لمسـتوى الأنبياء يحث على احترامها المجتمع والدين وألا يجب أن تدعو السينما لغير ذلك.

تاسع عشر : طبيعة علاقة المراهقين بالجنس الآخر في الأفلام السينمائية عينة الدراسة:

جدول رقم (٥١)

طبيعة علاقة المراهقين بالجنس الآخر في الأفلام السينمائية

النوع والدور / علاقته بالجنس الآخر	ذكور					إناث				
	رئيسي	ثانوي	هامشي	المجموع	النسبة	رئيسي	ثانوي	هامشي	المجموع	النسبة	الإجمالي	النسبة
إيجابية	٤	٦	٢	١٢	%١٥,٢	١٢	١٣	٦	٣١	%٣٩,٧	٤٣	%٢٧,٤
سلبية	١٥	١٨	١٠	٤٣	%٥٤,٤	١٠	١٢	١١	٣٣	%٤٢,٣	٧٦	%٤٨,٤
غير واضح	–	٤	٢٠	٢٤	%٣٠,٤	–	–	١٤	١٤	%١٨	٣٨	%٢٤,٢
الإجمالي	١٩	٢٨	٣٢	٧٩	%١٠٠	٢٢	٢٥	٣١	٧٨	%١٠٠	١٥٧	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥١) ما يلي :

١. أن شخصيات المراهقين فلي علاقاتهم بالجنس الآخر في الأفلام السينمائية عينة الدراسة نجدها سلبية كأعلى نسبة بين أشكال العلاقات الأخرى فكانت ٤٨,٤% يليها العلاقات الإيجابية بنسبة ٢٧,٤% وأخيراً العلاقات غير الواضحة بنسبة ٢٤,٢% وقد تبينت العلاقات السلبية بالجنس الآخر أي في علاقة المراهقة بالمراهق أو في علاقة المراهق بالمراهقة من خلال الممارسات غير المشروعة أخلاقياً كالزنا والتحرش والخطف والاغتصاب والتساهل الأخلاقي السلوكي في التعامل بينهما وفي نظرة الفتى للفتاة كصيد ومتعة، وهو ما كان متمثلاً بشكل كبير في الأفلام عينة الدراسة.

٢. أما العلاقات الإيجابية فقد تمثلت في أشكال الصداقات بين الفتى والفتاة القائمة على الاحترام والتعاون والود، وفي أيضاً العلاقات العاطفية التي ترجمت بشكل راقي ومهذب وطاهر بل وفي بعض الأحيان بشكل عملي كما في فيلم "فيلم ثقافي، بتعاونهما في الادخار والعمل والاستذكار لتحقيق مستقبل أفضل لكليهما، وفي فيلم (أولى ثانوي) من خلال المصارحة بينهما وبين أهليهما والتعامل مع الأمر بشكل يسوده رعاية الأسرة ومتابعتها لتلك العلاقة وكذلك فيلم

"أضحك الصورة تطلع حلوة" وهو الاتفاق على الزواج مع إعلام الأهل بهذه العلاقة ومتابعتهم ورقابتهم عليها.

٣. يتبين أن نسبة العلاقة السلبية بالجنس الآخر لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث حيث كانت ٥٤,٤% أما الإناث ٤٢,٣% وهو ما يرجع إلى نظرة الفتى للفتاة في هذا السن من الناحية الجنسية فقط ولا ينظر إليها كصديقة أو زميلة وهو ما ينبغي على الدراما السينمائية من مراعاته في توجيه المراهقين لرقي العلاقات ونضجها وإنها جميعاً لا تسير نحو الجنس فقط.

٤. ويلاحظ أن العلاقات الإيجابية بالجنس الآخر كانت أعلى لدى الإناث عنها لدى المراهقين فكانت ٣٩,٧% أما الذكور ١٥,٢% وهو فارق كبير يشير لطبيعة الفتاة في هذا السن وإغراقها في الحب العذري والمثاليات فضلاً عن أثر التنشئة الاجتماعية والأسرية المتراكمة بتوعية الفتاة في شكل علاقتها بالذكور، وهذا وقد يرجع أيضاً إلى نضوج الفتاة العاطفي السابق على الفتى في هذا السن مما يجعلها تتعامل مع الجنس الآخر بشكل أكثر إيجابية وواقعية ومراعاة للتقاليد.

العشرون : علاقة المراهق بموضوع الفيلم في الأفلام السينمائية عينة الدراسة :

جدول رقم (٥٢)

علاقة المراهق بموضوع الفيلم

نوع المراهق / علاقة المراهق بموضوع الفيلم	ذكور		إناث		الإجمالي	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
مباشرة	٣٧	٤٦,٨%	٣٨	٤٨,٧%	٧٥	٤٧,٨%
غير مباشرة	٣٥	٤٤,٣%	٣٤	٤٣,٦%	٦٩	٤٣,٩%
لا علاقة له	٧	٨,٩%	٦	٧,٧%	١٣	٨,٣%
الإجمالي	٧٩	١٠٠%	٧٨	١٠٠%	١٥٧	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٥٢) ما يأتي :

١. جاءت علاقة المراهقين في الأفلام السينمائية عينة الدراسة بموضوع الفيلم كعلاقة مباشرة في مقدمة علاقة المراهق بموضوع الفيلم بنسبة ٤٧,٨% من إجمالي الشخصيات المدروسة. وهي التي تمثل التأثير المباشر لهذا الموضوع على المراهق أو أنه أحد أطرافه.

٢. أما كون العلاقة غير مباشرة بين المراهق وموضوع الفيلم فقد بلغ هذا نسبة ٤٣,٩% من إجمالي شخصيات العينة بالأفلام السينمائية والتي تعبر عن التأثير غير المباشر للمراهق بالموضوع أو أن حل مشكلة الفيلم ومعالجة الموضوع لا تأتي بشكل أساسي من المراهق ولكنه قد يساعد على ذلك.

٣. أما اللاعلاقة بين المراهق وموضوع الفيلم فيمثل النسبة الأقل وهي ٨,٣% وقد يرجع ذلك إلى أن أفلام السنوات الأخيرة تتناول جميعها مشكلات المراهقين والموضوعات المتعلقة بهم سواء في العلاقات العاطفية أو الجنسية أو الجامعية والدراسية ....الخ.

٤. ومما سبق تلحظ الباحثة اتفاق نتيجة الدراسة الحالية فيما يختص بالعلاقة المباشرة للمراهق بموضوع الفيلم مع ما توصلت إليه دراسة (تامر محمد صلاح، ٢٠٠٢) والذي أشارت أيضاً إلى وجود العلاقة الرئيسية بالمراهق ومشكلة الفيلم بنسبة ٤٨% وهي ما تقترب مع نسبة الدراسة الحالية[1].

الحادي والعشرون : المستويات اللغوية المستخدمة لدى المراهقين في الأفلام السينمائية عينة الدراسة :

جدول رقم (٥٣)

المستويات اللغوية المستخدمة لدى المراهقين في الأفلام السينمائية

المستوى اللغوي		العدد	النسبة
فصحى التراث		–	–
فصحى العصر	عامية المثقفين	٥	%٣,٢
	عامية المتنورين	٥٧	%٣٦,٣
	عامية الأميين	٩٥	%٦٠,٥
الإجمالي		١٥٧	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٥٣) ما يلي :

١. أن استخدام المراهقين للمستوى اللغوي "عامية الأميين" يعد الأعلى بنسبة بين المستويات الأخرى، خاصة وأن نسبته ٠% ويليه عامية المتنورين بنسبة ٣٦,٣% وتأتي عامية المثقفين في أقل نسبة وهي ٣,٢%.

٢. ومما سبق يتبين أن عامية الأميين من أعلى النسب المطروحة وقد كانت الباحثة لاحظت تدني لغة الحوار بين المراهقين في الأفلام فيما بينهم وبين الآخرين، فضلاً عن انتشار عدة

---

[1] تامر محمد صلاح. مرجع سابق، ص ١٨١.

مصطلحات وألفاظ غريبة المعنى وضحلة المضمون وأيضاً الاعتماد على المستوى اللغوي العامي والذي عبر عن عدم الحصول على أي قسط من التعليم، وهذا أمراً مبالغ فيه في الدراما السينمائية برغم انتشاره في الحياة الواقعية للمراهقين إلا أنه ينوط بالسينما الارتقاء بالذوق العام للجمهور وبتعليمهم وتوجيهم نحو اللائق مما هو لفظي وسلوكي وليس بالعكس أي بدعمها للاتجاهات المتدنية من اللغة وهذا ما اتفقت عليه الدراسات التحليلية بدراسة (تامر محمد صلاح ٢٠٠٢) حيث كانت العامية بنسبة ٩٦,٩%)[١].

٣. ويؤكد على انتشار اللغة العامية بشكل واسع دراسة كل من (عدلي سيد رضا، ١٩٨٣) حيث جاءت اللغة الدارجة بنسبة ٨٢,٤%[٢].

٤. وفي دراسة (سامية أحمد علي، ١٩٨٤) باستخدام اللغة العامية في المسلسلات العربية في التليفزيون بشكل مطلق حيث كان الوحيد المستخدم في كل عينة الدراسة التحليلية[٣].

٥. إذن لابد وتسعى وسائل الإعلام للارتقاء بالمستوى اللغوي بالمشاهدين وخاصة السينما في علاقتها بالمراهقين وإلا يتم التعلل بسهولة العامية في فهمها أو أنه يتم استخدامها نزولاً على رغبة المشاهدين، فيجب تقديم ما يحتاجه الجمهور وليس ما يريده خاصة وأن العربية في انحدار مستمر فضلاً عن الكلمات التي ليس لها مدلول والتي أقحمت على ألسنة المراهقين فهجروا الصحيح منها. مما يؤدي للتقليد من قبل المشاهدين الصغار لهذه الكلمات خاصة وأنها تقدم على لسان أبطال السينما المحبوبين وذوي الجماهيرية العالية كنوع من خفة الظل والعصرية.

---

[١] تامر محمد صلاح. مرجع سابق، ص ١٢٧.

[٢] عدلي سيد رضا. ترشيد الدراما الإذاعية في مصر كأداة للتنمية الحضارية"، دراسة تحليلية لعينة من المسلسلات الإذاعية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٨٣).

[٣] سامية أحمد علي. مرجع سابق.

openkandil.com

الثاني والعشرون : طبيعة مسكن المراهق في الأفلام السينمائية عينة الدراسة :

جدول رقم (٥٤)

طبيعة مسكن المراهق في الأفلام السينمائية

النوع والدور / طبيعة مسكن المراهق	ذكور			إناث			المجموع	النسبة
	رئيسي	ثانوي	هامشي	رئيسي	ثانوي	هامشي		
فيلا	٥	٨	١	٥	٩	٢	٣٠	%١٩,١
شقة متوسطة	٥	٥	–	٣	٥	٣	٢١	%١٣,٤
شقة شعبية	١	١٠	–	٦	٢	٢	٢١	%١٣,٤
شقة راقية	٣	–	١	٣	٥	٢	١٤	%٨,٩
غير واضح	٤	٤	٣٠	٤	٣	١٩	٦٤	%٤٠,٨
منزل ريفي	١	–	–	١	–	٢	٤	%٢,٥
حجرة بسيطة	–	١	–	–	–	١	٢	%١,٣
أخرى "مؤسسة خيرية"	–	–	–	–	–	١	١	%٠,٦
الإجمالي	١٩	٢٨	٣٢	٢٢	٢٥	٣١	١٥٧	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٥٤) ما يلي :

١. جاء سكن المراهقين غير واضحاً في المرتبة الأولى بنسبة ٤٠,٨% وهو أمر قد يرجع لعدد المراهقين فالمراهقات الذين يظهروا في الأفلام عينة الدراسة في أدوارها هامشية ومن الممكن ألا تشير الدراما لأماكن سكن هؤلاء في الأحداث الدرامية.

٢. أما عن السكن في الفيلات فكان بنسبة ١٩,١% وهي تعتبر النسبة الأولى الأعلى بين أنواع السكن الأخرى خاصة وإذا أضفنا إليها سكان "الشقق الراقية" من المراهقين (١٩,١% + ٨,٩%) أي يكون الإجمالي ٢٨% من أنواع السكن الأخرى والتي تعتبر مبالغ فيها ولا تعبر عن الواقع فإن أغلب الشعب المصري يعيش في الريف والمساكن والشقق والأحياء الشعبية بالمدن وليس بهذه الأماكن.

٣. ونجد الشقق المتوسطة والشعبية كل منها ١٣,٤% وإذا ما أضيفا لبعض لكانت النسبة ٢٦,٨% وبالتالي فهي مازالت أقل من سكان الفيلات والشقق الراقية مما يدل على عدم واقعية ومنطقية

ما يقدم بالأفلام مما له من الأثر المحيط للمراهقين الذين يرون هذه المستويات المعيشية أمامهم والتي هي من صنع خيال القائمين على هذه الأفلام ولا تمت للواقع المعاش بصلة فهم يركزون على شريحة معينة من المجتمع لا تمثل منه إلا نسبة قليلة، حيث تشير الخريطة السكانية حسب أرقام ١٩٨٦م أن النسبة الأكبر من سكان مصر تعيش في بيوت ريفية بنسبة ٤٥,٦٩% أما سكان الشقق نسبتهم ٣٤,٩١% بخلاف ١,٦٨ لديهم أكثر من شقة، ويقيم ١٠,٨١% في المرافق السكنية ذات الوحدة الواحدة، كما يعيش ٥,٦٥% في غرف مستقلة و٤٥% في العشش والخيام، ٠,٤٢% في الفيلات و٣٣% في أنماط سكنية مدنية.

٤. وتشير الباحثة لضآلة نسبة المنزل الريفي نظراً لعدم تعرض الأفلام عينة الدراسة بشكل واضح للريف المصري بل كان التركيز العام على القاهرة وأحياءها.

٥. كما تشير نسبة ٠,٦% لمراهقة في مؤسسة خيرية في فيلم "أمير الظلام" والتي كانت مؤسسة لرعاية المكفوفين.

obeikandl.com

الثالث والعشرون : الصفات الإيجابية والسلبية للمراهقين في الأفلام عينة الدراسة :

أولاً : الصفات الإيجابية :

جدول رقم (٥٥)

الصفات الإيجابية للمراهقين في الأفلام عينة الدراسة

النوع والدور / الصفات الإيجابية	ذكور				إناث				الإجمالي	النسبة
	رئيسي	ثانوي	هامشي	المجموع	النسبة	رئيسي	ثانوي	هامشى	المجموع	النسبة		
اجتماعي	١٨	٢٧	١٣	٥٨	%٧٣,٤	٢١	٢٤	١٨	٦٣	%٨٠,٨	١٢١	%٧٧,١
رشيق	١٦	٢٢	١٣	٥١	%٦٤,٦	٢٠	٢١	٢٠	٦١	%٧٨,٢	١١٢	%٧١,٣
مرح	١٦	١٩	٩	٤٤	%٥٥,٧	٢٠	١٩	١٧	٥٦	%٧١,٨	١٠٠	%٦٣,٧
زكى	١٢	١٢	٥	٢٩	%٣٦,٧	١٤	١٥	١١	٤٠	%٥١,٣	٦٩	%٤٣,٩
متعاون	١٤	١٥	٤	٣٣	%٤١,٨	١٦	١٠	٨	٣٤	%٤٣,٦	٦٧	%٤٢,٧
صادق	٩	١٠	٣	٢٢	%٢٧,٨	١٣	١٦	١١	٤٠	%٥١,٣	٦٢	%٣٩,٥
جذاب	١١	٧	١	١٩	%٢٤,١	١٦	١٦	٣	٣٥	%٤٤,٩	٥٤	%٣٤,٤
واثق بنفسه	٤	٢	٥	١١	%١٣,٩	١٣	١١	٦	٣٠	%٣٨,٥	٤١	%٢٦,١
طموح	٥	٧	٤	١٦	%٢٠,٣	١٠	٨	٧	٢٥	%٣٢,١	٤١	%٢٦,١
مثابر	٤	١٠	٣	١٧	%٢١,٥	١١	٣	٧	٢١	%٢٦,٩	٣٨	%٢٤,٢
كريم	٩	٢	–	١١	%١٣,٧	٨	٣	–	١١	%١٤,١	٢٢	%١٤
قيادي	٤	٣	–	٧	%٨,٩	٤	١	–	٥	%٦,٤	١٢	%٧,٦
غير واضح	–	–	٢	٢	%٢,٥	–	–	٢	٢	%٢,٦	٤	%٢,٥
الإجمالي	ن*											

يتضح من الجدول السابق رقم (٥٥) ما يلي :

١. أن جملة الصفات الإيجابية التي ظهرت لدى مراهقي الأفلام السينمائية عينة الدراسة قد تركزت حول ١٢ صفة.

٢. وتشير الباحثة إلى أن هذه الصفات تنقسم إلى شقين **الشق الأول** : يتعلق بصفات المراهق ذات المنحى الاجتماعي والأخلاقي والجسمي مثل (المرح، الرشاقة، الصدق) إلا أن **الشق الثاني:** يتعلق بصفات المراهق ذات الأثر المستقبلي عليه وعلى المجتمع، وهذا لا يقلل من شأن

---

* إمكانية تواجد أكثر من صفة إيجابية بشخصية المراهق.

المجموعة الأولى من الصفات التي تعتبر جسرا لإقامة علاقات اجتماعية سليمة وإيجابية في المجتمع إلا أنها تختص بالحياة اليومية للمراهق، أما المجموعة الثانية فهي تتلمس علاقة المراهق بالمستقبل وبأهدافه في الحياة وبقدرته على تحقيقيها ليكون فرداً نافعاً في المجتمع وهي (الطموح، الثقة بالنفس، المثابرة، القيادة) وهذه الصفات لوحظ أنها الأقل نسبة مقارنة بالصفات في المجموعة الأولى، وهو ما يوجب على الأفلام السينمائية أن تهتم بصفات المراهق في علاقته بالمستقبل وبتكوين شخصية خلاقة فاعلة ليست فقط مرحة وجذابة ورشيقة، فهذا لن يصنع غداً أفضل ولن يزيد من المستوى الاقتصادي في شيء لمجتمع مازال نامياً ويعقد أماله على شباب جاد خلاق لديه صلابة وثقة في تحقيق أهدافه وخاصة وان دراسة (عبدالعزيز الغريب، ٢٠٠٣) ذهبت إلا أن نسبة ٧١,٤% من الطلاب يرون عجزهم عن تحمل المسئولية، ونسبة ٦٨,٨% يرون عجزهم عن اتخاذ القرار المناسب[١].

٣. وهذا يؤكد ضرورة أن تدعيم وسائل الإعلام وخاصة السينما هؤلاء النشء نحو التأكيد على أهميتهم في المجتمع وعلى كيفية التفكير العلمي الصحيح، وما هي أساليب اتخاذ القرار الذي سوف يتحمل مسئوليته.

٤. ويلاحظ من الجدول السابق أن نسبة الصفات الإيجابية تعلو نسبتها لدى الإناث المراهقات على الذكور المراهقين مما قد يرجع ذلك إلى :

١. النضج الانفعالي للفتاة قبل الفتى.

٢. طبيعة النشأة والتربية للفتاة التي تركز عن حملها للمسئولية مع والدتها تمهيداً لتحمل مسئولية منزلها.

٣. طبيعة التكوين النفسي للفتاة فهي اجتماعياً قد تكون أفضل من الفتى.

٤. يرجع إلى دفعة المجتمع من خلال إعلامه ومؤسساته إلى الفتاة لتحقيق ذاتها وإثبات كفاءتها.

إلا أن الصورة السينمائية ينبغي أن تتوازن في صفاتها السلبية والإيجابية لدى الذكور والإناث بشكل نسبي حتى لا نخلق صوراً مزيفة لواقع مختلف.

---

[١] عبد العزيز صقر. مرجع سابق، ص ٩٧.

ثانياً : الصفات السلبية :

جدول رقم (٥٦)

الصفات السلبية للمراهقين في الأفلام السينمائية وتوزيعها حسب النوع والأدوار

النوع والدور / الصفات السلبية	ذكور					إناث				النسبة	الإجمالي
	رئيسي	ثانوي	هامشي	المجموع	النسبة	رئيسي	ثانوي	هامشي	المجموع		
متهور	١٦	١٩	٢١	٥٦	%٧٠,٩	١٥	١٢	٧	٣٤	%٤٣,٦	٩٠	%٥٧,٣
إرادة ضعيفة	١٦	١٠	١٧	٤٣	%٥٤,٤	١٢	١٢	٤	٢٨	%٣٥,٩	٧١	%٤٥,٢
مشاكس	١٩	١٥	٢٨	٥٢	%٦٥,٩	١٠	٤	٤	١٧	%٢٣,١	٧٠	%٤٤,٦
مهمل	١٣	١٦	٢٠	٤٩	%٦٢	٦	٨	٣	١٧	%٢١,٨	٦٦	%٤٢,٤
محبط	١١	١٦	١١	٣٨	%٤٨,١	١١	١٠	٢	٢٣	%٢٩,٥	٦١	%٣٨,٩
عنيد	١٢	١٠	١١	٣٣	%٤١,٨	١٦	٩	١	٢٦	%٣٣,٣	٥٩	%٣٧,٦
كاذب	١٣	١٧	٤	٣٤	%٤٣	٩	٧	٤	٢٠	%٢٥,٦	٥٤	%٣٤,٤
عصبي	٩	١٥	٩	٣٣	%٤١,٨	٨	٨	–	١٦	%٢٠,٥	٤٩	%٣١,٢
غير صبور	٩	١١	٢	٢٢	%٢٧,٩	١٠	٧	١	١٣	%٢٣,١	٤٠	%٢٥,٥
متقلب المشاعر	١٢	١٢	١	٢٥	%٣١,٦	٩	٥	–	١٤	%١٧,٩	٣٩	%٢٤,٨
حزين	٤	٧	–	١١	%١٣,٩	٥	١٠	٢	١٧	%٢١,٨	٢٨	%١٧,٨
خجول	٣	٣	١	٧	%٨,٩	١	١	٢	٤	%٥,١	١١	%٧,٦
غير واضح	–	–	–	–	–	–	١	–	١	%١,٣	١	%٠,٦
الإجمالي	ن *											

يتضح من الجدول السابق رقم (٥٦) ما يلي :

١. أن جملة الصفات السلبية المدروسة في شخصيات المراهقين في الأفلام السينمائية عينة الدراسة قد تركزت حول ١٢ صفة.

٢. وتشير الباحثة إلا أن هذه الصفات تنقسم إلى شقين **الشق الأول** : يمثل الصفات التي يمكن أن تتواجد في شخصية المراهق في هذا السن كفترة انتقالية في حياة الإنسان يتعرض لها كل فرد مثل (التهور، الإحباط، العند، العصبية، غير صبور، متقلب المشاعر، الحزن، الخجل)، أي أغلبها تقريباً.

* إمكانية تواجد أكثر من صفة سلبية بشخصية المراهق.

٣. **والشق الثاني** يمثل الصفات التي يتصف بها المراهق وفقاً لطبيعة التربية التي نشأ بها أو لاكتسابه لها في حياته بشكل عام وهي (الإرادة الضعيفة، المشاكسة، الإهمال، الكذب)، أي تعتبر ثلث الصفات السالبة تقريباً.

٤. والجدير بالذكر أن الأفلام السينمائية عينة الدراسة قد ركزت على صفات الشق الأول وهي التي تختص بطبيعة هذه المرحلة العمرية ولكن تعرضت لها بشكل كبير وبدون معالجات تشير إلى ذلك، بل كانت صورة المراهقين في سلوكهم بهذا السوء دون الإشارة إلى أن هذا السن تعتريه العديد من العواصف النفسية التي تدفع بالمراهق إلى التهور أحياناً والإحباط أحياناً أخرى وكذلك العناد والعصبية فهي صفات تختص برغبته في تحقيق وتوكيد الذات لدى المحيطين وكرغبة في إظهار شخصيته في هذا السن أما الحزن والخجل وتقلب المشاعر فيعزو إلى النظرة المثالية للمراهق إلى الحياة والناس والتي قد تؤدي به لهذه المشاعر فضلاً عن عدم استقرار اتجاهاته وآراءه وقناعاته بمبادئ الحياة مما يجعله يؤمن ببعضها تارة ويستاء منها تارة أخرى وكل هذا من الممكن أن يتعرض له كل المراهقين ولكن بشكل نسبي وفقاً لطبيعة كل منهم.

٥. لذا فكان من الأصلح عندما تتناول الأفلام السينمائية لهذه الصفات السيئة أن تقدم تبريراً ولو بشكل غير مباشر إلى أنها تتعلق وتتأثر بمرحلة المراهقة كفترة مؤقتة في حياة الإنسان إلى أن تستقر جوانب الشخصية، وفي ذات الوقت يشار إلى الصفات الأخرى ذات العلاقة بطبيعة تربية ونشأة المراهق في علاقتها بالأسرة والتأكيد على دور الوالدين في التخلص منها كالكذب والإهمال.

٦. فالتناول السينمائي بهذا الشكل لصفات المراهق يوحي بأن المراهقين فئة في منتهى السوء ومحوراً للعديد من المشكلات للمجتمع وهذا بالطبع لا يعكس الواقع فعلى مؤسسات المجتمع بدءاً من الأسرة وانتهاءً بالإعلام أن تكون مصادر دعم ومساندة للمراهق وليس وسيلة داعية للنفور منه والاستياء منه أيضاً.

٧. فنلحظ على سبيل المثال أن التهور جاء في الصدارة بنسبة ٥٧,٣% من مراهقي الأفلام عينة الدراسة، فهي صفة طبيعي أن تظهر في هذا السن ولكن لا ينبغي التركيز عليها في الأفلام السينمائية إلا بمعالجات تشير لنقد هذه الصفة أو محاولة التغلب عليها.

٨. ففي دراسة (عبد العزيز الغريب صقر، ٢٠٣) أكدت غالبية الطلاب على موافقتهم على اندفاع الشباب وتعجله بنسبة ٧٢,٤%[١].

٩. في حين أن الإحباط يمثل في الدراسة الحالية ٣٩,٩% من شخصيات المراهقين بالأفلام عينة الدراسة، ومن جهة أخرى يؤكد الطلاب على افتقارهم الرغبة في الإبداع والتفوق بنسبة ٧٢,٧% وذلك بدراسة (عبد العزيز الغريب، ٢٠٠٣) [٢].

١٠. أما الحزن والذي يمثل ١٧,٨% من مراهق عينة الأفلام، نجد أن (حامد زهران، ١٩٩٠) يشير إلى تعرض المراهق لليأس والاكتئاب والآلام النفسية نتيجة ما يعانيه من صراع بين دوافعه وبين تقاليد المجتمع[٣].

١١. وقد لاحظت الباحثة أن نسبة تكرار الصفات السلبية لدى المراهقين الذكور بأدوارهم الرئيسية والثانوية والهامشية أعلى من نسبة تكرارها لدى الإناث المراهقات بنفس الأدوار مما يعطي إيحاءاً بسوء الحال الأخلاقي والسلوكي والنفسي للمراهقين الذكور أكثر من الإناث، وهو في حقيقة الأمر أمراً نسبياً ولا يجب الحكم على الذكور بهذا الشكل كل لا تترسخ عنهم هذه الصورة السيئة للمراهق المصري.

الرابع والعشرون : المشكلات التي يتعرض لها المراهقون في الأفلام السينمائية عينة الدراسة:

أولاً : المشكلات الاقتصادية :

جدول رقم (٥٧)

المشكلات الاقتصادية التي يتعرض لها المراهقون في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

م	المراهقون / المشكلات الاقتصادية	ذكور	إناث	الإجمالي	النسبة المئوية
١	الفقر والأزمات المالية	٢٢	١٩	٤١	%٤٥,٦
٢	الاستهلاك غير الرشيد	٢٤	١٦	٤٠	%٤٤,٤
٣	غلاء الأسعار	٤	٤	٨	%٨,٩
٤	السفر للخارج	–	١	١	%١,١
	الإجمالي	٥٠	٤٠	٩٠	%١٠٠

---

[١] عبد العزيز صقر : مشكلات الشباب الحالية والمستقبلية من وجهة نظر الشباب، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد ٢٩، المجلد التاسع، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، أبريل ٢٠٠٣، ص ٩٧.

[٢] عبد العزيز صقر. مرجع سابق، ص٩٧.

[٣] حامد زهران. مرجع سابق، ص ٣٤٧.

يتضح من الجدول السابق رقم (٥٧) ما يلي :

١. أن نسبة مشكلة الفقر والأزمات المالية قد احتلت المقدمة من نسبة المشكلات الاقتصادية الأخرى التي يتعرض لها المراهقين في الأفلام عينة الدراسة وبلغت ٤٥,٦% ويليها الاستهلاك غير الرشيد بنسبة عالية ٤٤,٤، في حين أن غلاء الأسعار يأتي بنسبة ٨,٩% ويليه السفر للخارج بنسبة ١,١%.

ومما سبق يتبين أن :

١. الأفلام السينمائية قد وفقت إلى حد ما في التعبير عن المشكلات الاقتصادية المتمثلة في الفقر والأزمات المالية والتي يتعرض لها العديد من المراهقين في المجتمع المصري نظراً إلى أن المجتمع المصري مازال ينتمي للدول النامية والأسر في غالبتها ذات دخول محدودة مع تعدد أفراد الأسرة وغلاء الأسعار مما يفجر هذه المشكلة بشكل كبير.

٢. وتأتي مشكلة الاستهلاك غير الرشيد في المركز الثاني وبنسبة عالية ٤٤,٤% والتي ترجع في ظهورها إلى وجود شريحة من المجتمع ذوي الملايين وقد اتخذ أبنائهم من البذخ والإسراف ــ سلوكاً طبيعياً في حياتهم، مما يدعو كتاب الدراما السينمائية بعدم التركيز على هذه الفئة لأنها لا تمثل غالبية المجتمع بل وتضر المشاهدين الصغار وتؤدي لإحباطهم أو لمحاولة تقليدهم وهو الذي يتنافى مع طبيعة المجتمع اقتصادياً.

٣. وبشكل عام فإن المشكلات الاقتصادية ذات ارتباط وثيق ببعضها البعض، إلا أن السينما كنمط ثقافي موجه وعاكس لمشكلات المجتمع فإن عليها إضاءة طاقات من الضوء من خلال عرض نماذج ناجحة صعدت بالتعب والعمل وطرق الحلول غير التقليدية للخروج من أزمتها الاقتصادية لإثارة الفكر والأمل لدى المراهقين والشباب نحو مستقبل أفضل.

٤. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية فيما يتعلق بسيادة مشكلة الفقر والأزمات المالية مع ما توصلت إليه دراسة (تامر محمد صلاح ٢٠٠٢) في نفس المشكلة حيث بلغت ٥٥,٣٢%[١].

---

[١] تامر محمد صلاح. مرجع سابق، ص ١٨٧.

obeikandl.com

ثانياً : المشكلات الدينية :

جدول رقم (٥٨)

المشكلات الدينية التي يتعرض لها المراهقون في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

م	المراهقون / المشكلات الدينية	ذكور	إناث	الإجمالي	النسبة المئوية
١	عدم الالتزام بتعاليم الدين	١٨	١٦	٣٤	%٨٥
٢	الجهل بالدين	٣	٢	٥	%١٢,٥
٣	التطرف الديني	١	–	١	%٢,٥
	الإجمالي	٢٢	١٨	٤٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٥٨) ما يلي :

١. ظهرت مشكلة عدم الالتزام الديني بأعلى نسبة لدى المراهقين بالأفلام عينة الدراسة وهي ٨٥% ويليها الجهل بالدين ١٢,٥% ثم التطرف الديني ٢,٥%.

ومما سبق يتبين الآتي :

١. أنه رغم قلة تكرار المشكلات الدينية بشكل عام في الأفلام وهو ما يعكس عدم الاهتمام بهذا الجانب الهام في حياة المراهق والذي يمكن أن يقدم بطريقة غير مباشرة إما بشكل سلوكي أو بشكل لفظي والأحداث في نسيج دراما الفيلم لإلقاء الضوء على قيمة دينية ما أو قضية عصرية ما ومعالجة الدين لها وما أكثر القضايا العصرية التي تحتاج للمعالجات الدينية لها كي تستقيم الأمور فليس معنى تقديم الدين في الأفلام اقتصاره على الصوم والصلاة وترديد الأحاديث النبوية أو الآيات القرآنية.

٢. إلا أن هذه الملحوظة تواجدت بشكل كبير في دراسة تامر محمد صلاح، ٢٠٠٢ حول صورة المراهق في مسلسلات التليفزيون[١] وهو ما لا يحمد لوسائل الإعلام الجماهيرية كالسينما والتلفزيون لأن الدراما مادة شيقة وقابلة لمعالجة كل القضايا والمشكلات بأشكال عدة ولا نقصد بذلك المسلسلات الدينية ذات البعد التاريخي أو السير الذاتية بل المسلسلات الاجتماعية اليومية المعنية بتفاصيل الحياة اليومية للمراهق وأسرته.

٣. يعتبر عدم الالتزام بمعايير الدين مشكلة ذات ثقل نسبي من بين المشكلات الأخرى والتي ظهرت من انحلال المراهقين في الأفلام خلقياً وممارسات الجنس والسرقة والنصب والنفاق والبغاء والتحرش والتسول والمعاكسات وفي المعاملات الاجتماعية مع الوالدين والأخوة

---

[١] تامر محمد صلاح. مرجع سابق، ص ١٩٠.

والأصدقاء والمعلمين والجنس الآخر فالدين هو المعاملات بين الناس وقد ظهرت هذه المعاملات بصورة غاية في السوء في الأفلام عينة الدراسة فيما يتعلق بحياة المراهقين وهو أمر خطير أن يستمر الأمر هكذا في أحب الوسائل للمراهقين وهي السينما وأكثرها في توحدهم مع أبطالها أقوى من التوحد مع أبطال التلفزيون وهو ما أكدته دراسة (أماني عمر الحسني ١٩٩٨) [١].

ثالثاً : المشكلات السياسية :

جدول رقم (٥٩)

المشكلات السياسية التي يتعرض لها المراهقون في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

م	المراهقون / المشكلات السياسية	ذكور	إناث	الإجمالي	النسبة المئوية
١	كبت حرية الرأي والتعبير	٢	١	٣	%٧٥
٢	ضعف الانتماء الوطني	–	١	١	%٢٥
٣	عدم المشاركة السياسية	–	–	–	–
	الإجمالي	٢	٢	٤	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٥٩) ما يلي :

١. أنه مشكلة كبت حرية الرأي والتعبير كانت في مقدمة المشكلات التي تعرض لها المراهقين في الأفلام عينة الدراسة، وقد كان نسبتها ٧٥% يليها ضعف الانتماء الوطني ٢٥% في حين لم تتعرض الأفلام لمشكلة المشاركة السياسية للمراهق في الأفلام عينة الدراسة.

ومما سبق يلاحظ أن :

١. قلة تكرارات المشكلات السياسية بشكل عام وربما يرجع ذلك فكرة التابوه للموضوعات السياسية في الأفلام السينمائية وخاصة في علاقتها مع المراهقين فقد يتهم البعض الشباب بالتمرد وسوء السلوك وغياب الموضوعية عندما يعبر عن رأيه، فعلى الرغم مما يتهم به الشباب من غياب النزعة العقلية في تصرفاتهم، وأفكارهم، فإن سلوك الشباب يتميز باتجاهات

---

[١] أماني عمر الحسينى حافظ . أثر تعرض الأطفال في الظروف الصعبة للتليفزيون والسينما والفيديو على إدراكهم للواقع الاجتماعي، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٩٨)، ص ٣٩.

obeikandl.com

أخلاقية تقوم على رفض التاريخ الذي لا يجدون فيه دليلاً أميناً إلى حل المشكلات التي تواجههم[١].

٢. وقد تمثلت مشكلة ضعف الانتماء الوطني ٢٥% وتشير الباحثة على أن المشكلات السياسية المطروحة كانت ضمن أحداث فيلم "صعيدي في الجامعة الأمريكية" فقط أي فيلم واحد من ٣٤ فيلماً وهو الأمر الذي يتوافق مع قلة تعرض المسلسلات التليفزيونية للمشكلات السياسية في علاقتها بالمراهقين بدراسة (تامر محمد صلاح، ٢٠٠٢) [٢].

٣. وتشير الباحثة أن الثقافة السياسية يمكن أن تقدم بشكل غير تقليدي وغير مباشرة في نسيج الأحداث الدرامية في الحقوق والواجبات الخاصة بالمواطن متعددة فضلاً عن وجوب عدم فصل السياسة عن أمور الحياة فكل ما يحدث للمواطن يومياً في تفاصيل حياته متعلق بالسياسة والعبرة بطبيعة تناول هذه الأمور وليس مجرد عرضها أو استفزاز الشعور الثوري فقد لدى الجمهور.

رابعاً : المشكلات الاجتماعية :

جدول رقم (٦٠)

المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها المراهقون في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

م	المراهقون / المشكلات الاجتماعية	ذكور	إناث	الإجمالي	النسبة المئوية
١	الخلافات الزوجية بين الآباء	٣	٧	١٠	%٦,٤
٢	طلاق الوالدين	٣	٢	٥	%٣,٢
٣	سفر الوالدين	٣	٢	٥	%٣,٢
٤	زوج الأم أو زوجة الأب	٢	–	٢	%١,٣
٥	وفاة الأب	٦	٩	١٥	%٩,٦
٦	وفاة الأم	١٠	١١	٢١	%١٣,٤
٧	سفر الأب	٤	٦	١٠	%٦,٤
٨	انحراف الأب	٢	٢	٤	%٢,٥
٩	انحراف الأم	١	١	٢	%١,٣
١٠	انحراف الأخوة أو أحدهم	٣	٧	١٠	%٦,٤
١١	مرض عائل الأسرة	–	–	–	–
١٢	ضعف الروابط الأسرية	٢٦	٢٣	٤٩	%٣١,٢
١٣	التقيد بالعادات والتقاليد	٧	٩	١٦	%١٠,٢

---

[١] محمود جواد رضا. الجامعات العربة المعاصرة من الغربة، إلى الاغتراب، مجلة المستقبل العربي، السنة (١٦) العدد (١٨٢) (بيروت : مركز الدراسات الوحدة العربية، أبريل ١٩٩٤)، ص ١٧.

[٢] تامر محمد صلاح. مرجع سابق، ص ١٩١.

م	المشكلات الاجتماعية / المراهقون	ذكور	إناث	الإجمالي	النسبة المئوية
١٤	مشكلات جنسية	٤١	٢٥	٦٦	%٤٢,٠
١٥	زيادة عدد أفراد الأسرة	–	–	–	–
١٦	صراع القيم	١٦	٢١	٣٧	%٢٣,٦
١٧	الأمية	–	–	–	–
١٨	الاختلاط	–	١	١	%٠,٦
١٩	الزواج المبكر	١	٦	٧	%٤,٥
٢٠	الزواج العرفي	١	٢	٣	%١,٩
٢١	شعور المراهق بعد ملائمة وضعه الاجتماعي	١٤	٨	٢٢	%١٤,٠
٢٢	شعور المراهق بعدم قدرته في التعبير عن نفسه	٣١	١٣	٤٤	%٢٨
٢٣	انحراف المراهقين خلقياً	٦١	٢١	٨٢	%٥٢,٢
٢٤	وقت الفراغ	٣٢	١٨	٥٠	%٣١,٨
٢٥	تعاطي المخدرات	٣١	١٦	٤٧	%٢٩,٩
٢٦	شرب الخمور	٤٠	١٨	٥٨	%٣٦,٩
٢٧	ممارسة التدخين	٤٢	٢٤	٦٦	%٤٢,٠
٢٨	عدم التوافق الدراسي	٤٢	١٤	٥٦	%٣٥,٧
٢٩	شعور المراهق بالاغتراب	١٩	١٤	٣٣	%٢١
٣٠	مشكلات عاطفية	٣٢	٣٩	٧١	%٤٥,٢
٣١	الحماية الزائدة من الأسرة	٢	٣	٥	%٣,٢
٣٢	مرض المراهق	٢	١	٣	%١,٩
٣٣	أصدقاء السوء	٤٤	٢٠	٦٤	%٤٠,٨
٣٤	الدروس الخصوصية	١٦	–	١٦	%١٠,٢
٣٥	التميز بين الولد والبنت	٥	٩	١٤	%٨,٩
٣٦	عقوق الوالدين	–	–	–	–
٣٧	التسرب من التعليم	٤	٧	١١	%٠,٧
٣٨	أطفال الشوارع (أطفال بلا مأوى)	٢	١	٣	%١,٩
٣٩	أحلام اليقظة	–	٢	–	%١,٣
٤٠	الزواج بدون رضى الفتاة	–	٤	٤	%٢,٥
٤١	إهمال الأسرة	٣٠	١٩	٤٩	%٣١,٢

وفيما يلي تصنيف المشكلات الاجتماعية السابقة حيث قامت الباحثة بجمع المشكلات التي قد تندرج تحت مسمى واحد لسهولة عرض هذه المشكلات ومناقشتها كما في الجدول الآتي رقم (٦١).

جدول رقم (٦١)

تصنيف المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها المراهقون في الأفلام السينمائية

م	المراهقون / المشكلات الاجتماعية	ذكور	إناث	الإجمالي	النسبة المئوية
١	العلاقة بالوالدين	٥٨	٤٥	١٠٣	%٦٥,٦
٢	مشكلات أسرية	٣٧	٤٧	٨٤	%٥٣,٥
٣	مشكلات دراسية	٦٢	٢١	٨٣	%٥٢,٩
٤	مشكلات الانحراف الخلقي	٦١	٢١	٨٢	%٥٢,٢
٥	المشكلات النفسية	٥٠	٢٩	٧٩	%٥٠,٣
٦	مشكلات عاطفية	٣٢	٣٩	٧١	%٤٥,٢
٧	ممارسة المراهق للتدخين	٤٢	٢٤	٦٦	%٤٢
٨	مشكلات جنسية	٤١	٢٥	٦٦	%٤٢
٩	مشكلات الصداقة	٤٤	٢٠	٦٤	%٤٠,٨
١٠	مشكلة صراع القيم	٣٠	٢٩	٥٩	%٣٧,٦
١١	شرب المراهق للخمور	٤٠	١٨	٥٨	%٣٦,٩
١٢	مشكلة وقت الفراغ	٣٢	١٨	٥٠	%٣١,٨
١٣	تعاطي المراهق للمخدرات	٣١	١٦	٤٧	%٢٩,٩
١٤	التقيد بالعادات والتقاليد	٧	١٠	١٧	%١٠,٨
١٥	مشكلات الفتاة	–	١٤	١٤	%٨,٩
١٦	الزواج العرفي	٢	٢	٤	%٢,٥
١٧	مشكلة أطفال الشوارع	٢	١	٣	%١,٩

يتضح من الجدول السابق رقم (٦٠) ما يلي :

١. أن **العلاقة بالوالدين** تعد أولى المشكلات التي يعانيها المراهقين في الأفلام السينمائية عينة الدراسة حيث بلغت نسبتها ٦٥,٦% لدى الذكور والإناث، إلا أنها تزداد لدى الذكور عند الإناث. وهي تضم المشكلات الفرعية التالية والتي يتبين من الجدول رقم (٦١) كل منها (ضعف الروابط الأسرية، الحماية الزائدة من الأسرة، إهمال الأسرة). وهو أمر قد يحسب للأفلام السينمائية عينة الدراسة في عرض هذه المشكلات التي يعاني منها الكثير من المراهقين في الواقع ولكن لاحظت الباحثة أن المعالجات الدرامية كانت تستعرض المشكلات

فقط دون محاولة لتحليلها محاولة تقديم إشارات للآباء بكيفية التعامل الصحيح مع هذه المشكلات اللهم إلا فيلم "أسرار البنات" والذي يعد نموذجاً للتعامل الإيجابي والسلبي مع الأبناء من خلال أسرتين كل منهما كانت لها أسلوباً في التربية تم عرضه وتحليله ونقده في ذات الوقت.

٢. لوحظ أن **المشكلات الأسرية** تأتي في المرتبة الثانية بنسبة ٥٣,٥% لدى الذكور والإناث ولكنها تزداد لدى الإناث عن الذكور حيث تضم عدد (١٠) من المشكلات الفرعية التالية والتي يتبين من الجدول رقم (٦١) كل منها وهي : (الخلافات الزوجية بين الأباء، طلاق الوالدين، سفر الوالدين، زوج الأم، أو زوجة الأب، وفاة الأب، وفاة الأم، سفر الأب، انحراف الأب، انحراف الأم، انحراف الأخوة أو أحدهم).

ويلاحظ أن هذه المشكلات تسبب صدعاً في بناء الأسرة خاصة في سن المراهقة الذي يحتاج فيه الإنسان إلى الشعور بالأمان والحنان والرعاية الأسرية، ويلاحظ مدى تأثير وفاة الأم أو الأب على افتقاه المراهقين لأحدهما مما يؤدي للعيش مع أحدهما والذي يحمل عبء الأمومة والأبوة معاً وقد يزداد الحنان والدليل تعويضاً عن الشخص المفتقد أو أن تضطر بعض الأمهات للشدة خوفاً على الأبناء ورغبة في الإمساك بزمام الأمور معهم مثل أفلام "أولى ثانوي، مذكرات مراهقة".

كما يلاحظ أن نسبة سفر الوالدين معاً بالإضافة إلى سفر الأب وحده من أكبر المشكلات وهي تعكس الواقع الاجتماعي المصري من سفر الكثيرين لتحسين أوضاع المعيشة وتأمين مستقبل جيد للأبناء إلا أن ذلك يوقع على الأبناء أثراً نفسياً كبيراً فيحرمون من الدفء الأسري والتوجيه والإرشاد خاصة في هذا السن، مما يدفعه لاجتلاب الحنان المفتقد من الأصدقاء أو المعارف مما لا يحمد عقباه في اختياره لهؤلاء الناس.

٣. **أما المشكلات الدراسية** فتأتي في المركز الثالث وبنسبة عالية بلغت ٥٢,٩% لدى الذكور والإناث إلا أنها تزداد بشكل ملحوظ لدى الذكور نظراً إلى تقديم الأفلام لظاهرة الدروس الخصوصية لدى الذكور فقط، فضلاً عن اهتمام الذكور بالعديد من الأمور بخلاف الدراسة خاصة في المستويات الاقتصادية المرتفعة جداً والمنخفضة جداً فالمستوى الأول يتيح للمراهق فرصاً أوسع لقضاء أوقاته في المنتزهات والنوادي وإقامة علاقات مع الفتيات والسهر خارج المنزل لأوقات متأخرة أما المستوى المنخفض فيضطر للعمل بجانب الدراسة، فضلاً عن احتياجاته النفسية نتيجة افتقار العديد من احتياجاته كما في فيلم "الأبواب المغلقة" وتضم المشكلات الدراسية (٣) مشكلات فرعية هي (عدم التوافق الدراسي، الدروس الخصوصية، التسرب من التعليم)، ولكن من المفترض أن تقدم السينما ما يحمس المراهقين على عبور

المشكلات جميعاً فلا تؤثر على الدراسة لأنها أمر هام للخلاص من مشكلاته، فلا تقدم كل هذا الكم من الفشل الدراسي كي لا يصبح الأمر طبيعي مع تكراره عن هذه الفئة.

٤. وتأتي **مشكلة الانحراف الخلقي** للمراهق بنسبة عالية في المركز الرابع وبلغت ٥٢,٥% ويلاحظ أنها متساوية تقريباً مع نسبة المشكلات الدراسية لما لها من ارتباط وثيق ببعضها البعض فلا يمكن تخيل مراهق متفوق دراسياً أو متوسط المستوى وفي نفس الوقت يكون منحرف فهذا تناقض لا يقبله الواقع ولا المنطق، ويلاحظ أيضاً اتساقاً مع نتائج المشكلات الدراسية أن النسبة الأكبر من المراهقين المنحرفين تتواجد لدى الذكور أعلى من الإناث بشكل ملحوظ، وهي مشكلة قائمة بذاتها.

وتتمثل هذه المشكلات في معاملات المراهق مع محطيه من الآباء والمعلمين والجنس الآخر والأخوة والأصدقاء والتي تتسم بالسلب فضلاً عن ارتياده الأماكن غير الآمنة بل وقد يمارس فيها التدخين والإدمان وغير ذلك، ولا يقتصر الأمر على ذلك بل قد يتعدى إلى السرقة والنصب والقتل والغش والاغتصاب وغير ذلك من الأساليب غير المشروعة للوصول لأهدافه.

إذن من الضروري ألا تبالغ السينما في تقديم هذه النماذج خاصة وأن البطل محل تقليد بنسبة كبيرة كما تؤكدها (سهير صالح إبراهيم ١٩٩٧) في دراستها بأن ٧٨,٨% من الشباب يقلدون البطل كنموذج سلوكي خاصة مع انخفاض المستوى الاقتصادي الاجتماعي للمشاهد[١].

ومما سبق نجد أن غالبية المراهقين والشباب المصري في المستويات الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة والمتوسطة وفي ذات الوقت غالبية مراهقي وشباب السينما من المنحرفين، فأنّى لمراهق يشاهد كل هذا الانحراف وبأنواعه ولا يقوم بشيء منه.

٥. يلاحظ أن **المشكلات النفسية** التي تعتري المراهقين بالأفلام عينة الدراسة تتواجد لدى نصفهم تقريباً حيث بلغت ٥٠,٣% وتزدد لدى الذكور أكثر من الإناث وهي تضم (٣) مشكلات فرعية كالتالي (شعور المراهقين بالاغتراب، شعور المراهق بعدم قدرته في التعبير عن نفسه، أحلام اليقظة.

ويلاحظ أن هذه المشكلات تأتي نتيجة التفكك الأسري وضعف العلاقة مع الأبوين فضلاً عن افتقادهما، وقد لوحظت هذه المشكلات مجتمعة في فيلم "الباشا تلميذ" والذي تمثلت فيه الأسرة المدللة والأسرة المهملة للأبناء وغياب الأسر بشكل مطلق والأسر المفككة والمنشغلة بمشكلات أخرى واهتمامات أخرى غير الأبناء وكانت النتيجة أن أبناء كل هذه الأنواع من الأسر ضعاف أخلاقياً ونفسياً مع إحساسهم بالضياع واللاجدوى واللاقيمة، فبرغم من حسن تقديم هذا الفيلم في

---

[١] سهير صالح إبراهيم. مرجع سابق.

معالجته لهذه المشكلات إلا أن هناك أفلاماً عديدةً لا تقوم سوى بالعرض لها وللأسف هي الأكثرية ومنها (كلام الليل، جنون الحياة)، فمن المفترض أن السينما تقوم بمساعدة الأفراد على النمو النفسي وتفصل الغرائز وتكسب الأفراد قيماً وترتقي بالإنسان والإنتاج والعمل وبالتالي تكون مساهمة في رقي المجتمعات وتقدمها"[١]، وبالتالي تقديم صوراً يمكن أن تبقى مشرقة في أذهان المراهقين ويتمثلونها في حياتهم. خاصة وأن للمراهقين حاجات نفسية وعاطفية معينة يسعون لإشباعها من خلال التعرض للأفلام السينمائية[٢].

٦. وكانت **المشكلات العاطفية** في المرتبة السادسة بنسبة ٤٥,٢% لدى الذكور والإناث، وقد كانت مشكلة قائمة بذاتها، ونلاحظ أنها تزداد لدى الذكور عن الإناث نظراً إلى أن الذكور لا يرون غالباً الفتاة إلا في صورة الحبيبة، فقد يصعب على البعض منهم النظر إليها باعتبارها أختاً أو زميله أو صديقة، وما يدعم ذلك هو المعالجات الدرامية بهذا الصورة، ففي دراسة (عبد الرحيم درويش، ٢٠٠٢) ذكر أن انتشار صورة المرأة كأنثى فقط وغير مشاركة في المجتمع تأتي في المرتبة الثانية للقضايا الاجتماعية المطروحة بالأفلام السينمائية بنسبة ٦٢,٥%[٣]. هذا فضلاً عما تستتبعه هذه المرحلة السنية من رهافة المشاعر وتأججها تجاه بعض الأشخاص كتعلق الفتيات بالمدرسين بشكل عاطفي عفيف"[٤].

وهو ما تعبر عنه الأفلام عينة الدراسة في فيلم "صعيدي في الجامعة الأمريكية" أما بقية الأفلام فلا يخلو منها فيلماً من التجاذب العاطفي الذي يعد بعضها عفيفاً والبعض الآخر غير مقبول فأفلام (أولى ثانوي) يعد نموذج من الأفلام التي تعرض النوعين من هذه العواطف مع تدعيم العفيف منها والسخرية والنقد للنوع الثاني. وتعتبر هذه القصص العاطفية من أسباب انجذاب الشباب والمراهقين إلى السينما وما يؤكد على ذلك هو الوعي لدى ٦٥,٣% من الشباب بقولهم أن الأفلام تركز على القصص الغرامية وذلك بدراسة (عبد الرحيم درويش، ٢٠٠٢) [٥].

٧. أما **ممارسة المراهق للتدخين** فقد كانت بنسبة ٤٢% لدى الذكور والإناث بزيادتها لدى الذكور نظراً لعدم انتشارها بهذا الشكل لدى الإناث، ومما لاشك فيه أنها مشكلة خطيرة لا يجب على أبطال السينما القيام بها على الشاشة الفضية، ففي أحد الدراسات العلمية الأجنبية أكدت أنه كلما كان النجم السينمائي المفضل من المدخنين الشرهين، "كلما زاد إقبال الطلاب

---

[١] رأفت السيد عسكر. مرجع سابق، ص ٧٢.

[٢] عبد الرحيم أحمد سليمان درويش. مرجع سابق، ص ٣٤.

[٣] السيد محمد كمال. مرجع سابق، ص ٢٦٧.

[٤] عبد الرحيم درويش، مرجع سابق، ص ٣٠١.

[٥] المرجع السابق، ص٣٠١.

على التدخين"[١] فلا يخفى علينا المخاطر الصحية التي قد تحطي بزهرة شباب هؤلاء المراهقين وتضعف عصب الأمة فيهم، حيث تبين في دراسة أجنبية أن "مشاهدة المراهقين للممثلين المدخنين بشكل مستمر يعد رسالة قوية على استحسان هذا السلوك ويؤدي لتقليد المراهقين لهم كطريقة لتأكيد الحرية الشخصية"[٢].

٨. أتت **المشكلات الجنسية** بالمركز الثامن بنسبة ٤٢% بالأفلام عينة الدراسة وقد لوحظ تكرار ممارسة المراهقين للجنس في الأفلام بطريقة غير مشروعة ونتج عن بعضها الحمل وإنجاب الأطفال كأفلام (أسرار البنات، مذكرات مراهقة) إلا أن الخلاص من الطفل بوفاته استغل في هاذين الفيلمين كإشارة إلى الخلاص من الماضي والبدء في الحياة من جديد ولكن العلاقة الجنسية وتقديمها قبل الحمل في الطفل كان تقديماً مثيراً بل وجذاباً للمشاهد الصغير وهو ما له بالغ الأثر على المراهقين المشاهدين حينما يشعروا في وقت ما أن ممارستهم للجنس بات أمراً محتوماً وطبيعياً طالما سنحت الفرصة وفي دراسة (عبد الرحيم درويش، ٢٠٠٢م) كانت مشكلة العلاقات الجنسية غير المشروعة تظهر في الأفلام بنسبة ٥٧,٥%[٣].

وهو ما يؤكد على انتشار هذه الظاهرة بالأفلام السينمائية المصرية وهو مالا يتوافق مع الدين الإسلامي ولا مع المنطق الواقعي في تربية النشء الذي يشاهد هذه الأفلام عبر أكثر من وسيط وبأكثر من مرة.

حيث ذهب البعض من الشباب إلى أنهم يخجلون من بعض مشاهد الأفلام بنسبة ٨٨% وتعد مشاهد العري أكثر من المشاهد التي تشعرهم بالخجل بنسبة ٧٩,٨% ثم مشاهدة القبلات والأحضان بنسبة ٧٠,٧%، كما يؤكد ٧٠,٨% من الشباب على أن بعض المشاهد بالأفلام تثيرهم جنسياً[٤].

٩. أما **مشكلة الصداقة** والتي تمثلت في "أصدقاء السوء" قد بلغت نسبة ٤٠,٨% وتشير إلى مشكلة عدم القدرة على اختيار الأصدقاء بشكل جيد فضلاً عن الانسياق وراء الأصدقاء سيئ السلوك والفكر مما يعرض المراهق للعديد من المشكلات بل ويشجعه على خوض العديد من التجارب التي لا تحمد عقباها، ولكن المعالجة السينمائية بأفلام العينة لم تعرض هذه المشكلة على هذا النحو ولكنها اكتفت بتصوير الأصدقاء في أفعالهم وأماكن تواجدهم وأحاديثهم دون

---

[١] دراسة قام بها علماء من كلية دار تماوث ونشرت في المجلة العلمية Tobaccro control ، مرجع سابق.

[٢] دراسة قامت بها جمعية الفة الأمريكية ونشرت في رسالة المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط، مرجع سابق.

[٣] عبد الرحيم درويش. مرجع سابق .

[٤] عبد الرحيم درويش. مرجع سابق.

الإشارة من قريب أو بعيد لخطورة هذه المشكلة اللهم إلا فيلم "مذكرات مراهقة" الذي أظهر لنا سذاجة الفتاة "جميلة" في انسياقها لأراء ونصائح صديقتها السيئة "نانسي" بكل براءة في حين أن "جميلة" تعتبر مطلعة بشكل كبير على حياة صديقتها "نانسي" فكان من المفترض أن تقف لتفكر لوهلة في ربط الأمور ببعضها البعض. إلا أن الدراما ودفع الأحداث إلى الأمام وإشاعة جو الإثارة كان مصدره هذه الفتاة السيئة، فلم يتم معالجتها كما أشرنا.

١٠. تأتي **مشكلة "صراع القيم"** بنسبة ٣٧,٦% وتعبر عن عدم قدرة المراهق على تقبل وضعه الاجتماعي فضلاً عن صراع القيم الخطيرة والشريرة في ذات الوقت أمامه، وقد لوحظ أنها أتت كمشكلة من سياق الأحداث في أفلام عينة الدراسة ومن أهم الأفلام التي تعرضت لهذه المشكلة فيلم "الأبواب المغلقة" حيث أشار إلى ضيق "محمد" من الوضع الاقتصادي المتردي لأسرته، فضلاً عن ضيقه من انفصال والدته عن والده بدون طلاق وتركها بمفردها في الحياة مع ابنها دون سند معنوي ومادين ضيقه من عمل والدته كخادمة في أحد الأسر وخجله من مساعدة هذه الأسرة له وطلب صاحبه هذه الأسرة له في القيام بأعمال يستفيد منها مادياً في الإجازة رغبة في المساعدة له. فقد كان في حيرة من أمره في عمل والدته كضرورة للعيش بين ما تعانيه من مشكلات هذه المهنة وإحساسه بالرجولة ورغبته في إعالة الأسرة والتخلص من معايرة زملائه له بأمه.

إلا أن هناك دراسة أخرى وجدت أن الحلول التي تطرحها الأفلام لحل مشكلة الظروف المعيشية الصعبة سلبية وذلك بنسبة ٣٧,٤% يليها عدم التمسك بالأخلاقيات والمبادئ بنسبة ٣١,٣%[1]".

ويتطابق هذا مع الفيلم السابق ذكره بلجوء "محمد" إلى التسول كوسيلة للحصول على المال وهو تسول مقنع ببيع الورد والمناديل بين السيارات وهكذا فالحلول المطروحة سلبية يائسة تدعو إلى المطالبة بتقديم نماذج جديدة للقدوة وتتسم بالأمانة والكفاح والصبر للوصول لحياة أفضل.

١١. أما من المشكلات ذات الخطورة **"مشكلة "شرب الخمور"** للمراهقين في عينة الأفلام السينمائية بالدراسة الحالية فقد كانت متواجدة لدى الذكور والإناث معاً بنسبة ٣٦,٩% إلا أنها تزداد لدى الذكور وهو من الأمر غير المستحسن لما يؤثر على قناعة المراهق المشاهد بسوء هذا التصرف فإن تكراره بهذا الشكل دون معالجة واضحة لاستنكاره يكون لدى المراهق المشاهد انطباعاً هيناً عن سوء هذا السلوك والذي قد يدفعه للتجربة، فلا يجب للسينما العرض بهذا

---

[1] محمد المرسي. تأثير الانفتاح الاقتصادي على الموضوعات والشخصيات والتي تعالجها الدراما السينمائية في مصر"، دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٨٨)، ص ١٥٨-١٦٠.

الشكل لشرب الخمور لتعاظم حرمتها الدينية فضلا عن أثرها السيء على الصحة العامة وخاصة للشباب الصغير، مما يرسخ لديه سلوك الهروب من المشكلات بدلاً من مواجهتها وهو ما لا نرغبه من الجيل المنوط به بحمل مسئوليات المستقبل الجسام.

١٢. ولوحظ أن "**مشكلة وقت الفراغ**" كانت بنسبة ٣١,٨% من مراهقي العينة بالدراسة التحليلية والتي كانت في الوقت ذاته سبباً لخواص المراهق للعديد من الأمور والتجارب لملئ هذا الفراغ والتي لم تكن غالبيتها إيجابية ويؤكد على ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم "بأن النفس إن لم تشغلها بطاعة شغلتك بمعصية"، صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يقصد بالطاعة صلاة وصوماً فقط ولكن كل سلوك يفيد الإنسان ومن حوله يعد طاعة وبالتالي فالمرجو من الأفلام السينمائية الحديثة مخاطبة الشباب بلغة سينمائية أكثر واقعية وعملية وإفادة بطرح أفكاراً ونماذج لشباب يقضون أوقاتهم بشكل ممتع ومفيد، بل ومن الممكن أن تقدم الإثارة والمتعة في هذه الأفكار وبشتى الطرق مما يجعلها تفعل دور السينما في الارتقاء بالمجتمع وليس بالهبوط به. نحو ضحالة الفكر وضياع قيمة الوقت وعدم الإحساس بنعمة الوقت والعمر خاصة في مرحلة المراهقة والشباب.

١٣. تأتي "**مشكلة الإدمان للمخدرات**" بنسبة ٢٩,٩% وهي ذات ارتباط وثيق بممارسة التدخين وشرب الخمور ولكن الباحثة أرادت فصل هذه المشكلات الثلاث عن بعضهم البعض للتعرف على الحجم النسبي لهذه المشكلات بين المشكلات الأخرى ويتضح أن الإدمان ذو نسبة غير قليلة وفي دراسة أخرى لوحظ أنها تأتي في المرتبة الثالثة بنسبة ٥٧,٥% من بين المشكلات والقضايا في الأفلام السينمائية[١] فعلى السينما مراعاة المعالجة الدرامية لهذه المشكلة بعدم عرض تفاصيلها بشكل تسوده الإثارة والهالة التي تأخذ بخيال المراهق نحوها فلا ننسى أن هناك دراسة أكدت على "أن السينما تأتي في المرتبة الثانية من حيث الأماكن التي يقضي فيها الأحداث المنحرفون وقت فراغهم[٢]، ولا نغفل أيضاً أنه يتبين أن ٨٦,١% من الشباب يؤيدون أن لوسائل الإعلام دوراً في تقديم القدوة للشباب[٣]، ومن هنا ندعو القائمين على هذه الصناعة تحري النماذج الإيجابية من المجتمع وتحري السلوك المشرف الذي نسعى لانتشاره بين أبنائنا ونقدمه وندعمه وليس العكس.

---

[١] عبد الرحيم درويش، مرجع سابق.

[٢] منير العصرة. انحراف الأحداث ومشكلة العوامل، الإسكندرية : (القاهرة : المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، ١٩٧٤)، ص٢٢٠.

[٣] سحر محمد وهبي. بحوث الاتصال، سلسلة دراسات وبحوث علمية، (القاهرة: دار الفجر، ١٩٩٤م)، ص٣٥

openkanal.com

١٤. وتشير "**مشكلة التقيد بالعادات والتقاليد**" إلى السلوك التحفظي والصارم من الأسرة والذي يعد السلوك العكسي للأسر المتساهلة في تربية الأبناء، إلا أن كلاهما مر، وله من الأثر السيئ على الأبناء وهذا التحفظ الزائد يؤدي إلى الشعور بالكبت والذي بدوره قد ينفجر في أي وقت ولكن لا يمكن التنبؤ بأي شكل يتخذه فعادة ما نرى المراهق المتحفظ على سلوكه عندما يترك له الأمر ويطلق عنانه يلجأ مباشرة إلى طرق كل السبل المشروعة وغير المشروعة لتجربة كل الأمور وهذا يفسر أهمية التعلم بالمحاولة والخطأ في الحياة وألا نملي على الأبناء السير الذاتية الحسنة بنا كآباء ونطلب منهم إعادتها في حياتهم فمن المفترض أنه شخصيات جديدة لهم تجاربهم وطموحاتهم وعليهم اكتساب مفردات الحياة بأنفسهم.

١٥. أما **مشكلات الفتاة** فقد كانت بنسبة ضئيلة جداً رغم أهميتها فبلغت ٨,٩% وكانت تضم مشكلات (الزواج المبكر للفتاة، والشعور بتمييز يتميز الولد عن الفتاة، والزواج بدون رضاء الفتاة)، وهي أمور قد يراها البعض باتت من الماضي في ظل الحالة الاجتماعية المتاحة لفتاة بشكل أكثر تفهماً وحضارياً عن ذي قبل، إلا أن الواقع قد يعكس غير ذلك فالأحياء الشعبية والريفية بمستوياتها الاقتصادية المنخفضة قد تحتم على الفتاة الزواج المبكر وعن غير رضى، وقد يبدو بإرادتها إلا أن الواقع المعاش هو الذي يفرض عليها هذه الأمور للتخلص من مشكلات الفقر ولتخفيف العبء على الأسرة، هذا فضلاً عن تمييز الولد عن الفتاة والذي قد ينتشر لدى الطبقة ذات المستوى المنخفض تعليمياً وثقافة ولكنه قد يكون أمراً طبيعياً أيضاً لدى أسر أخرى ذات مستوى ثقافي أعلى ويعد فيلم "أسرار البنات"، نموذج لهذه المشكلات الثلاث فقد تم تزويج الفتى والفتاة بطلاً الفيلم بشكل اضطراري رغبة من أسرتيهما في معالجة الخطأ الذي مارساه جنسياً والذي أدى لحمل طفلة لطفلة صغيرة، وفي ذات الوقت بعد فترة تم طقلاهما بشكل قاسي وحازم دون أن يكون لهما أي رأي بل بناءً على رغبتي الأسرتين وخاصة بعد وفاة الطفلة المولودة كحل درامي لإنهاء المشكلة ونسيانها، ومن جهة أخرى عرض الفيلم بشكل جيد نقد تمييز الولد على البنت في المجتمع من خلال ترك أسرة الفتى له يخرج ويعود من وإلى المنزل كيفما شاء فضلاً عن عدم الرقابة على سلوكياته وأماكن تواجده، وفي المقابل عرض الفيلم بشكل رائع التحفظ المبالغ فيه من الأسرة في الحماية الزائدة لابنتهما (بطلة الفيلم) وعدم السماح لها بأن تعيش بمفردات مراهقتها والتمتع بها كمرحلة انتقالية من الطفولة إلى الأنوثة الناضجة. ورأت الأستاذة (منى رجب) بأن الفيلم قد عكس مدى العنف الأسري والمجتمعي الذي تتعرض له الفتاة وكأنها لا تملك الحق في انسانيتها فقد عكست نهاية الفيلم وضع يائس بغلية التطرف على الحرية وكأن قدر الفتاة أن تتعرض لهيمنة المجتمع وسلطته حتى على جسدها، وذلك ما أوحى به المخرج في المشهد الأخير بإغلاق الباب على الفتاة وتركها وحدها مع مشاكلها وكأن إغلاق الباب وإحكامه هو الحل، لذا فقد

أوصت بضرورة أن يبشر الإعلام بدور جديد للفتاة المصرية فيمهد لها الطريق للتعلم ولاختيار شريك الحياة وللعمل[1].

١٦. جاءت **مشكلة الزواج العرفي** بنسبة ٢,٥% والتي ظهرت بأفلام (مذكرات مراهقة، الأجندة الحمرا) وهو عرض ضئيل جداً لهذه المشكلة التي سادت المجتمع في الفترة الأخيرة والتي قد عالجتها العديد من مسلسلات التليفزيون والبرامج التلفزيونية إلا أن السينما لها دور مختلف فبإمكان الفيلم أن يتكرر مراراً عن البرامج والمسلسلات مما قد يؤدي إلى نتائج جيدة بقناعة المشاهد الصغير بفداحة الأمر إذا ما تم معالجة الموضوع بشكل ناقد وموجه نحو الأسباب والنتائج بهذه الأفلام.

١٧. وتأتي **مشكلة أطفال الشوارع** بنسبة ١,٩% وقد تمثلت فلي فيلم (بليه ودماغه العالية) فقط لاثنين من المراهقين الذكور في حين أن هذه المشكلة على قدر كبير من الانتشار وعمق الأثر في المجتمع وبالتالي فيلاحظ بشكل عام.

وفيما يلي عدة ملاحظات عامة على النتائج السابقة :

١. الاهتمام بعرض السلوكيات النمطية السالبة التي من المفترض ظهورها لدى المراهق في هذه المرحلة السنية كالجنس والإدمان والانحراف بأنواعه والمشكلات العاطفية، ولكن للأسف بدون معالجة نمائية للسلوكيات الإيجابية المقابلة لها.

٢. عدم الاهتمام بعرض السلوكيات والمشكلات الحقيقية التي تعترض حياة بعض المراهقين في المجتمع كمشكلات (الفتاة وأطفال الشوارع والزواج العرفي) ومعالجتها دراماياً.

٣. عدم الاهتمام بعرض السلوكيات الأخرى الإيجابية في فترة المراهقة (كحب الاستطلاع والنزوع إلى الخيال والرغبة في التعلم وممارسة الفنون والمواهب المختلفة وشغف المراهق بخوض التجارب الجديدة فضلاً عن قلقه نحو مستقبله) والذي يرجى معالجتها دراماياً لإخراج صورة مختلفة للمراهق بدلاً من تركيز السينما على المشكلات السلبية التي قد يألف عليها (المشاهد باعتبار أن المراهق سبباً فيها مما يشوه صورة هذه الفئة من المجتمع)، والتركيز على نماذج ناجحة خلاقة منطلقة تقف على أرض الواقع وتنظر إلى المستقبل بعيون آملة متفائلة.

فالاهتمام بالقضايا التنموية المعنية بخصوصية المجتمع وطبيعة فئاته يعد ضرباً من ضروب الوعي الإيجابي بواقع المجتمع.

---

[1] في كلمة للأستاذة : منى رجب نائب رئيس تحرير جريدة الأهرام في : ندوة قضايا الفتاة المصرية في الصورة المرئية في مهرجان القاهرة الدولي الرابع عشر لسينما الأطفال، الاثنين ٢٠٠٤/٣/٨.

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية والدراسة التحليلية والربط بينهما

تمهيد :

في هذا الجانب سيتم مناظرة نتائج كلاً من مقياس مفهوم الذات للمراهقين عينة الدراسة الميدانية ونتائج الدراسة التحليلية لصورة المراهق بالأفلام عينة الدراسة وذلك للوقوف على مدى واقعية السينما الحديثة فى التعبير عن واقع المراهق المصري ومشكلاته. وذلك من خلال التفسير والتعليق على نتائج المقياس المستخدم من حيث أبعاده العشرة وذلك كما يلي :

أولاً : فيما يتعلق بنتائج مقياس مفهوم الذات ونتائج الدراسة التحليلية :

١. **الذات الاجتماعية** : والذي تعلق في بنوده بالآتي (الإرادة الضعيفة، الاجتماعية، عدم الاستطاعة في التعبير عن الذات، عدم فهم الأسرة للمراهق، الإحساس بأنه بشكل عام لا يفهم اجتماعياً بشكل جيد)، ونجد أن هذا الجانب مرتفعاً لدى ذكور وإناث عينة الدراسة ــ إلا أن الذكور كانوا أعلى من الإناث بهذا الجانب مما يشير لارتفاع الذات الاجتماعية عموماً ولكنها أعلى لدى الذكور.

أما الدراسة التحليلية فتشير إلى ارتفاع الصفة الاجتماعية لدى مراهقي الأفلام السينمائية إلا أن الإناث أكثر إيجابية من الذكور في علاقتهن بالوالدين والأصدقاء والمعلمين والجنس الآخر. وهو ما يخالف نتائج المقياس، أما فيما يختص ببعض الصفات كضعف الإرادة فنجد أنها ظهرت بمراهقي الأفلام بنسبة ٤٥,٢% وأغلبها لدى الذكور أما صفة الاجتماعية فنجد أنها بنسبة ٧٧,١% وتزيد الإناث قليلاً عن الذكور فيها.

وبالتالي نجد أن الأفلام السينمائية قد تظهر المراهق بشكل عام في صورة اجتماعية وذو علاقات متعددة إلا أنها في الواقع يتضح أنها سطحية وغير عميقة كما أن الإناث أفضل اجتماعياً من الذكور وهذه النتائج تشير لعدم التعبيرعن الواقع الذي تشير إليه نتائج المقياس وهو ما له أبلغ الأثر في تقديم صورة مشوهة اجتماعياً حيث أكدت دراسة Ostgard 2003 على أن الأشخاص غير الاجتماعيين من المراهقين لديهم مفهوم ذات سلبي مما يعيق عملية التكيف الاجتماعي والتي تتطلب مفهوماً إيجابياً عن الذات[1]، وفيما يتعلق بالعلاقة بالأسرة كأهم مؤسسة اجتماعية للمراهق تؤكد دراسة Jungwee 2003 على أن الدعم والمساندة العاطفية من الأسرة تساهم في نمو مفهوم ذات إيجابي لدى الذكور والإناث على حد سواء[2].

---

(1) Ostgard Ybrandt H, op. cit., pp. 437-447.
(2) Jungwee Park, op. cit., p. 41-50.

٢. **الذات الأخلاقية** : والذي تعلق في بنوده بصفات (الخجل والمشاجرة أو المشاكسة، والعصبية، والتهور، والعناد)، وقد اتضح أن هذا الجانب مرتفعاً لدى عينة الدراسة ولا فرق فيه بين الذكور والإناث مما يشير إلى ارتفاع الأخلاقية لدى عينة الدراسة ذكوراً وإناثاً.

أما **الدراسة التحليلية** فقد أبرزت خلاف ذلك حيث كانت النسب المئوية لهذه الصفات لدى مراهقي الأفلام على النحو الآتي بشكل إجمالي لدى الذكور والإناث معاً (الخجل ٧,٦%، المشاكسة والمشاجرة ٤٤,٦%، العصبية ٣١,٢%، التهور ٥٧,٣%، العناد ٣٧,٦٣%). وهذا يمثل خطراً كبيراً لما تتركه السينما من انطباعات سيئة عن المراهقين حيث تؤكد دراسة Sten-Susannah – 2005 أن وسائل الإعلام تلعب دوراً أساسياً في وجود هذا الانطباع والذي يبني من خلال الأفلام الشائعة مما يعزز الصورة السيئة عن المراهقين، بل ويعمل على اتساع الفجوة بين الكبار والمراهقين حيث أشارت الدراسة في نتائجها بأن أفلام هوليود تشير لصورة سيئة للمراهقين بعلاقاتهم بالآباء وعدم الترابط بينهم[1]، وفيما يختص بهذا الجزء فنجد أن الشجار مع الأسرة أحد بنود الذات الأخلاقية وتشير دراسة Ostgard – 2003 عن أن أسلوب التهكم واللوم للآباء تجاه الأبناء يؤثر على مفهوم الذات لديهم بشكل سلبي[2].

وبالتالي فإن الذات الأخلاقية نجدها مرتفعة في نتائج المقياس المستخدم في حين نجد أن السينما الحديثة تقدم صورة أخلاقية في غاية السوء للمراهق المصري.

٣. **مفهوم الذات المثالي** : والذي ارتبط في بنود بالآتي (الصدق، مدى الرضا عن الأخلاق، ومدى السعادة مع الأسرة)، ونجد أنه بشكل عام ينخفض مفهوم الذات المثالي لدى عينة الدراسة مقارنة بالأبعاد الأخرى وهو ما يتوافق مع واقع المراهقين في هذه المرحلة العمرية من اضطراب اتجاهات وقيم المراهق نحو نفسه ونحو الآخرين. ولكن ظهر أن الإناث أعلى من الذكور بهذا الجانب يكونون أكثر صدقاً ورضاءً عن أخلاقهم وأكثر سعادة مع الأسرة.

أما الدراسة التحليلية فنجد أنها تتوافق في نتائجها مع نتائج المقياس فنجد صفة الصدق متواجدة لدى مراهقي الأفلام بنسبة ٣٩,٥% إلا أنها تزيد للإناث، أما عن الرضا عن الأخلاق فيتضح من تعدد الأساليب غير المشروعة التي يمارسها الذكور بشكل أعلى من الإناث في الأفلام وكذلك ارتفاع ممارسة الأساليب المشروعة للوصول للأهداف كانت أعلى لدى الإناث عن الذكور. مما يؤكد ارتفاع الجانب المثالي الأخلاقي لدى الإناث، إلا أن دراسة (يوسف عبد الفتاح، ١٩٨٩) تؤكد أن هنا فروقاً بين الذكور والإناث في مفهوم الذات المثالي لصالح الذكور وهذا بخلاف نتائج

---

(1) Sten-Susannah, , op. cit., p 28.
(1) Ostgard Ybrandt H, op. cit., pp. 437-447.

دراستنا، وقد يرجع ذلك لتعدد الجنسيات العربية التي تناولها الباحث في دراسته مما قد يؤثر على الوضع الاجتماعي لكل قطر عربي على أبناءه[1].

٤. **مفهوم الذات الأكاديمي** : والذي تعلق (بالذكاء والعلاقة بالمعلمين، العلاقة بالمذاكرة والدراسة، وكذلك صفة الصبر)، وقد تبين ارتفاع الذات الأكاديمية لدى عينة الدراسة أي إقبالهم على المذاكرة وبالعلاقة الجيدة بالمعلمين وتوافر صفتي الصبر والذكاء.

أما الدراسة التحليلية فقد كشفت عن تدني هذا الجانب الأكاديمي لدى مراهقي الأفلام عينة الدراسة فقد ظهر المراهقين في صورة الفاشلين وغير الموفقين دراسياً حيث كانت نسبة المستوى الدراسية الأقل من المتوسط هي الأعلى بين المستويات الدراسية الأخرى، كما تبين سوء العلاقة بشكل عام بالمعلمين والتي كانت أعلى من العلاقات الإيجابية، وفيما يختص بصفتي (الذكاء والصبر) فكانت نسبتهم على التوالي (٤٣,٩%، ٧٥%) إلا أن التناول الدرامي لم يستغل هاتين الصفتين في التعليم والبحث عن المعرفة وإنما في أمور أخرى غير ذو قيمة في بعض الأمور وفي الأغلب سيئة كالنصب والسرقة والتحرش والخطف وغير ذلك.

وبالتالي نجد ارتفاع الذات الأكاديمية بالمقياس المستخدم كمؤشر لواقع المراهقين، أما الأفلام السينمائية قدمت صورة مخزية لجيل المستقبل المنوط به تحقيق أمال الأمة حيث الفشل الدراسي وسوء العلاقة بالمعلمين ويؤكد March-1992 أن مفهوم الذات يرتبط بالنجاح الأكاديمي بدرجة مرتفعة[2].

٥. **مفهوم الذات الانفعالي** : والذي يرتبط في بنوده (بالمرح، وحب الأصدقاء، والميل للقيادة، ومحبة الأسرة)، ونجد ارتفاع إيجابية الذات الانفعالية لدى عينة الدراسة ذكور وإناث على حد سواء،

أما الدراسة التحليلية فقد أظهرت أن صفتي (المرح والقيادة) متواجدتان لدى مراهقي الأفلام بالنسب الآتية على التوالي (٦٣,٧%، ٧,٦٥%) ومن هذه النسب نجد مدى سطحية التناول لشخصيات المراهقين القائم على خفة الظل والإضحاك وعدم إظهار صفة القيادة ولو على الأقل نصف نسبة المرح. أما العلاقة بالأصدقاء فكانت إيجابية بشكل عام.

وبالتالي نجد أن المقياس يشير لارتفاع الذات الانفعالية بشكل إيجابي لدى المراهقين في حين نجد أن هناك ما يعكس ذلك الجانب بالدراسة التحليلية ولكن كيفية المعالجة والتناول الدرامي كان سطحياً بالقدر الذي لم يظهر المراهق بصورة لائقة.

---

[3] يوسف عبد الفتاح، مرجع سابق، ص ١٨٣.

[1] March, H., op. cit., p. 56.

ويجب الإشارة إلى أن كثرة تكرار مشاهدة هذه النماذج المقدمة سوف يولد انطباعات وتوجهات سلبية عن المراهق وخاصة لدى المراهقين أنفسهم مما يؤثر على نمو الشعور بتقدير الذات وهذا ما تؤكد عليه دراسة McDermott-1982[1].

٦. **مفهوم الذات الواقعي** : والذي يتمثل في السلوك الفعلي للمراهق في علاقته بالمحيطين فقد كانت بنوده تتعلق (بمساعدة الآخرين والأصدقاء في أزماتهم فيما يقصد منه صفة التعاون، كذلك العلاقة بالجنس الآخر وأيضاً صفة الكرم)، ونجد ارتفاعاً للذات الواقعية لدى ذكور وإناث الدراسة على حد سواء.

أما الدراسة التحليلية فقد عكست نسباً مئوية لا تتناسب مع أهمية صفتي (التعاون والكرم) فكانت على التوالي (٤٢,٧%، ١٤%) خاصة وأن هذه المرحلة العمرية يكون المراهق لصيقاً بأصدقائه ومحباً لهم وهو ما لا يتوافق مع التناول السينمائي لهذه الصفات، أما العلاقة بالجنس الآخر فكانت سلبية أكثر منها إيجابية خاصة لدى الذكور.

وبالتالي فالمقياس يظهر ارتفاعاً للذات الواقعية للمراهقين، في حين أن الأفلام الحديثة تظهر صورة سيئة لجوانب هذه الذات الواقعية.

٧. **مفهوم الذات المستقبلي** : والذي يتضمن صفات (الطموح، المثابرة، حب العلم، وجود هدف واضح لدى المراهق) ويشير المقياس لارتفاع الذات المستقبلية لدى عينة الدراسة ولكنه أعلى لدى الذكور عن الإناث.

أما الدراسة التحليلية فتشير لصورة سيئة من هذه الصفات لدى المراهق بالأفلام عينة الدراسة فظهرت نسبتي (الطموح والمثابرة) على التوالي كالآتي (٢٦,١%، ٢٤,٢%) وهي كما تبدو نسب ضئيلة وخاصة لدى الذكور.

أما فيما يتعلق بوضوح الهدف فنجد أن نسبة ٤٣,٩% من مراهقي الأفلام عينة الدراسة لا يتضح لديهم هدفاً والنسب المئوية الباقية موزعة على استهداف (المال، الزواج، ممارسة الرذيلة) أما استهداف العلم لم يحظى إلا بنسبة ٢٧% وهي في الواقع نسبة خادعة في ظاهرها، فقد اقتصر الأمر في الأفلام على النجاح الدراسي والحصول على الشهادات وهو بحد ذاته أمراً محموداً ولكنه لا يرقى إلى أن يكون هدافً بل أنه أقرب أن يكون وسيلة لتحقيق هدفاً ما مما أن نعتبره هدفاً.

وترى الباحثة أن ارتفاع الذات المستقبلية لدى الذكور عن الإناث يرجع إلى البيئة الاجتماعية المحيطة والتي تميز الولد عن البنت وتركز على تعليمه ونجاحه بل والأكثر من هذا وهو الاعتماد عليه في بناء الأسرة والإنفاق عليها وبناء المجتمع وحمل لواء أماله والمنوط به تحقيقها، فلا ننكر

---

(2) McDermott, Steven- Thomas. Op. cit., p. 3745.

obeikandl.com

أن هناك ردة في ما بين بعض الفتيات الصغيرات لتكن قابعات بالمنازل بلا عمل ولا نشاط رغم توافر الإمكانات والقدرات والشهادات، ويؤكد على ذلك ما ذكره حامد زهران، ٢٠٠٣ بأن العوامل الاجتماعية تؤثر في مفهوم الذات ويؤثر فيها[١].فلابد من طرح فرص التشجيع للفتيات للقيام بدورهن الهام في النهوض بالمجتمع وخاصة في الريف، فقد توصلت دراسة (وحيد مصطفى كامل، ١٩٩٨) إلى أن مفهوم الذات المستقبلي يكون أعلى لدى ذكور وإناث الحضر عن ذكور وإناث الريف[٢].

٨. **الرضا عن الذات** : وقد تمثل في الرضا (العلاقة مع الله، المظهر، موقع المراهق في الأسرة فيما يختص بثقتهم به). وقد كان هذا الجانب منخفضاً نسبياً بين الجوانب الأخرى ويتساوى فيه الذكور والإناث.

أما الدراسة التحليلية فقد اتضح الجانب الديني بعدة مؤشرات أولها : أن حظى المجال الديني على ١,٩% في المجالات التي يهتم بها المراهق، وقد كان مركزاً فيما على شخصية المتطرف دينياً وكأن الدين اختزل في التطرف الفكري فقط، وثانيها: الالتزام بمعايير الأخلاق كأحد الأساليب المشروعة المشار إليها في أفلام العينة وكانت نسبة هذا الالتزام ٢١% فقط، وثالث مؤشر هو طبيعة الأماكن التي يرتادها المراهق والتي كانت في أغلبها سيئة مثل الملاهي الليلية والأماكن والشقق المشبوهة وغير ذلك.

وقد حظى دور العبادة المتمثلة في (المسجد) على ١,٩% وهي ضئيلة جداً وليس هذا فقط بل عبرت عن ارتياد المتطرفين للمسجد.

وبالتالي فإن المقياس أظهر ارتفاع الرضى عن الذات لدى الذكور عن الإناث ولكن في جملته كان متوافراً لديهما بشكل متقارب إلا أن الصورة السينمائية للمراهق كانت بغاية السوء فيما يناظر مكونات هذا الجانب فلهذا أبلغ الأثر على المشاهدين المراهقين عندما يقلدون ما يشاهدون خاصة الاهتمامات التافهة لأبطال هذه الأفلام.

فقد أشارت دراسة Stockin أنه لابد وأن يكون هناك أداءات متميزة للمراهق بأحد المجالات المفيدة مثل الرياضيات أو اللغات مما يؤدي إلى مفهوم ذات إيجابي لديه.

---

[١] حامد زهران. مرجع سابق.

[٢] وحيد مصطفى كامل. مرجع سابق، ص ٢٦٠.

كما يشير عبد الرحمن العيسوي، ٢٠٠٠[١] إلى أن تظهر بمرحلة المراهق ما يعرف "باليقظة الدينية" ويمثل المراهق للمثالية والتصوف، مما يؤكد في أهمية تحري الدقة في الصور المقدمة للمراهق في السينما بهذه السمات ذات الحساسية الشديدة[٢].

٩. **مفهوم الذات الشخصي** : والذي انطوى على الصفات الآتية (الثقة بالنفس، الحزن، التقلب في المشاعر، الإهمال) وأوضحت النتائج ارتفاع الذات الشخصية لدى عينة الدراسة ذكوراً وإناثاً ولكنه يعلو لدى الذكور عن الإناث.

أما الدراسة التحليلية فقد أظهرت صورة مشوهة لهذه الصفات لدى مراهقي الأفلام حيث كانت النسب المئوية لهذه الصفات على التوالي ما يلي (٢٦% للثقة بالنفس، ١٧,٨%، الحزن، التقلب في المشاعر ٢٤,٨%، والإهمالي ٤٢,٤%).

وترى الباحثة أن هذه الصفات ذات علاقة بالذات الاجتماعية بطريقة غير مباشرة حيث ذكرت دراسة Ostgard أن الإناث غير الاجتماعيات يتسمون بكره الذات بدرجة أعلى من نظائرهن الاجتماعيات[٣].

١٠. **مفهوم الذات الجسمي** : ونجد متمثلاً في (الجاذبية، الجسم الرشيق، ممارسة الرياضة، الرضا عن الشكل)|، ونجد أن الذات الجسمية مرتفعة بشكل عام لدى عينة المراهقين ولكنها تعلو قليلاً لدى الذكور عن الإناث.

أما الدراسة التحليلية فنجد أنها اهتمت بصفتي الجاذبية والرشاقة كصفات سطحية مظهرية للشخصيات المتناولة فكانت نسبتهم على التوالي ٣٤,٤%، ٧١,٣% بعكس صفات كثيرة أخرى لم تحظى بنصف هذه النسب، أما ممارسة الرياضة فكانت الأعلى نسبة بين بقية المجالات التي يهتم بها المراهق وكانت ١٢,١% وهي في حد ذاتها ضئيلة جداً، وبالتالي فإن المقياس يعطي مؤشراً عن ارتفاع الذات الجسمية لدى المراهقين بالواقع، فيحين أن السينما لا تهتم بهذا الجانب إلا بشكل ظاهري فقط.

ونجد دراسة Jungwee، أظهرت الصحة الجسمية تؤثر في مفهوم الذات حيث اتضح بالدراسة أن السمنة تؤثر سلباً على مفهوم الذات لدى المراهقات[٤].

---

[١] عبد الرحمن العيسوي. مرجع سابق، ص٦٥.

[2] Stoking. Vicki B., op. cit.

[1] Ostgard op. cit., pp. 437-447.

[2] J angwee park, op. cit., p. 41-50.

ثانياً : فيما يتعلق بمناقشة نتائج الدراسة الميدانية (الاستقصاء) مع الدراسة التحليلية والربط بينهما وذلك كما يلي :

أولاً : أظهرت نتائج الاستقصاء أن نسبة ٧٠,٨% من المراهقين يرون أن الإناث أكثر ظهوراً بالأفلام السينمائية الحديثة عن الذكور، وبمناظرة ذلك بنتائج الدراسة التحليلية للأفلام نجد ظهور الإناث والذكور كان بشكل متوازن، وقد يرجع اعتقاد المراهقين إلى ظهور عدة أفلام في الآونة الأخيرة تدور حول الفتاة مثل (مذكرات مراهقة، أسرار البنات، كلم ماما ..وغيرها).

ثانياً : أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة ٤٢,٣% من المراهقين في الأفلام يكونون أثرياء وأن نسبة ٩,٣% فقراء، أما الدراسة التحليلية فقد أكدت آراء المراهقين في ذلك حيث كانت نسبة المراهقين بالأفلام ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع والمرتفع جداً هي ٣٧,٦% في حين أن المستوى الفقير كانت نسبته ٩,٣% وهذا ما يؤكد الإحساس بعدم واقعية ما تقدمه السينما المصرية عن المراهقين.

ثالثاً : أما عن طبيعة الأدوار التي يقوم بها المراهق في الأفلام السينمائية الحديثة وجد في الدراسة الميدانية أن ٨٢,٤% يرون أنها أدوار سلبية و١٧,٦% يرونها أدوار إيجابية وأيضاً تؤكد الدراسة التحليلية هذه النتيجة حيث ظهرت الأدوار السلبية للمراهق بنسبة ٧٠,٧% أما الأدوار الإيجابية فكانت ٢٤,٨%، وهو ما يشير على المشاهدة الواعية للمراهقين للسينما وما يقدم لهم ويشير أيضاً لانتباههم لأدوار نظائرهم في السينما والتي لا يرضون عنها ولا تعبر عنهم.

رابعاً : أما المشكلات التي يرى مراهقي الدراسة الميدانية أن السينما لا تعبر عنها بشكل كافي فكانت أهمها ما يلي :

١. المشكلات العاطفية نجدها أتت في الصدارة للمشكلات التي تؤرق مراهقي الدراسة الميدانية، في حين أن الدراسة التحليلية أظهرتها بنسبة كبيرة ولكن كان مركزها السادس وهو ما يشير إلى الرغبة في معالجة هذه المشكلات بمزيد من الواقعية.
٢. تأتي مشكلة المهارات الاجتماعية في المرتبة الرابعة وتتعلق برغبة المراهقين في التعليم كيفية إقامة علاقات اجتماعية سليمة وقوية والحفاظ عليها، كما عبر البعض عن الرغبة في التعرف على الأسلوب الأمثل للتفاعل الاجتماعي لسهولة فهم الآخرين للمراهق. إلا أن الدراسة التحليلية لم تتطرق بشكل مباشر لهذه الجزئية من المشكلات في الأفلام عينة الدراسة، إلا أن الباحثة ترى أن الأفلام في جملتها لا ترقى إلى مستوى الإفادة في مثل هذه المشكلات خاصة وأن بها الكثير من الجنوح والاضطراب في شخصياتها وهذا مؤشر

للقائمين عن صناعة هذه الأفلام بالتطرق لموضوعات أكثر التحاماً بالواقع اليومي للمراهق لإرشاده وتوجيهه بطريقة غير مباشرة للتفاعل الاجتماعي السليم.

٣. مثلت مشكلة العلاقة بالوالدين نسبة ٦,٣% لدى المراهقين بالدراسة الميدانية ولكن الدراسة التحليلية أظهرت مشكلات العلاقة بالوالدين في المرتبة الأولى وبنسبة ٦٥,٦%، مما يعطي كثافة عالية لمشاهدة المشاحنات بين الآباء والأبناء والمشكلات التي تظهر بينهم، في حين أن هذه المشكلة ليست بهذا الحجم في الواقع كما تبين من الاستبيان، مما قد يعطي صورة مزيفة لعلاقة الآباء والأبناء، وقد يدفع بعض المقلدين من المراهقين لانتهاج سلوك ما من هذه النماذج السيئة في التعامل مع الوالدين.

٤. أما المشكلات المستقبلية فقد حظيت باهتمام المراهقين في الدراسة الميدانية في موضوعات البطالة والزيادة السكانية والإسكان مما يعطي مؤشراً على أن المراهقين في الواقع لديهم اهتمام بالواقع والتفكير في المستقبل على ضوء معطيات هذا الواقع، وهو ما ليس له صدى في الدراسة التحليلية للأفلام عينة الدراسة فلم تجد الباحثة تطرق الأفلام لمثل هذه المشكلات في علاقتها بالمراهقين، اللهم إلا فيلم "فيلم ثقافي" وكان ذلك في حوار من مشهد واحد لدى شخصيتين ثانويتين.وهذا ما يخالف الدور المنوط به للسينما في تنمية المجتمع وشبابه نحو مشكلاته خاصة المتعلقة بالمستقبل كي تدفعهم للتفكير فيها ومعالجتها أو على الأقل الاستعداد لمواجهتها بشيء من الفهم والوعي ولا تنصب فقط على المشكلات اليومية.

٥. أما مشكلة الانحراف الخلقي فيطلب المراهقين بالدراسة الميدانية الاهتمام بها ولكنها كانت في المستوى الثاني عشر لمشكلاتهم وبنسبة ٤,٢% إلا أن الباحثة قد رصت المشكلات الخاصة بالانحراف الخلقي بالأفلام عينة الدراسة وكان ظهورها بنسبة ٥٢,٢% وهي نسبة كبيرة جداً خصوصاً وأن العرض غير متوازن تماماً مع حجم الشخصيات الإيجابية، حيث تعرض الأفلام أشكالاً وأنواعاً متعددة من الانحراف الخلقي للمراهق والتي لابد وأن تعطي انطباعاً سيئاً لدى المشاهدين بضياع هذه الفئة من المجتمع، وهذا لا يتفق مع الواقع.

٦. وتأتي المشكلات الدينية والتي يرى المراهقون أهمية الاهتمام بها والعمل على التثقيف الديني بالدراما غير المباشرة في أحداث الأفلام وكيفية التعامل السليم بين الناس وبين الذكور والإناث وهذا مطلباً إيجابياً وسوياً، وفي المقابل لا نجد أي صدى لهذا الجانب بالأفلام عينة الدراسة فقد اقتصر الدور الديني للمراهق على نسبة ١,٩% وفي ذات الوقت تعبر عن التطرف، وكأننا نؤكد التوجه أن الدين يساوي التطرف وهي وجهة نظر مستوردة ولا ينبغي التبني لها بل العمل على إظهار الواقع المعاكس لذلك بتشكيل شخصيات سوية اجتماعياً ودينياً وخلقياً بالأفلام.

٧. وتأتي المشكلات السياسية في ذيل اهتمام المراهقين بالدراسة الميدانية وحيث ترى نسبة ضئيلة منهم الاهتمام بالموضوعات السياسية خاصة بمشاركة المراهق بشكل إيجابي بها، وبمناظرة ذلك بالدراسة التحليلية فلا نجد أي مشاركة سياسية بأي معنى أو شكل للمراهق، فهذا تقصير من السينما الحديثة المقترض توجيهيها لجيل صاعد يهتم بالتكنولوجيا واللغات وغير ذلك فلا تستقيم هذه الأمور بدون وعي سياسي بالجو المحيط فإبداء الرأي والاعتراض عن أمر ما كل هذا يعد مهارات لابد وأن يتعلمها الفرد بشكل عام ويعكس ذلك الوضع الاجتماعي من تنحية السياسية عن الشباب وكأنهم مازالوا أطفالاً وينسى البعض أنهم رجال الغد الذين لابد من تربيهم ثقافياً وسياسياً من الآن إن لم يكن من الصغر وهذا ما أدى لضآلة اهتمام المراهقين بهذه الموضوعات كما نرى بالنتائج الميدانية.

٨. أما مشكلات الفتاة فهي مازالت في استمرار في الواقع المعاش فبرغم التعليم والتثقيف المنتشر إلا أن المراهقات بالدراسة الميدانية أظهرن أن مشكلات الزواج المبكر وتمييز الولد عن البنت وعدم الحرية في اختيار في شريك الحياة مازالت متواجدة بالواقع، في حين أن الدراسة التحليلية ظهرت جانباً من هذه المشكلات ولكن ليس بالقدر المطلوب لمعالجة ومواجهة هذه الأمية وأيضاً ليس بالمعالجة التي تدفع إلى التغيير بل اكتف بالعرض وهذا ما رأيناها في فيلم "مذكرات مراهقة"، ولذا تعرض لهذه المشكلات ولكن دون الالتحام الحقيقي بها.

openkandil.com

الخلاصة وأهم النتائج

لقد أسفرت الدراسة الحالية على العديد من النتائج وكانت أهمها ما يلى :

أولاً : نتائج تطبيق مقياس مفهوم الذات للمراهقين عينة الدراسة الميدانية :

١. عكست نتائج مفهوم الذات صورة إيجابية للمراهق المصري عن ذاته.

٢. تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس مفهوم الذات لصالح الذكور، أي أن مفهوم الذات كان إيجابياً لدى الذكور والإناث ولكن بفارق طفيف لصالح الذكور.

٣. تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث فيما يتعلق بأبعاد مفهوم الذات كما يقيسها الاختبار المستخدم لصالح الذكور في الأبعاد التالية وهي (الذات الاجتماعية، الذات المستقبلية، الذات الشخصية، الذات الجسمية) ولصالح الإناث في بعد (الذات المثالية) فقط.

في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس مفهوم الذات في الأبعاد التالية (الذات الأخلاقية، الذات الأكاديمية، الذات الانفعالية، الذات الواقعية، الرضا عن الذات).

٤. تبين أنه كلما ازداد سن المراهقين عينة الدراسة كلما نقص تحقق كل من البعدين (الذات المستقبلية، الذات الجسمية).

ثانياً : نتائج تطبيق صحفية الاستقصاء على المراهقين عينة الدراسة الميدانية :

١. تبين أن ٩٩,٢% من المراهقين يشاهدون الأفلام السينمائية المصرية الحديثة.

٢. تبين أن التليفزيون يأتي على قائمة الوسائل التي يشاهد بها المراهق الأفلام السينمائية حيث بلغت نسبته لدى عينة الدراسة ٥٥,٤% ويليه دور العرض السينمائي بنسبة ٣٨,٣% وتأتي القنوات الفضائية بنسبة ٣٦,٨%، ثم اسطوانات الكمبيوتر بنسبة ٣٣,٢% وأخيراً شرائط الفيديو بنسبة ١٦,٩%.

٣. كانت أهم أسباب مشاهدة المراهقين للأفلام هي (أتعلم كيفية التصرف في المواقف المختلفة) بنسبة ٤١,٣% في المركز الأول، يليها (لأشغل أوقات فراغي) بنسبة ٤٠,٣%، أما المركز الثالث فكان (لأنها جذابة ومشوقة) بنسبة ٣٣,٥%، تليها (تعبر عن مشكلاتي) بنسبة ٢٧%، يليها (تمدني بالمعلومات) بنسبة ١٨,٩%، وأخيراً (لأتحلى ببعض صفات أبطالها) بنسبة ١٥,٦%.

٤. تبين أن نسبة ٧٠,٨% من المراهقين بعينة الدراسة يرون أن الإناث المراهقات هم الأكثر ظهوراً في الأفلام السينمائية المصرية الحديثة، ويرى ٢٩,٢% منهم أن نسبة الذكور المراهقين هم الأكثر ظهوراً بالأفلام السينمائية.

٥. يرى ٤٨,٤% من مراهقي عينة الدراسة أن المستوى الاقتصادي الأكثر ظهوراً في الأفلام السينمائية المصرية الحديثة هو (مستوى متوسطي الحال)، في حين يرى ٤٢,٣% من المراهقين أن الأكثر ظهوراً هو (مستوى الأثرياء) أما ٩,٣% من العينة يرون أن الأكثر ظهوراً هو (مستوى الفقراء).

٦. تبين أن نسبة ٨٢,٤% من مراهقي عينة الدراسة يرون أن طبيعة الأدوار التي يقوم بها المراهقين في السينما المصرية الحديثة هي أدوار (سلبية)، في حين يرى ١٧,٦% من المراهقين أن طبيعة الأدوار التي يقوم بها المراهقين في السينما المصرية (إيجابية).

٧. كانت هناك العديد من المشكلات التي يعانيها مراهقي الدراسة الميدانية ويروا أن الأفلام السينمائية المصرية الحديثة لم تعبر عنها بشكل كافي وكانت أهمها (المشكلات العاطفية، المشكلات العائلية، المشكلات الدراسية، المهارات الاجتماعية، المشكلات النفسية، المشكلات الدينية، مشكلات الصداقة، مشكلة العلاقة بالوالدين، المشكلات المستقبلية، وغيرها من المشكلات). في حين يرى ٢,٥% من مراهقي عينة الدراسة أن السينما قد عبرت عن مشكلاتهم.

ثالثاً : نتائج تطبيق الدراسة التحليلية في الأفلام السينمائية عينة الدراسة :

١. جاء القطاع الخاص كجهة منتجة للأفلام السينمائية المصرية الحديثة عينة الدراسة في مقدمة جهات الإنتاج بنسبة ٧٣,٥%، يليها التليفزيون المصري بنسبة ١٤,٧%، يليها الإنتاج المشترك بنسبة ١١,٨%.

٢. تبين أن القالب الدرامي (الكوميدي) كانت له الغلبة على القوالب الدرامية الأخرى وبلغت نسبته ٥٨,٩%، يليه القالب (الميلودراما) بنسبة ٢٣,٥% وأخيراً القالب (التراجيدي) بنسبة ١٧,٦%.

٣. كانت الأفلام عينة الدراسة في مجملها ذات مضمون اجتماعي، حيث بلغت الموضوعات الاجتماعية نسبة ٨٨,٢%، والموضوعات الاجتماعية السياسية بنسبة ١١,٨%.

٤. أن الأماكن التي دارت بها الأحداث الخاصة بالمراهق في الأفلام قد سجلت (القاهرة) النسبة الأكبر وهي ٩١,٢% في حين ظهر (حضر وجه بحري) بنسبة ٣٨,٢%، (وريف وجه قبلي) بنسبة ١٤,٧%، أما التصوير خارج القطر المصري فكان نسبته ١٤,٧% ولوحظ إغفال (حضر وجه قبلي، ريف الوجه البحري، المجتمعات البدوية).

٥. تبين أن عدد شخصيات المراهقين في الأفلام عينة الدراسة عددهم (١٥٧) شخصية، يتساوى فيها نسبة الذكور ونسبة الإناث المراهقين في الظهور في الأفلام عينة الدراسة.

٦. تبين أن نسبة الأدوار السلبية التي قامت بها شخصيات المراهقين بالأفلام عينة الدراسة كانت أعلى من نسبة الأدوار الإيجابية فكانت ٧٠,٧% وتأتي الأدوار الإيجابية بنسبة ٢٤,٨% من إجمالي الأدوار.

٧. جاء المستوى الاقتصادي (المتوسط) في مقدمة المستويات الاقتصادية الأخرى بنسبة ٤٤,٦% في حين ظهر المستوى الاقتصادي (المرتفع والمرتفع جداً) بنسبة ٣٧,٦% ويليها في المركز الثالث المستوى الاقتصادي (الأقل من المتوسط) بنسبة ٨,٣% في حين أن ٩,٥% من مراهقي الأفلام لم يتضح مستواهم الاقتصادي.

٨. جاءت شخصيات المراهقين ذات المستوى التعليمي الثانوي أعلى نسبة للمستويات التعليمية الأخرى في الأفلام السينمائية عينة الدراسة حيث بلغت ٥٢,٩% يليها المستوى التعليمي الجامعة بنسبة ٣٣,١%.

٩. أما المستويات الدراسية للمراهقين بالأفلام السينمائية عينة الدراسة فكان المستوى الدراسي (الأقل من المتوسط) أعلى نسبة بين المستويات الأخرى وبلغ ٣١,٢%، ويليه المستوى (المتوسط) بنسبة ٢٤,٢% ويأتي المستوى الدراسي (المتفوق) في المركز الثالث بنسبة ١٢,١% ولوحظ أن ٣٢,٥% من المراهقين بالأفلام لم يتضح مستواها الدراسي.

١٠. فيما يتعلق بالعمل الذي يمارسه المراهق بالأفلام وجد أن نسبة عمل المراهق (كطالب) جاءت في المقدمة بنسبة ٨٦,٦% وقد ظهر المراهق (كعامل) بنسبة ٦,٤%، أما المهن (الهامشية) فكانت ٢,٥%، ولوحظ أن نسبة ١,٣% من مراهقي الأفلام لا يمارسون أي عمل، ونسبة ٢,٣% لم يتضح العمل الذي يمارسونه.

١١. كانت طبيعة الأهداف للمراهقين بالأفلام عينة الدراسة كالآتي، تبين عدم وضوح أهداف شخصيات المراهقين قد جاءت بالمقدمة بنسبة ٤٣,٩% يليها هدف (العلم) بنسبة ٢٧,٤% وفي المركز الثالث هدف (الزواج) بنسبة ١٦,٨%، ثم هدف (الحصول على المال) بنسبة ١٥,٩% وأخيراً ممارسة الرذيلة بنسبة ١١,٥%.

١٢. الأساليب المشروعة وغير المشروعة التي يمارسها المراهقون بالأفلام عينة الدراسة لتحقيق أهدافهم كالآتي : **أولاً** : الأساليب المشروعة، وجد أن (التعلم والبحث عن المعرفة) يعد من أهم الأساليب المشروعة التي يمارسها المراهقين بالأفلام حيث مثلت بنسبة ٣١,٨% ويليه (الالتزام بمعايير الأخلاق) بنسبة ٢١.% ويأتي (الاجتهاد وتحمل المسئولية) بنسبة ١٥,٣% في المركز الثالث، يليه (احترام الوقت) بنسبة ١٠,٢% وأخيراً (العمل) وكانت نسبته ٨,٩%،

ثانياً : الأساليب غير المشروعة، تبين أن نسبة ممارسة المراهقين من الذكور والإناث (الزنا، البغاء) تعد أعلى النسب فبلغت ٢٣,٥% يليها ممارسة أسلوب (الغش) سواء في التعليم أو في الحياة بوجه عام وبلغت نسبته ١٩,٧% ويأتي المركز الثالث (ممارسة كل من : السرقة والنصب)، بنسبة ١٤,٧% ويليه (الضرب) بنسبة ١٤%، ويأتي في المركز الخامس (المقالب) بنسبة ١٠,٨% ثم (المعاكسات) بنسبة ٦,٩% ويليه (ممارسات التحرش والاغتصاب والخطف) بنسبة ٧,٧% ويليه (النفاق) بنسبة ٥,٧% ثم (التسول) بنسبة ٢,٥% وأخيراً (القتل) بنسبة ١,٩%.

١٣. يتضح أن المجالات التي اهتم بها المراهقين في الأفلام عينة الدراسة غير واضحة بنسبة ٧١,٣% وهي تعني عدم وجود شيئاً يهتم به المراهق أو يمارسه في الحياة في شكل هواية، ونجد المجال الرياضي بنسبة ١٢,١% ثم المجال العلمي بنسبة ٨,٩% ثم المجال الفني ٤,٥% ثم المجال الديني بنسبة ١,٩%، وأخيراً المجال الأدبي ١,٣% والجدير بالذكر أن نسبة المجال الديني تشير إلى التطرف الديني لأحد شخصيات المراهقين ولا تعني الاهتمام الإيجابي بالدين.

١٤. أما الأماكن التي يمارس فيها المراهق أنشطته في الأفلام عينة الدراسة كانت كالآتي، احتل (الشارع) المركز الأول بنسبة ٥٩,٩% كمكان لممارسة المراهق لأنشطته، يليه في المركز الثاني (المتنزهات والمحلات التجارية) بنسبة ٥٢,٢%، وكانت (المدرسة) بالمركز الثالث بنسبة ٥١%، ثم (المنزل) بنسبة ٣٨,٩% ثم (منازل الأصدقاء) بنسبة ٢٧,٤% يليها (أماكن اللهو المشبوهة) بنسبة ١٩,٧% وقد لوحظ أن منازل الأصدقاء في الأفلام مصدراً للعديد من المشكلات لممارسة أنواع الانحراف المختلفة وبالتالي فإنه بجمع كل من (أماكن اللهو المشبوهة + منازل الأصدقاء) نجد أنها بلغت ٤٧,١% وهي نسبة تفوق نسبة وجود المراهقين بالمنزل والتي سبقت الإشارة إليها، أما (النادي) فكانت نسبته ١٦,٧%، يليها (المستشفيات) بنسبة ١٣,٤%، ثم (قسم البوليس) بنسبة ٩,٦%، ثم (الورش والحقول) بنسبة ٥,٧%، ثم (دور العبادة المسجد) بنسبة ١,٩%، وأخيراً (المؤسسة الخيرية) بنسبة ٠,٦%.

١٥. وفي طبيعة علاقة المراهقين بوالديهم في الأفلام عينة الدراسة وجد أن نسبة العلاقة غير والواضحة للمراهقين بأبائهم بلغت ٥١,٦%، أما العلاقات السلبية فجاءت بنسبة ٣٣,٨%، ويليها العلاقات الإيجابية للوالدين بنسبة ١٤,٦%.

١٦. أما طبيعة علاقة المراهق بأخواته في الأفلام عينة الدراسة كانت غير واضحة بنسبة ٨٥,٣% ويليها الإيجابيات العلاقات الإيجابية بنسبة ١٠,٥% وأخيراً العلاقات السلبية بنسبة ٤,٥%.

١٧. وعن طبيعة علاقة المراهق بالأصدقاء في الأفلام عينة الدراسة وجد أنها إيجابية بنسبة ٤٢,٧% يليها العلاقات السلبية بنسبة ٢١% أما العلاقات غير الواضحة بالأصدقاء فبلغت ٣٦,٣%.

١٨. وعن طبيعة علاقة المراهق بالمعلمين في الأفلام عينة الدراسة وجد أن ٥٤,١% علاقتهم غير واضحة، وكانت العلاقات السلبية بنسبة ٢٨,٧% يليها العلاقات الإيجابية بنسبة ١٧,٢%.

١٩. أما طبيعة علاقة المراهق بالجنس الآخر في الأفلام عينة الدراسة وجد أن العلاقة السلبية بنسبة ٤٨,٤%، يليها العلاقات الإيجابية بنسبة ٢٧,٤% وغير الواضحة بنسبة ٢٤,٢%.

٢٠. جاءت علاقة المراهق بموضوع الفيلم كعلاقة مباشرة في المقدمة بنسبة ٤٧,٨% يليها العلاقة غير المباشرة بنسبة ٤٣,٩% وأخيراً كانت نسبة المراهقين الذين لا علاقة لهم بموضوع الفيلم بنسبة ٨,٣%.

٢١. المستويات اللغوية المستخدمة لدى المراهقين بالأفلام عينة الدراسة كانت كالآتي، بلغ مستوى (عامية الأميين) نسبة ٦٠% من استخدام المراهقين له، ويليه مستوى (عامية المتنورين) بنسبة ٣٦,٣%، ثم (عامية المثقفين) بنسبة ٣,٢% ولم يتم استخدام مستوى (فصحى التراث).

٢٢. وعن طبيعة المسكن للمراهق في الأفلام السينمائية عينة الدراسة فوجد عدم وضوح مسكن المراهقين بنسبة ٤٠,٨% أما عن السكن في (الفيلات والشقق الراقية) فكان بنسبة ٢٨% ونجد (الشقق الشعبية والمتوسطة) بنسبة ٢٦,٨%، أما المنازل الريفية فكانت نسبتها ٢,٥%.

٢٣. تبين أن هناك العديد من الصفات الإيجابية والسلبية التي ظهرت بها شخصيات المراهقين في الأفلام عينة الدراسة وكانت كالآتي : **أولاً** : الصفات الإيجابية : وجد أن تركزت حول (١٢) صفة، وتشير الباحثة إلا أن هذه الصفات تنقسم إلى شقين : الشق الأول : يتعلق بصفات المراهق ذات المنحى الاجتماعي والأخلاقي والجسمي مثل (المرح، الرشاقة، الصدق)، إلا أن الشق الثاني : يتعلق بصفات المراهق ذات الأثر المستقبلي عليه وعلى المجتمع وهي (الطموح، الثقة بالنفس، المثابرة، القيادة) ولوحظ أن المجموعة الأخيرة أقل نسبة مقارنة بالمجموعة الأولى، **ثانياً** : الصفات السلبية : وجد أنها تركزت حول (١٢) صفة، وتشير الباحثة إلى أن هذه الصفات تنقسم إلى شقين، الشق الأول : يمثل الصفات التي يمكن أن تتواجد في شخصية المراهق بهذا السن كفترة انتقالية في حياة الإنسان ويتعرض لها كل فرد مثل (التهور، الإحباط، العناد، العصبية، غير صبور، متقلب المشاعر، الحزن، الخجل) أي أغلبها تقريباً، الشق الثاني : يمثل الصفات التي يتصف بها المراهق وفقاً لطبيعة التربية التي نشأ بها أو لاكتسابه لها في حياته بشكل عام مثل (الإرادة الضعيفة، المشاكسة، الإهمال، الكذب)، أي تعتبر ثلث الصفات السالبة تقريباً.

٢٤.تعددت المشكلات التي يواجهها المراهقون في الأفلام عينة الدراسة وسيتم عرضها كالآتي:

أ ــ **المشكلات الاقتصادية** : احتلت مشكلة (الفقر والأزمات المالية) نسبة ٤٥,٦% ويليها مشكلة (الاستهلاك غير الرشيد) بنسبة ٤٤,٤% ي حين أن مشكلة (غلاء الأسعار) نسبة ٨,٩% وأخيراً مشكلة (السفر للخارج) بنسبة ١,١%.

ب ــ **المشكلات الدينية** : ظهرت مشكلة (عدم الالتزام الديني) كأعلى نسبة وهي ٨٥%، ويليها مشكلة (الجهل الديني) ١٢,٥%، ثم (التطرف الديني) بنسبة ٢,٥%.

ج ــ **المشكلات السياسية** : وجد أن مشكلة (كبت حرية الرأي والتعبير) كانت في المقدمة بنسبة ٧٥%، يليها مشكلة (ضعف الانتماء الوطني) بنسبة ٢٥%، في حين لم تتعرض الأفلام عينة الدراسة لمشكلة المشاركة السياسية.

د ــ **المشكلات الاجتماعية**: لوحظ تعدد هذه المشكلات وتنوعها بما يلي : بلغت نسبة (العلاقات بالوالدين) ٦٥,٦%، يليها (المشكلات الأسرية) بنسبة ٥٣% وفي المركز السادس (المشكلات الدراسية) بنسبة ٥٢,٩%، ثم مشكلة (الانحراف الخلقي) بنسبة ٥٢,٢% (والمشكلات النفسية) بنسبة ٥٠,٣% ثم (المشكلات العاطفية) بنسبة ٤٥,٢% ثم مشكلة (ممارسة المراهق للتدخين) بنسبة ٤٢%، ثم (المشكلات الجنسية) بنسبة ٤٢%، ثم (مشكلة الصداقة) بنسبة ٤٠,٨%، يليها مشكلة (صراع القيم) بنسبة ٣٧,٦%، يليها مشكلة (شرب المراهق للخمور) بنسبة ٣٦,٩%، ثم مشكلة (وقت الفراغ) بنسبة ٣١,٨%، يليها مشكلة (تعاطي المخدرات) بنسبة ٢٩,٩%، ومشكلة (التقيد بالعادات والتقاليد) بنسبة ١٠,٨%، وتأتي مشكلات (الفتاة) بنسبة ٨,٩% ثم مشكلة (الزواج العرفي) بنسبة ٢,٥%، وأخيراً مشكلة (أطفال الشوارع) بنسبة ١,٩%.

التوصيات :

١. ضرورة الاهتمام بالدراما الإبداعية التي يقوم بها المراهقون كأحد عوامل نمو مفهوم الذات حيث اثبتت ذلك العديد من الدراسات ويمكن ممارستها في (المدارس، النوادي، الجامعات).

٢. الاهتمام بسينما الأسرة والتي تسمح بمشاهدة كل أفراد الأسرة للفيلم السينمائي فيناقش موضوعاً يؤرق الآباء وبذات الوقت يهتم به الأبناء ويتم تقديمه بشكل درامي تثقيفي بطريقة غير مباشرة مثل موضوعات (الصداقة بين الأولاد والبنات، التغيرات الفسيولوجية في مرحلة المراهقة وما تستتبعه من سلوكيات ودوافع لدى المراهق، معالجة موضوع أحلام اليقظة) وتطعيم التناول لهذه الموضوعات بالجانب الديني الذي لم يترك موضوعاً حساساً إلا وقد عالجه.

٣. الاهتمام بموضوعات ترتقي بفكر أبنائنا بما يتناسب مع طبيعة بلادنا وأنها مازالت تطمح في اقتصاد أفضل ومثل هذه الموضوعات (تنمية المهارات اليدوية، الاستخدام الأمثل للحديثة الموبايل والكمبيوتر).

٤. دراسة صورة الفتاة بشكل خاص فهناك قائمة لا بأس بها من الأفلام المصرية الحديثة التي يمكن التعرف من خلالها على الموضوعات والقضايا الخاصة بالفتيات.

٥. الاهتمام بالمفاهيم النفسية في علاقاتها بوسائل الإعلام وبمراحل الطفولة المختلفة وفقاً لاحتياجات كل مرحلة.

٦. تعليم الأبناء منذ الصغر المشاهدة النقدية وقد يكون ذلك من خلال مادة دراسية يعرض من خلالها أسبوعياً فيلماً أو مسرحية تتناسب وعمر الطلاب ثم يقومون بالتعليق والنقد عليها مما ينمي لديهم القدرة على المجاهرة بالرأي والتفكير في العمل الفني المشاهد وليس فقط التلقي السلبي وبالتالي عندما يكبر تكن لديه حصيلة معرفية وشجاعة فكرية تؤهله بالقدرة على الاختيار والمشاهدة من بيان الأعمال الفنية المختلفة.

٧. الاهتمام بالريف المصري في الصورة السينمائية فهي في كثير من جوانبها مشرقة فنظراً للظروف الاقتصادية والاجتماعية المعيقة إلا أن هناك نماذج تتعلم وتعمل وتكافح في الحياة ولها القدرة على تحمل الصعاب والتكيف مع المحيط الاجتماعي بل والنجاح فيه.

٨. الاهتمام بالجانب الديني التنويري الذي أصبح للتليفزيون دوراً بارزاً فيه في العديد من البرامج في القنوات الفضائية والأرضية، فآن للسينما أن تعبر عن جميع جوانب الحياة دونما انتقاء باعتبار أن الجانب الديني يعد (تابوهاً) فقط كيفية التناول هو الفيصل في عرض الموضوعات كافة وبالقدر الأكبر من الاستفادة للجمهور المشاهد.

٩. الاهتمام بالمشكلات المستقبلية في الدراما السينمائية مثل مناقشة مشكلة البطالة، أهمية العمل الحر، فضلاً عن مشكلة الإسكان، ومشكلة أطفال الشوارع.

البحوث المقترحة :

بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج تقترح الباحثة عدداً من الموضوعات البحثية التي ترى أنه من المهم دراستها وتجد في بعضها امتداداً للدراسة الحالية، ومن أهمها :

١. دراسة صورة المراهقة الفتاة في السينما المصرية.

٢. دراسة صورة المراهق المعاق في السينما المصرية.

٣. دراسة مقارنة لصورة المراهق بين فترتين إحداهما سابقة والأخرى آنية.

٤. دراسة دور الإذاعة في علاقتها بمعالجة مشكلات وقضايا المراهقين.

٥. دراسة المفاهيم النفسية وعلاقتها بالأفلام السينمائية (كالقلق، الخوف، التردد، تصحيح عيوب النطق والكلام).

مراجع الدراسة ومصادرها

أولاً : المراجع العربية

أ ــ الكتب العربية

- **إبراهيم أبو زيد**. علاقة مفهوم الذات بالاتزان الانفعالي لدى الجنسين من طلبة وطالبات الجامعة (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٦).
- **إبراهيم إمام**. الفن الإذاعي والتليفزيوني (القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٧٩).
- **إبراهيم قشقوش**. سيكولوجية المراهقة (القاهرة : دار النهضة المصرية، ١٩٩٦).
- **إبراهيم قشقوش**. سيكولوجية المراهقة، ط٣ (القاهرة : مكتبة الأنجلو، ١٩٨٩).
- **إبراهيم وجيه محمود**. المراهقة، خصائص ومشكلاتها (القاهرة : دار المعارف، ١٩٨١).
- **أبو بكر مرسي محمد مرسي**. أزمة الهوية في المراهقة والحاجة إلى الإرشاد النفسي، دراسة نفسية تربوية منشورة (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٢).
- **أحمد السيد محمد إسماعيل**. مشكلات الطفل السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية، ط٢، (القاهرة : دار الفكر الجامعي، ١٩٩٥).
- **أحمد أوزي**. الطفل والمجتمع، دراسة نفسية اجتماعية لصورة الطفل المغربي من خلال الرواية (الدار البيضاء : مطبعة النجاح الجديدة، ١٩٨٨).
- **أحمد زكي صالح**. علم النفس التربوي (القاهرة : ١٩٨٢).
- **أحمد عبد الله العلي**. الطفل والتربية الثقافية (القاهرة : دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٢).
- **أديب خضور**. صورة المرأة في الإعلام العربي (دمشق : "ن.ت"، ١٩٩٧).
- **أمال صادق**. الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، ط٢، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠).
- **أنسي قاسم**. أطفال بلاد أسر (الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٢).
- **بثينة حسنين عمارة**. العولمة وتحديات العصر وانعكاساها على المجتمع المصري (القاهرة : دار الأمين، ٢٠٠٠).
- **بثينه عمارة**. التنمية البشرية وأساليب تدعمها، ط٢، (القاهرة : دار لطفي للطباعة، ٢٠٠٣).
- **بسيوني إبراهيم حمادة**. وسائل الإعلام والسياسة، دراسة في ترتيب الأولويات (القاهرة: نهضة الشرق، ١٩٩٦).
- **جيهان أحمد رشتي**. الأسس العلمية لنظريات الإعلام (القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٧٨).
- **جيهان أحمد رشتي**. الأسس العلمية لنظريات الإعلام (القاهرة : دار النهضة العربية، ١٩٩٣).

obeikandl.com

- **حامد زهران**. علم النفس النمو (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٧٧).
- **حامد زهران**. علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، ط٥ (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٩٠).
- **حامد زهران**. علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، ط٥ (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٩٠)
- **حسن شحاته سعفان**. التليفزيون والمجتمع، الآثار الاجتماعية والنفسية للتلفزيون (القاهرة : مطبعة دار التأليف، ١٩٦٢).
- **حسن محمد نصر**. مقدمة في الاتصال الجماهيري، المداخل والوسائل (بيروت : مكتبة الفلاح، ٢٠٠١).
- **حسين حلمي المهندس**. دراما الشاشة من النظرية والتطبيق للسينما والتليفزيون، الجزء الثاني (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩).
- **دريه شرف الدين**. السينما والسياسة في مصر (القاهرة : دار الشروق، ١٩٩١).
- **رشدي عبده حنين**. بحوث ودراسات في المراهقة (الإسكندرية : دار المطبوعات الجديدة، ١٩٨٣).
- **رشيدة عبد الرؤوف رمضان**. الصحة النفسية للأبناء (القاهرة : دار الكتب العلمية، ١٩٩٨).
- **سامي عزيز**. صحافة الأطفال (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٧٠).
- **سعد جلال**. الطفولة والمراهقة (القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٨٥).
- **سعدية بهادر**. من أنا ؟ البرنامج التربوي النفسي لخبرة من أنا ؟ (الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٩٨٣).
- **سعديه بهادر**. علم نفس النمو، ط١٠ (القاهرة : المؤسسة السعودية بمصر، ١٩٩٤).
- **السعيد محمد بدوي**. مستويات العربية المعاصرة في مصر (القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٩).
- **سمير محمد حسين**. بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٨٣).
- **سمير محمد حسين**. تحليل المضمون، تعريفاته وماهيته (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٨٣).
- **سيد صبحي**. تصرفات سلوكية. (المدينة المنورة : مكتبة إبراهيم حجي، ١٩٨٨).
- **سيد غنيم**. سيلكولوجية الشخصية (القاهرة : دار النهضة العربية، ١٩٨٧).
- **صالح محمد**. سيكولوجية التنشئة الاجتماعية (الأردن : عمان، دار الميسرة للنشر، ١٩٩٨).
- **صفوت فرج**. القياس النفسي، ط٢ (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٩).
- **صلاح الدين كامل**. الصورة الذهنية للمخابرات العامة المصرية (القاهرة : مطابع مجلس الدفاع الوطني، ١٩٩٨).
- **صلاح مخيمر**. تناول جديد للمراهقة، ط٢، (القاهرة : دار المعارف المصرية، ١٩٩٥).

obeikandi.com

- **عادل عبد الله محمد**. اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١).
- **عادل عز الدين الأشول** . علم نس النمو (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٢).
- **عادل يحيى**. الوعي الاجتماعي للسينمائي المصري (القاهرة : النهضة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٠).
- **عاطف العبد**. مدخل إلى الاتصال والرأي العام، الأسس والنظريات والإسهامات العربية، ط٣، (القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٩٩).
- **عاطف عدلي العبد**. صورة المعلم في وسائل الإعلام (القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٩٧).
- **عبد الحليم محمود السيد وآخرون** : علم النفس العام (القاهرة : مكتبة غريب، ١٩٩٠).
- **عبد الحليم محمود السيد**. علم النفس الاجتماعي والإعلام، المفاهيم الأساسية (القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٩).
- **عبد الرحمن العيسوي**. التربية النفسية للطفل والمراهق (بيروت : دار الراتب الجامعية، ٢٠٠٠).
- **عبد القادر طاش**. صورة الإسلام في العالم الثالث، ط٢ (القاهرة : الزهراء للإعلام العربي، ١٩٩٣).
- **عبد المنعم المليجي**. النمو النفسي، ط٤، (القاهرة : مكتبة مصر، ١٩٨٧).
- **عبد المنعم سعد**. المخرج أحمد بدرخان، أسلوبه من خلال أفلامه (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥).
- **علاء الدين كفافي**. التنشئة الوالدية والأمراض النفسية (القاهرة : هجر للطباعة والنشر، ١٩٨٨).
- **علاء الدين كفافي**. الصحة النفسية (القاهرة : مكتبة الأنجلو، ١٩٨٧).
- **علي شلش**. النقد السينمائي في الصحافة المصرية، نشأته وتطوره (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦).
- **على عجوة**. العلاقات العامة والصورة الذهنية (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٣).
- **علي عجوة**. العلاقات العامة والصورة الذهنية، ط٢ (القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٣).
- **فؤاد السيد البهي**. الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ط٤ (القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٩٧).

obeikandi.com

- **فاروق عبد الفتاح وفاتن فاروق عبد الفتاح**. مقياس مفهوم الذات للأطفال (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٠).
- **فرج الكامل**. تأثير وسائل الاتصال، الأسس النفسية والاجتماعية (القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٨٠).
- **فرج عبد القادر**. علم النفس وقضايا العصر (بيروت : دار النهضة العربية، ١٩٨٦).
- **فيصل عباس**. الاختبارات النفسية تقنياتها وإجراءاتها (بيروت : دار الفكر العربي، ١٩٩٦).
- **قدري حفني وآخرون**. الإنسان المصري على الشاشة (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦).
- **كاميليا عبد الفتاح**. مفهوم الذات لدى الشباب (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥).
- **كرم شلبي**. فن الكتابة للإذاعة (جدة : دار الشروق، ١٩٨٧).
- **كلير فهيم**. المراهقون وصحتهم النفسية (القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٦).
- **مجدي محمد الدسوقي**. سيكولوجية النمو من الميلاد للمراهقة (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٣).
- **محمد حمودة**. الطب النفسي في الطفولة والمراهقة (القاهرة، ١٩٩٦).
- **محمد شبل الكومي**. النقد السينمائي من منظور أدبي (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣).
- **محمد عبد الرحمن الحضيف**. كيف تؤثر وسائل الإعلام، دراسة في النظريات والأساليب (الرياض : مكتبة العبيكان، ١٩٩٤).
- **محمد عماد الدين إسماعيل**. الطفل من المهد إلى الرشد، ج٢، الصبي والمراهق، ط٣، (القاهرة : دار القلم، ١٩٩٨).
- **محمد عماد الدين إسماعيل**. علم النفس النمائي، النمو في مرحلة المراهقة (الكويت : دار القلم، ١٩٨٢).
- **محمد عوض**. إعلام الطفل (القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٩٤).
- **محمد قيراط**. الإعلام والمجتمع، الرهنات والتحديات (بيروت : مكتبة الفلاح، ٢٠٠١).
- **محمد مصطفى زيدان**. النمو النفسي للمراهق (جدة : دار الشروق، ١٩٨٠).
- **محمد منير حجاب وسحر وهبي**. المداخل الأساسية للعلاقات العامة (القاهرة : دار الفجر، ١٩٩٥).
- **محمد منير سعد الدين**. دراسات في التربية الإعلامية (بيروت : المكتبة المصرية، ١٩٩٠).

openkanoon.com

- **محمد مهنى**. اللغة الإعلامية (القاهرة : دار النهضة العربية، ٢٠٠٤).
- **محمد وفائي**. مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٩).
- **محمود حمودة**. الطفولة والمراهقة، المشكلات النفسية والعلاج (القاهرة : ١٩٩١).
- **محمود رجب**. فلسفة المرأة (القاهرة: دار المعارف ١٩٩٤).
- **محمود علم الدين**. الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١).
- **محمود عوده ومحمد رفقي**. الطفولة والصبا في علم نفس النمو (الكويت : دار القلم، ١٩٩٣).
- **مسعد عويس**. القدوة في محيط النشء والشباب، دراسة علمية تربوية منشورة (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١).
- **مصطفى فهمي**. الإنسان وصحته النفسية (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧١).
- **مصطفى فهمي**. الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، (القاهرة : دار الثقافة، ١٩٦٣).
- **مصطفى فهمي**. سيكولوجية الطفولة والمراهقة (القاهرة : مكتبة مصر، بدون تاريخ).
- **منير العصرة**. انحراف الأحداث ومشكلة العوامل (الإسكندرية :المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، ١٩٧٤).
- **ميخائيل إبراهيم أسعد**. علم الاضطرابات السلوكية (بيروت : الأهلية للتوزيع والنشر، ١٩٧٧).
- **ميشيل دبابنه ونيل محفوظ**. سيكولوجية الطفولة (عمان : دار المستقبل، ١٩٩٨).
- **نسمة البطريق**. مئوية السينما العالمية (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧).
- **نودي حافظ**. المراهق (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨١).
- **هدى براده وآخرون**. في سيكولوجية النمو (القاهرة : د، ت، ١٩٨٤).
- **هدى محمد قناوي**. الطفل تنشئته وحاجاته، ط٢، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٨).
- **وليد شلاش نايف شبير**. مشكلات الشباب والمنهج الإسلامي في علاجها (بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٩٨٩).
- **يسري حسنين**. آراء في دفتر الأدب والفن، البحث عن الهوية (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣).

- **يوسف مراد**. مبادئ علم النفس العام، ط٨ (القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٢).

ب ــ الدراسات العربية :

- **إبراهيم أحمد أبو زيد**. مفهوم الذات لدى الجنسين وعلاقته بالاتزان الانفعالي، دراسة تجريبية مقارنة لمفهوم الذات، رسالة ماجستير، (جامعة الإسكندرية : كلية الآداب، ١٩٧٦).
- **إبراهيم قشقوش**. دراسة للتطلع بين الشباب الجامعي في علاقته بمفهوم الذات، رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة عين شمس: كلية التربية، ١٩٧٥).
- **أحمد حسن السمان**. دراسة مقارنة بين صورة مصر في المضمون الصحفي المطبوع وعلى شبكة الإنترنت، رسالة ماجستير (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠٣).
- **إسلام شفيق عبد الهادي**. صورة مصر في الصحافة اليومية لدول مجلس التعاون الخليجي، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠٠).
- **أشرف عبد المغيث**. دور الإعلام في تكوين الصورة الذهنية عن العالم الثالث لدى الشباب، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٩٣).
- **اعتماد خلف معبد**. صورة البطل المقدمة للطفل المصري في مجتمع الحرب والسلام، دراسة تطبيقية مقارنة، رسالة دكتوراه، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٩).
- **أماني السيد فهمي**. الفيلم الروائي في السينما والتليفزيون المصري، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٩٢).
- **أماني عمر الحسيني حافظ**. أثر تعرض الأطفال ذوي الظروف الصعبة للتليفزيون والسينما والفيديو على إدراكهم للواقع الاجتماعي، رسالة ماجستير (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٩٨).
- **أماني عمر الحسيني**. أثر مشاهدة الأطفال للدراما على تنشئتهم الاجتماعية، رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠١).
- **إيناس أبو يوسف**. صورة العالم الثالث في الصحافة المصرية والأمريكية، رسالة دكتوراه، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٩٤).
- **تامر محمد صلاح الدين**. صورة المراهق في المسلسلات العربية بالتليفزيون المصري، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٢).

- **تهاني محمد عثمان**. دراسة لمفهوم الذات لدى المراهقين في علاقته بالاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، رسالة ماجستير، (جامعة عين شمس، كلية الآداب، ١٩٨٣).
- **جيهان سعد عبده**. استخدامات المراهقين لوسائل الاتصال والإشباعات التي تحققها، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٣).
- **حسانين محمد شفيق**. إعداد مجلة رياضية للأطفال المرحلة العمرية من ١٥ : ١٨ سنة وتصميمها، رسالة ماجستير، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٥).
- **حسن عبد الجواد عطية**. القلق ومفهوم الذات لدى نزيلات الملاجئ. رسالة دكتوراه (جامعة عين شمس: كلية الآداب، ١٩٩٩).
- **خالد أحمد محمد**. اتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية بالتليفزيون المصري، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٢).
- **خالد عبد الجواد**. تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية عن انحراف الأحداث، رسالة دكتوراه (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٩٤).
- **داليا إبراهيم المتبولي**. صورة الطفل المصري والأجنبي في الأفلام الروائية التي يقدمها التليفزيون المصري، رسالة ماجستير، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٣).
- **راجيه قنديل**. صورة إسرائيل في الصحافة المصرية، رسالة دكتوراه، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٨١).
- **رأفت السيد عسكر**. ظاهرة تعاطي المخدرات كما يعرضهما الخطاب السينمائي المصري، دراسة نفسية اجتماعية باستخدام تحليل المضمون، رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علم النفس، ١٩٩٦).
- **روضة عبد الله المطوع**. تقنيين مقياس بيرز ــ هاريس لمفهوم ذات الأطفال PHSCS واقتراح برنامج لتعديل مفاهيم الذات السلبية لدى أطفال دولة الإمارات، رسالة دكتوراه (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم علم النفس، ١٩٩٨).
- **زينب شقير**. دراسة الأبعاد ومفهوم الذات لدى المعقوين حركياً من مصابي الحرب، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة طنطا : كلية التربية، ١٩٧٨).

obeikandl.com

- **سامية أحمد علي**. التمثيلية التليفزيونية ومشكلات المجتمع المصري، رسالة دكتوراه، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٨٤).
- **سناء محمد متولي غريب**. دور الصحافة والتليفزيون في ترتيب أولويات قضايا المراهقين في مصر، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٠).
- **سهير صالح إبراهيم**. تأثير الأفلام المقدمة في التليفزيون على اتجاه الشباب المصري نحو العنف، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٩٧).
- **سوزي رفعت محمد**. دراسة مقارنة لمفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين المكفوفين في محافظة سوهاج وأسيوط. رسالة ماجستير (جامعة عين شمس : كلية الآداب، قسم علم النفس، ٢٠٠٣).
- **سيد الطوخي**. دراسة لمفهوم الذات لدى المراهقين المصريين بالريف والحضر، رسالة ماجستير، غير منشورة (القاهرة : جامعة عين شمس، ١٩٧٣).
- **السيد علي سيد أحمد**. القبول والرفض الوالدي وعلاقته بأمراض الاكتئاب لدى المراهقين، رسالة ماجستير، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية، ١٩٩٢).
- **السيد محمد كمال**. أزمة المراهق وصورة الجسم باستخدام الرسم الإسقاطي، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علم النفس، ١٩٩٥).
- **صلاح الدين محمد كمال**. العلاقات العامة والصورة الذهنية لأجهزة المخابرات، دراسة ماجستير، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٧٩).
- **عائشة سعد البوسميط**. صورة دولة الإمارات العربية المتحدة كما تعكسها البرامج الثقافية المحلية في القنوات الفضائية الوطنية، رسالة ماجستير (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٩٩).
- **عبد الرحيم أحمد سليمان درويش**. تعرض المراهقون للأفلام السينمائية والإشباعات التي تحققها، رسالة ماجستير (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٩٧).
- **عبد الرحيم سليمان أحمد درويش**. معالجة الأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التليفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠٢).

- **عبد المنعم عبد الله حسيب**. مستوى الذات والتوافق وعلاقتهما بالسلوك التأملي الاندفاعي، رسالة دكتوراه، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم علم النفس، ١٩٩٣).
- **عدلي سيد رضا**. ترشيد الدراما الإذاعية في مصر كأداة للتنمية الحضارية، رسالة دكتوراه، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٨٣).
- **فاتن عبد الرحمن الطنباري**. صورة المراهق في الصحف القومية، رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٩١).
- **محمد المرسي**. تأثير الانفتاح الاقتصادي على الموضوعات والشخصيات التي تعالجها الدراما السينمائية في مصر، دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٨٨).
- **محمد المرشدي**. مفهوم الذات وعلاقته بالقيم لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (جامعة المنصورة، ١٩٧٩).
- **منى الحديدي**. دراسة تحليلية لصورة المرأة المصرية في الفيلم المصري والآثار المترتبة على ذلك. رسالة دكتوراه، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٧٧).
- **منى زين الدين**. دور المسلسلات العربية بالتليفزيون في تقديم النماذج الإيجابية والسلبية للطفل المصري، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٩٩).
- **منى مجدي فرج**. المعايير الرقابية للفيلم السينمائية الروائي المصري في السينما والتليفزيون، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠١).
- **مها أحمد عبد العظيم**. الإعلانات التجارية بالتليفزيون المصري وعلاقتها بالاتجاهات الاستهلاكية للمراهقين، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠١).
- **هبه الله بهجت السمري**. الأعمال الدرامية السينمائية والتليفزيونية للكاتبات المصريات، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٩١).
- **وحيد مصطفى كامل**. دراسة مقارنة لمدى تأثير الدراما المرئية على مفهوم الذات المستقبلية لدى الطفل بالريف والحضر، دراسة دكتوراه، (جامعة الزقازيق : كلية التربية، قسم علم النفس، ١٩٩٨).

ج ــ بحوث ودراسات وورق عمل :

- **أحمد عبد الخالق ومايسه النبال**. فقدان الشهية العصبي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية، مجلة الدراسات النفسية، ك٢، ج٢، (القاهرة : رابطة الأخصائيين النفسيين، ١٩٩٢).
- **أريك فروم**. الإنسان بين الجوهر والمظهر، ترجمة : سعد زهران، سلسلة عالم المعرفة، العدد (١٤٠)، (الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٩).
- جريدة الأهرام، ٢٠٠٢/٣/١٨.
- **جمعة سيد يوسف**. مشكلات الطلبة والطالبات بجامعة القاهرة، بحث المشكلات النفسية والاجتماعية لطلاب جامعة القاهرة، (جامعة القاهرة : مركز البحوث النفسية، ١٩٩١).
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ١٩٩٨، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، ١٩٩٦ : النتائج النهائية.
- **حامد زهران وإجلال محمد يسري**. مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي للشباب بين الواقع والمثالية، دراسات في علم النفس النمو (القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٣).
- **حامد زهران**. اختيار مفهوم الذات الخاص في التوجيه والعلاج النفسي، (القاهرة : الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، عالم الكتب، ١٩٩٧).
- **دانييل أريخون**. قواعد اللغة السينمائية، ترجمة : أحمد الحضري، سلسلة الألف كتاب الثاني، العدد (٢٧٣)، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧).
- **رسمية حنون**. مفهوم الذات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين، مجلة دراسات نفسية، المجلد ١١، العدد (٣)، ٢٠٠١.
- **روي أرمز**. لغة الصورة في السينما المعاصرة، ترجمة : سعيد عبد المحسن، سلسلة الألف كتاب الثاني، العدد (١٠٧)، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢).
- **سحر محمد وهبي**. بحوث الاتصال، سلسلة دراسات وبحوث علمية، (القاهرة : دار الفجر، ١٩٩٤).
- سلوى إمام. الصدق والثبات في استمارة الاستقصاء وتحليل المضمون، المجلة العلمية لكلية الإعلام، العدد الأول، ١٩٨٩).
- **شاكر عبد الحميد**. عصر الصورة، السلبيات والإيجابيات، سلسلة عالم المعرفة، العدد (٣١١)، (الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، يناير ٢٠٠٥).

- **صفوت فرج إبـراهيم**، البيئة السيكومترية والعاملية لمقياس مفهوم الذات، مجلـة الدراسـات النفسية، المجلد (٧)، العدد (٣)، ١٩٩٧.
- **عبد الباسط عبد المعطي وعبد الحليم محمود السيد**. استطلاع آراء الجمهور المصـري في الأفلام السينمائية والعوامل التي تجذبه وتطرقه عنها. المجلة الاجتماعية القومية، المجلد (١١) العدد (٢)، مايو ١٩٧٤).
- **عبد العزيز الغريب صقر**. مشكلات الشباب الحالية والمستقبلية من وجهـة نظـر طـلاب الجامعات، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد (٩)، العدد (٢٩) (القاهرة : المركز العربي للتعليم والتنمية، يوليو ٢٠٠٣).
- **عبد المنعم الحفني**. موسوعة علم النفس (القاهرة : مكتبة مدبولي، ١٩٩٤).
- **علي عبد السلام علـي**. جماعة الأقران وعلاقتهما بالمشكلات المزاجيـة والسـلوكية لـدى المراهقين مجلة دراسات نفسية، مجلد (١٠)، عدد (٣)، ٢٠٠٠.
- **غريب عبد الفتـاح**. مفهوم الذات في مرحلة المراهقة وعلاقته بالاكتئاب، دراسة مقارنة بين مصر ودولة الإمارات، بحوث المؤتمر السنوي الثالث لعلم الـنفس فـي مصـر، (القاهرة : مكتبة الأنجلو، ١٩٨٧).
- **فتحي الزيـات**. محاضرات في علم النفس، (كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ميت غمر، ١٩٩٢).
- **كاميليا عبد الفتـاح**. الاتجاهات النفسية للمراهقين نحو الذات والموضوع، دراسة استطلاعية لبعض الاتجاهات النفسية للمراهقين، (القاهرة : الكتاب السنوي في علـم الـنفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥).
- **ليلى كرم الـدين**. خصائص التفكير المنطقي في نظرية جان بياجيه، مجلة علم النفس، العدد (٨)، ١٩٩٨.
- **المجالس القومي المتخصصـة** : تقرير المجلس القومي للثقافـة والفنـون والآداب والإعـلام، (القاهرة : رئاسة الجمهورية، ١٩٩٤).
- **محمد الشبراوي الأنوره**. سن النضج وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين، مجلة علم النفس، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١).
- **محمد عبد التواب**، بلهارسيا فكرية، حصاد العقل المصري بين مطرقه التليفزيون وسـندان الفيديو، مجلة الدراسات الإعلامية، (القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٨٧).
- **محمد منير حجاب**. الموسوعة الإعلامية، المجلد الرابـع (القـاهرة : دار الفجـر العربـي، ٢٠٠٣)، ص ١٥٨٧.

- **محمود جواد رضا**. الجامعات العربية المعاصرة من الغربة إلى الاغتراب، مجلة المستقبل العربي، السنة (١٦)، العدد (١٨٢)، (بيروت : مركز الدراسات والوحدة العربية، أبريل ١٩٩٤).
- **منى الحديدي**. مؤتمر الطفولة العربية، الواقع وآفاق المستقبل، (الغردقة : مركز دراسات الجنوب، جامعة جنوب الوادي، ٢٩-٣٠ أكتوبر، ٢٠٠١).
- **منى الحديدي**، عبد المنعم الأشمني. مؤتمر سينما الأطفال في الوطن العربي بني الواقع والتطلعات، (القاهرة : المجلس العربي للطفولة والتنمية، ١٩٩٠).
- **مهندس محمد نبهان سويلم**. التصوير والحياة، سلسلة عالم المعرفة، العدد (٧٥) (الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مارس ١٩٨٤).
- **ميرهان حسين الحلواني**. اتجاهات المراهق نحو الأفلام السينمائية التي تبثها القنوات الفضائية، المؤتمر العلمي السنوي الثالث كلية الإعلام، الإعلام بين المحلية والعالمية، الجزء الثاني، جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٧٧).
- **نادية سالم**. صورة العرب والإسرائيليين في الولايات المتحدة الأمريكية (القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٨).
- **نجوى الفوال وآخرون**. موقف الجمهور المصري من السينما، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث الاتصال، القاهرة، ١٩٩٢.
- **يوسف عبد التفاح**. بعض مخاوف الأطفال ومفهوم الذات لديهم، دراسة مقارنة، مجلة علم النفس، العدد (٢١)، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢).
- **يوسف عبد الفتاح محمد**. دراسة مقارنة لمفهوم الذات لدى الجنسيين من طلاب الإمارات وغيرهم من العرب، مجلة علم النفس، العدد ١٢، ١٩٨٩.

ب معربة ومترجمة :

- **جوزيف يوجز**. فن الفرجة على الأفلام، ترجمة : وداد عبد الله (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥).
- **دالاس لابين وآخرون**. مفهوم الذات، أسسه النظرية والتطبيقية، ترجمة : فوزي بهلول (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٩).
- **روبيرفون جرافون**. السينما المعاصرة، ترجمة : موسى بدوي، (القاهرة : شركة ترادكسيم، ١٩٧٧).
- **سبنسر و/هـ. د. ويلي**. السينما اليوم، ترجمة : سعد عبد الرحمن قلج، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧١).

- **فيلان دومينك**. الكادراج السينما، ترجمة : شحات صـــديق، (القـــاهرة: أكاديميـــة الفنـــون، ١٩٩٨).
- **كايانس، جان لـــوي**. النقد الأدبي والعلوم الإنسانية، ترجمة : فهد عكام : (دمشق : دار الفكر، ١٩٨٢).
- **هوك ك. لينـــدوي**. نظريات الشخصية، ترجمة : فرج أحمد فرج وآخرون، (القـــاهرة : دار الشايع للنشر، ١٩٧٨).

هـــ ــ مواقع الإنترنت العربية :

- موقع نادي الفكر العربي.

موقع مجلة العلوم الاجتماعية

- www.swmsa.com
- www.arabiyat.com/forums
- www.islamset.com/arabic

ثانياً : المراجع الأجنبية :

أ ــ الكتب الأجنبية :

- ***Anita & Woolfolk***, "Educational psychology", 15 edition (Rutgers university, 1993).
- ***Atwater, E.*** "Psychology of adystment" 2" Edition (New York : Prentice Hall – Inc,. 1993).
- ***Burins, RB,*** "the self –concept" (London and New York : Longman, 1979).
- ***Egruning, Y. and Hunt***; "managing public relation" 3rd (New York : C.B.S; college publishing, 1984).
- ***Franken, R***, "Human motivation" "3" edition pacific grove, CA ; Brooks / Cote publishing co.
- ***Goldberg. M***. "Womenin sports : Recommended book for children and tecnagers' Multi cultural Review, vol., 5, No. 3. 1996.
- ***Howwitz, Yonn Mordi, " Image formation and cognitive*** (New York, Prentice – Hall- Inc, 1978).
- ***James B. Stiff,*** "Persuasive communication" (New York, Guilford press, 1994).
- ***Jay. Aconger***; "The necessary art of persuasion", Harvard business Review, May, June. 1991
- ***Jonhw, R. Sontork***; "Adolescence, film edition aintroduction. fifth edition (Brown and Bnchmark publishers, 1993).
- ***Junmer, G.***, "film as social practice" (London, Rowtledg, 1998)
- ***Kaplan. E. Amn***; "psycho analysis and Cinema "Rautedge, New York, London.1992.

- ***Kenneth – Boudling***, "The image (ann Arabor : University of Michgan press, 1986).
- ***Keven Robins,*** "Into the Image culture and politics in the field of vision", (1) published, London, (New York, Rowtledg, 1996).
- ***Mehring.M***, "The screen play : Ablend of film from and content (Boston : Focal Press, 1990).
- ***Purkey, W.,*** "An overview of self concept theory for counselors on counseling and personal services ", (Annarbor, the university of Michigan press, 1993).
- ***Robert E. Slavid***, "Educational psychology theory and practice", (Yohns Hopkins university, 1994).
- ***Rogers, C.;*** "On becoming aperson", Hougnton Mifflin, 1991.
- ***Ronald B. Adler & Neil Town***; "Looking out – Looking in (6) edition (Holt, Rincharrt and Winston – Inc. 1990).
- ***Seligmenm M;*** "The optimistic child : How learned optimism protects children from depression, (New York, Houghto Mifflin, 1996).
- ***Smith, M***, "engaging characters Fiction, Emotia, and the cinema, (Oxford : Clarewden press, 1995).
- ***Steele Jeanne Retal***, "Teen and movies : something to plenty to learn, Lea's communication series. (U.S : Lawrence Erlbaum Associates publishers, 2002).
- ***Wegner. D. M & Vallacher. R. R***. "The self in social psychology (New York : Oxford University press, 1980).
- ***Withers, R.,*** "Introduction to film (U.S.A, Barner &Nobel book, adivision of Harper, & Row publishers, 1983).

ب ــ الدراسات الأجنبية المنشورة :

- ***Barbic Zeliserm***. "technology through retrospective Eye, Imaging practices between the world wars and beyond " Journal of communication, vol. 2, spring 1995.
- ***Cleass, Michel;*** "The image of Adolescence presented in the pres", Journal Article, Canda, Montreal, 1992.
- ***Comide, Paula***; "The influence of violent films on chiderns and adolescents aggressive behavior", Psychology Journal, vol. 13, No. 1, 2000.
- ***Funk, Jeanne, and others*** : "Plying violent video and computer games and adolescent self-concept", Journal of communication, vol., 46, No. 2, 1996.
- ***Gould. Madelyn. S.;*** "The impact of suicdeim television movies : Replication and commentary in suicide and life threatening behaviour, "New the American Association of suicidology, vol., 18, No. 1.

- ***Hubner, E.*** "Scott; Conyoint analysis of the student's life satisfaction scale and the pier's – Harris self concept scale", psychology in the school vol., 31, V,.S.A, 1994.
- ***Joycelyn, G. Parisn;*** "The effects of family configuration and support system failures during childhood and adolescence on college student's self-concept and social skills", psychology Journals, Kansas state university, vol, 26, No. 102, summer, 1991.
- ***Kona-Haydee, C.***; "Un aporteal studio dela steria la clinice y-la tecnia enel analysis de adolescents, "journal Article, vol. 51, No. (1-2), 1996.
- ***Lawrence, C.M & Thelen M. H.,*** "body image dieting and self – concept : their reaction in African- American and causasian children, Journal of clinical child, 1992.
- ***Linda A, Jackson, and others,*** "Sex Roles", Journal of Research, college publishing corporation, vol., U.S.A., 1994.
- ***March. H.,*** "The content specificity of relation between acaiemic self-concept and achievement, An extension of the March / shavelson model, Journal of psychology, 1992.
- ***Milkie A. Melissa***, "Mass media and gender in the adolescent peer group", Journal of contemporary, vol., 33, No. 3, October 1994.
- ***Noble, G.;*** "Changing the self – concept of seven year's old deprived urban children by creative drama", Journal of psychology, vol., 5 No.1, 1988.
- ***Ostgard Xbrandt, H.,*** "Self concept in adolescence a study of age and gender differences in groups of normal and antisocial adolescence. Doctoral, dissertatin from the department of – Scandinvian journal of psychology, Umea University, November, 2004.
- ***Phyills Post,*** Douglas Mc Coard; "Needs and Self-concept of Runaway adolescence", the school counselor, Journal, vol., 41, 1994.
- ***Sten-Susannah, R;*** "what popular films tell us about teenagers", peer-reviewed journal, mass communication and society, vol., 8 no. 1, 2005.
- ***Stericker B. & Kurdek, A***, "Dimensions and correlates of third through eight graders role self-concept, empirical study", Journal Article, 1982.
- ***Vick, A.,*** "Educational – Television, Journal announcement, vol., 22, No. 2, 1974.
- ***Williams, S***, "Modeling test anxiety, self concept and high school students, academic achievement', journal of research and achievement in education, 1991.

ج ــ الدراسات الأجنبية غير المنشورة :

- ***Fortin – Marie. Ann;*** "French youth perceptions of American culture and society in retation to the amount of united states movies and television series watched "Ph.D (New York University, 2003).
- ***Manoz. Sugla. Pilar;*** "Television and the self-concept of Hispanic adolescents, "Dissertation abstracts' (University of Massachusetts, 1988).
- ***McDermott. Steven***. Thomas, "The influence of communication on black children's self-concept, Dissertation abstracts (University of Michigan, 1982).
- ***Muijs Roland. Daniel***; "Alongitudinal study of media use, self concept, school achievement and peer relations among primary school children," DR (Katholike University Leuven, 1997).
- ***Oliver, Mary. Betty***, "Addescents Enjoyment of Graphic Horror", Dissertation abstracts (University of Wisconsin, 1991).
- ***Osborn Richard.*** Eugene; "pattens and Trends in the portrayal of abut college students in American films" Dissertation abstracts (University of Lowa, 1990).
- ***Riddick – Serah – Morris***; Young Adults and media literacy : A naturalistic investigation into students responses to film, "Dissertation abstracts" (Columbia University of Missour, 1997).
- ***Schiner, Georgann, J***; "The image of female adolescence in film, 1920-1970", Ph.D (Arizona state University, 1990).
- ***Schmidt. Matthwe, P.;*** "coming of age in American cinema :modern Youth Films as gener "Ph.D., (University of Massachusetts. Amherst, 2002).
- ***Shary- timothy. Matthew***; "The image of youth in American Cinema," Dissertation abstracts (University of Massachusetts, 1998).

د ــ بحوث ودراسات وورق عمل :

- ***Bedore, Joan. M;*** "Warning this television advertisement may be Hazardus to your self-concept", paper presented at the sooner communication conference, April (U.S. Oklahoma, 1992).
- ***Du, Bois, Reinmar;*** " the action film, terminator Gatway to aggressive fantasies in adolescence", clinical case report, tuebingenu Germany, 1997.
- ***Junwee Park;*** "Adolescence self-concept and health into adulthood, "suptment to health reports, statistics canda, Catalogue 82-003, 2003.
- ***Siddens. Paul. J.*** "Using the feature film "American Historyx" to teach principles of self-concept in the introduction to interpersonal communication cours", paper prested at the Annual meeting of

the central states. Communication association, 68th Detroit, Mi, April, 13-06, (U.S, Lowa, 2000).

هـ ـ الموقع العلمية الأجنبية :

- http://www.highbeam.com/library
- http://www.wal../product.
- http://www.counselme.truepath.com/set.htm.
- http://www.mentalhelp/net/psyhelp
- http://wwwchiron-valdosta.edu/whuitt/col/regsys/self/html.
- http://www.ericfacility.net/databases/eric

obeikandl.com